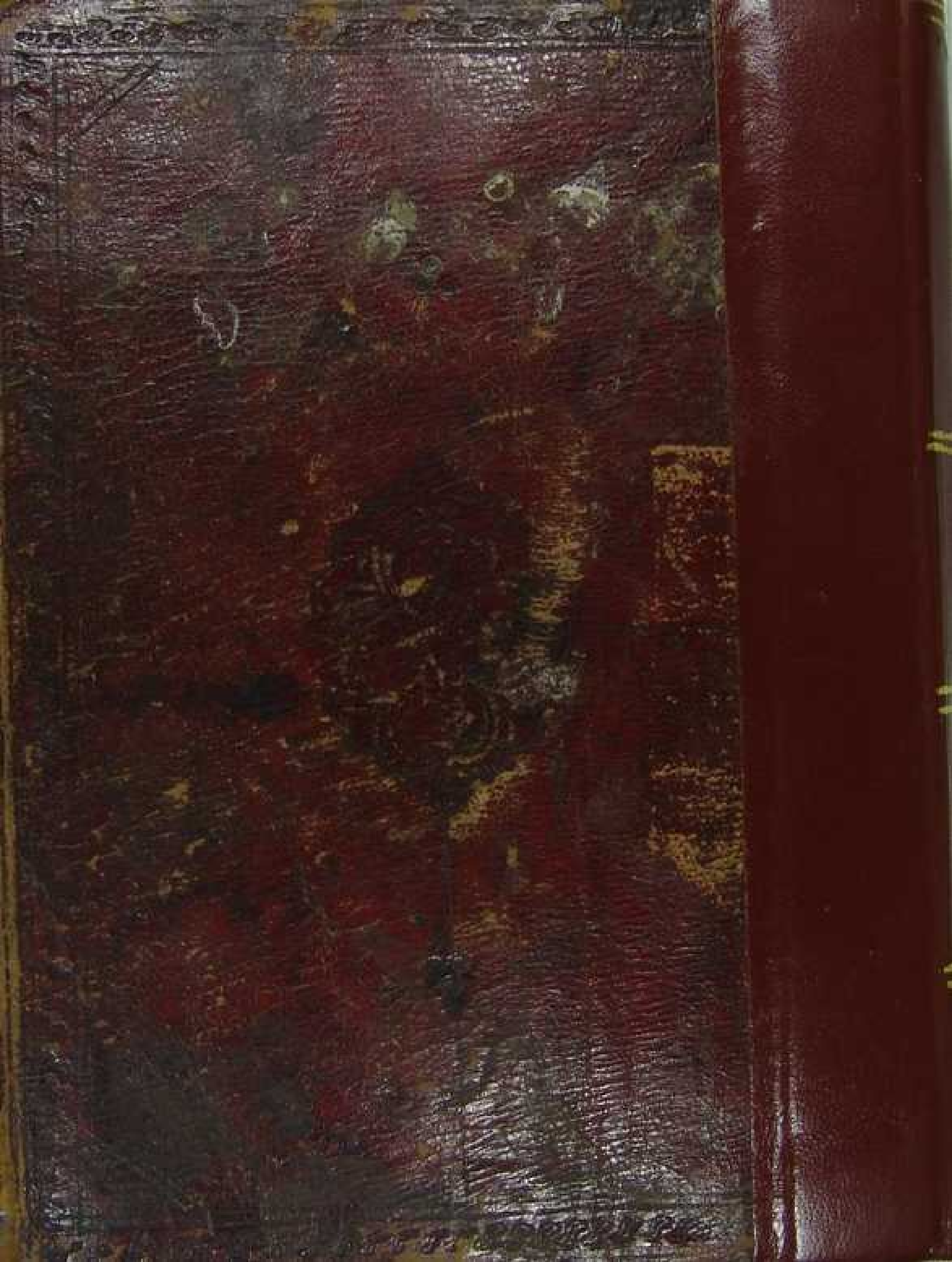

٢٨
انس المنقطعين
المعافي بن ابي
السنان



الله

ملكته في فضل ربي
وأنا الفقير إليه عز شأنه
محمد ابن فلاح سليمان
الجبوري

هذا كتاب المسمى بكتاب انس المنقطعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد
خاتم النبيين قال الفقير الى الله تعالى المعافا اسمعيل بن
الحسن بن الحسين بن ابي الفتح بن ابي الحسنان الموصلي
غفر الله له استخرت الله تعالى في جمع كتاب يشتمل على
ثلاثمائة حديث عن رسول الله صلى الله عليه و
سلم وثلاثمائة حكاية عن الصالحين يتبعها ابيات
من الشعر محذوفة الاسانيد طلبا للاختصار قاصدا
وجه العزيز الغفار لينتفع بها من وقف عليها و
يرشد من اراد فكرته اليها والله المستعان وعليه
التكلان **الحديث الاول** روي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما خلق الله تبارك وتعالى
جنة عدن قال لها تكلمي فقالت لا اله الا الله فقال
لها ثانية تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال

لها

لها ثالثة تكلمي فقالت حرمت على كل بخيل ومرائي
حكاية عن وهب ابن منبه رضي الله عنه انه قال ان
للجنة ثمانية ابواب فاذا صار اهل الايمان ليدخلوها
قال البوابون وعزة الله لا يدخلها احد قبل
العلماء الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة المحبين
لربهم المطهرين من رذايل الاخلاق **شعر**

لا تقطعن عادة الاحسان عن احد ما دمت تقدر فالايام تارات
واشكر فضيلة صنع الله اذ جعلت اليك لا لك عند الناس حاجات

الحديث الثاني روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من كشف عن اخيه كربة من كرب الدنيا
كشف الله عنه كربة من كرب يوم القيمة والله تعالى في
عون العبد ما دام العبد في عون اخيه **الحكاية** حكي
عن الكلبي رحمه الله انه قال رايت في منامي كان
القيمة قد قامت والحق سبحانه وتعالى ناقشني الحساب
ووقعت في كرب عظيم واذا رجل فلاح كان في جواري

قد طالبه ارباب الديون بواجب كان لهم عليه
ولا شيء معه فاداه عنه ذلك القدر ثم انصرف وهو
يقول فرج الله عنك كما فرجت عني فرايت ذلك
الرجل بين يدي الله تعالى واقف وهو يقول الهي
عبدك هذا قد نفس عن كربة من كرب الدنيا
فقال الله اني قد عفوت عنه لشفقته عليك **شعر**

اختلس حظك في دهرك من ايدي الدهور
واصنع المعروف الى كل كفور وشكور
واغتنم يوما تجيه بلهو وسرور

لك ما تصنع والكفران يجزي بالكفور **الحديث الثالث**
روي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من زار قبري وجبت
له شفاعتي وصلوة في مسجدي هذا تعدل الف صلوة
في غيره من المساجد الا المسجد الحرام فانه افضل بمائة
صلوة ومن دخل البيت دخل في حسنة وخرج من
سيئة

سيئة وبعض عنه وماء زمزم لما شرب له **حكاية**
حكي ان رجلا قال لابي عبد الله الحافظ ما احسن
حفظك للحديث فقال شربت ماء زمزم
لان ازداد حفظا ومنذ شربته ما حفظت شيئا فنسيته
شعر يا ايها الراكب المجد تحمل حاجة للمعذب المشتاق
واقري عني السلام اهل المصلى فبلاغ السلام نصف الحقوق
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ان قلبي اليه بالاشواق
ضاع قلبي فانشده لي بين جمع ومنى عند تلك النلاق
التلاق
وابك عني فطال ما كنت مني قبل اغني الدمع للعشاق
الحديث الرابع روي ابن عباس رضي الله عنهما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة
التفقه وافضل الدين الورع وما عبد الله بشيء افضل
من فقه في الدين ولفقيه واحد اشد على الشيطان
من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد الدين الفقه
كان معاوية قليل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما خطب قط الا قال تفقهوا فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا
يفقهه في الدين **شعر** يا طالب العلم باشر الورعا
وباين النوم واهجر الشبعا ۞ واقبل على الدرس لا تفارقه
فالعلم بالدرس قام وارتفعا **الحديث الخامس** روي
ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من شرب ماء بثلاثة انفاس بدأ
وسمى الله في كل مرة وحمده بعد كل مرة فكانما سبح
ذلك الماء في جوفه حتى يشرب ماء غيره فلا تعبوا الماء
عبا **الحكاية** عن نافع قال رأيت عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما انا اشرب واعب الماء عبا في نفس واحد فقال
يا نافع لا تعد لمثلها فان السنة ان تشربه بثلاثة انفاس
تبدأ فيها باسم الله وتختمها لله بحمده وتمص الماء مصا
شعر ما لي خفيت وكنت لا اخفى ۞ ودليل الهجران لا تخفى
واراك تمزجني وتشربني ۞ ولقد عهدتك شاربي صرفا

الحديث

الحديث السادس روي واثلة ابن الاسقع رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رب
العزة جل جلاله قال انا عند ظن عبدي بي فليظن بي
ما شاء **حكاية** عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال والذي لا اله سواه ما اعطي عبد اعطاء
خيرا من حسن الظن بالله تعالى **شعر**
الهي لا تعذبني فاني ۞ مقر بالذي قد كان مني
وما لي حيلة الا رجائي ۞ بعفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في الخطايا ۞ وانت علي ذو عفو ومن
اذا فكرت في ندمي عليها ۞ قرضت اناملي غيضا بسني
يظن الناس بي خيرا واني ۞ لشر الناس ان لم تعف عني
الحديث السابع روي عن علي كرم الله وجهه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال النظر في
محاسن المرأة سهم مسموم من سهام ابليس فمن
صرف نظره عنها رزقه الله عز وجل عبادة

يجد حلاوتها **حكاية** حكي يحيى لعيسى عليهما السلام
ولا تكونن حديد النظر الى ما ليس لك فانه لن يزني
فرجك ما حفظت عيناك فان استطعت ان لا تنظر
الى ثوب المرأة التي لا تحل لك فافعل ولن تستطيع
ذلك الا بالله **شعر** رب خود عرفت في عرفات
سلبتني بحسنها حسناتي * حرمت حين احرمت نوم عيني
واستباحت دماي باللحظات * ورمت بالجمار جمرة قلبي
اي قلب يقوى على الجمرات * وافاضت مع الحجيج ففاضت
من عيوني سوابق العبرات * لم انل في منى المنى لكني
خفت بالخيف ان تكون وفاتي **الحديث الثامن روي**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الرجل
ليبقى من اجله ثلاثة ايام فيصل رحمه فيزيد الله في عمره
ثلاثين سنة **حكاية** حكي ان رجلين تحاكما الى داود عليه
السلام وتقاطعا فلما خرجا اخبر ملك الموت ان
احدهما يقبض بعد اسبوع وعينه باسمه فلما كان

بعد

بعد مدة طويلة رأى داود ذلك الرجل حيا فسأل
ملك الموت عن حاله فقال انه لما خرج من عندك
وصل رحمًا له كان قطعها واحسن الصلة فمد الله في
عمره عشرين سنة اخرى **شعر** ليس في كل ساعة وآن
تتأتى صنايع الاحسان * فاذا امكنت فبادر اليها
حذرا من تعذر الامكان **الحديث التاسع روي**
معاذ ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ما من نفس تموت تشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله يرجع ذلك الى قلب مؤمن الا
غفر له **حكاية** قال الاوزاعي رحمه الله اذا خرجت
من الدنيا بكلمة التوحيد فلا ابالي اذا لقيت الله بذنب
اهل الارض **شعر** ايا فرقة الاحباب لا بد لي منك
ويا دار دنيا انني راحل عنك * ويا قصر الايام ما لي وللمنى
ويا سكرات الموت ما لي وللضحك * وما لي لا ابكي لنفسي بعبرة
اذا كنت لا ابكي لنفسي فمن يبكي **الحديث العاشر روي**

ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين فيقول اعوذكما
بكلمات الله التامة **حكاية** قال كعب الاحبار
كان خليل الرحمن يعوذ بهذه الكلمات اسمعيل واسحق
شعر احق العيون بطول البكاء • عين اصيبت بذاك الجمال
لقد كنت في الحسن عين الكمال • فكيف اصابتك عين الكمال
الحديث الحادي عشر روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لرجل ساله عن البر فذكر له
في جملة ذلك في غشيانك اهلك صدقة فقال الرجل
يا رسول الله نأتي شهوتنا ونؤجر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان وضعتها في حرام
كنت تؤزر قال بلى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتحتسبون الشر ولا تحتسبون الخير
حكاية قال ابن عباس رضي الله عنهما اذا جامع الرجل
زوجته او ملك يمينه ثم اغتسل لم تجري قطرة من الماء

على

على ابدانهما الا ان يخلق الله منهما ملكا يستغفر لهما الى
يوم القيامة **شعر** اضحت اياديك عندي غير واحدة
جلت عن الوصف والاحصاء والعدد
وليس منها يد الا وانت بها
تستوجب الشكر مني آخر الابد **الحديث الثاني عشر**
روي ابي ابن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما ترك عبد شيئا من الدنيا الا
اتاه الله عز وجل خيرا منه وافضل **حكاية** حكي ان سليمان
عليه السلام استعرض خيله فاشتغل بها ففاتته صلاة
العصر فاخرجها عن ملكه رباطا في سبيل الله فعوضه
الله عنها الريح تجري بامره رخاء معتدلة الهبوب
حيث توجه تحمله **شعر** اذا كنت من رواد السماحة والندى
فبادر بادا ان اخالك بادئ يجيبك امرؤ يعطي على الحمد ماله
اذا ظن بالمعروف كل جواد وما لي لا اثني عليه وانما
طريفي من معروفه وتلادي **الحديث الثالث عشر**

روي علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من اصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فا
لله اعدل من ان يثني عليه عقوبته ومن اذنب في الدنيا
فستر الله عليه وعفا عنه فالله اكرم واعظم من ان
يعود في شيء قد عفا عنه فانه قال لانا اكرم واعظم
عفواً من ان استر على عبد مسلم في الدنيا ثم افضحه
بعد ان استره ولا ازال اغفر لعبدي ما استغفر ربه
واني لاجد اني استحيي من عبدي يرفع اليّ يديه ثم اردهما
صفراً وان العبد اذا استغفر ربه قالت الملائكة الهنا
ليس هو لذلك اهلا فيقول الله سبحانه وتعالى انا
اهل التقوى واهل المغفرة اشهدكم اني قد غفرت
له **حكاية** قال وهب بن منبه قرأت في بعض الكتب
عن الله سبحانه وتعالى اني استحيي من عبدي وامتي
يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما بعد ذلك في النار لو
لم يعصوني عبادي لخلقت خلقا يعصوني ثم يستغفروني

فاغفر

فاغفر لهم **شعر** ما احسن العفو من القادر
لا سيما عن غير ذي ناصره بحرمة الود الذي بيننا
لا تفسد الاول بالاخره **الحديث الرابع عشر** روي
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لو خفتم الله حق خوفه
لعلمتم العلم الذي لا جهل معه ولو عرفتم الله حق
معرفته لزالت بدعائكم الجبال **حكاية** حكي عن ابراهيم
بن ادهم رضي الله عنه كان على جبل الطور يحدث بهذا
الحديث جماعة من اخوانه فتحرك من تحتهم الجبل فقال
فاياك اردت اسكن ايها الجبل فسكن **شعر**
اخاف وراء القبر ان لم تعافني اشد من القبر التهابا وا ضيقا
اذا جاءني يوم القيمة قائد عنيف وسواق يسوق الفر زدقا
لقد خاب من اولاد آدم من مشى الى النار مشدود القلادة ازرقا
اذا شربوا فيها الصديد رايتهم يذوبون من حر الجحيم تمزقا
الحديث الخامس عشر روي ابن عباس رضي

الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما افضل العمل
قال النية الصادقة **حكاية** قال ابن جريج رحمه الله
ما معنى نية المؤمن خير من عمله قال لان النية لا
يكون معها رياء فيهدرها **شعر**

جد على ما قلت للنفس اذ طغت
اذا انت لم تحيي بهن فموتا

الحديث السادس عشر عن ابي بكر الصديق رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تعطوا شيئا افضل من العفو والعافية فسلوها
الله تعالى في الدنيا والآخرة **حكاية** كان يزيد بن ثابت
يكثر في دعائه اللهم اني اسالك العفو والعافية
في الدنيا والآخرة **شعر** اذا المرء عوفي في جسمه
وملكه الله قلبا قنوعا والقى المطامع من نفسه
فذاك الغني ولو مات جوعا **الحديث السابع عشر**
روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
رمضان واتبعه بست من شوال فكانما صام الدهر
وفي لفظ آخر فكانما صام السنة ومن صام ثلاثة ايام
من كل شهر فكانما صام الدهر كله **حكاية** حكي عن
الحسن انه سئل عن هذا الخبر فقال لانه يحسب
كل يوم بعشر حسنات اذا كانت الحسنة بعشر امثالها
فشهر رمضان ثلاثين يوما ثلاثمائة وستة ايام
من شوال بستين وذلك سنة كاملة وثلاثة ايام
من كل شهر بثلاثين يوما وذلك شهر كامل **شعر**

تشاغل قوم بدنياهم * وقوم تخلوا لمولاهم
فالزمهم باب مرضاته * وعن سائر الخلق اغناهم

الحديث الثامن عشر روي معاوية رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن
يتصبر يصبره الله وما اعطاه الله احدا عطاء هو

خبر له وابسبح من الصبح **حكاية** سئل بعضهم عن طول
اعناق المؤذنين فقال معنى طول اعناقهم انه اذا كان
يوم القيمة يأتي الخلق وقد نكسوا رؤسهم من الخجل من
الله تعالى وجاء المؤذنون يشهد لهم كل حجر ومدر
بانهم دعوا الخلق الى الله يشهدوا له بالوحدانية ولرسوله
بالرسالة ولا يطرقون رؤسهم فيكونون اطول
الناس اعناقا وايضا فلان العرب تقول عند توقع
الشيء طال عنقي اليه فاذا كان يوم القيمة جاء المؤذنون
وهم في قبورهم ما وعدوا به متطلعون الى اجرهم **شعر**
مالا مني قبلك احبابي واعدائي • الا لغفلتهم عن عظم بلوائي
تركت للناس دنياهم ودينهم • شغلا بحبك يا ديني ودنيائي
النار ابرد من نار على كبدي • والصخر الين من قلبي مولائي
الحديث التاسع عشر روي انس بن مالك رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورع
سيد العمل ومن لم يكن له ورع من معصية الله تعالى اذا
خلا

اذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله قيل وما الورع قال
مخافة الله تعالى في السر والعلانية والاقتصاد في الفقر
والغنى والصدق عند الرضا والسخط **حكاية** تذاكروا
عند الحسن اي الاعمال افضل فكانهم اتفقوا على قيام
الليل فقال معاوية ابن قرة ترك المحارم والورع عن
الشبهات افضل فقالوا اصبت **شعر**
احب الفتى ينفي عن الفحش سمعه • كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم دواعي الصدر لا باسطا يدا • ولا مانعا رفدا ولا قائلا هجرا
اذا ما بدت من صاحب لك زلة • فكن انت مرتادا لزلته عذرا
الحديث العشرون روي ابو سعيد الخدري رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤذنون
اطول اعناقا يوم القيمة ويجنب المنكبين ويوم القيمة
في صفوف الذين يطأهم الناس تحت اقدامهم **حكاية** حكي
انه جلس ناس اخا لصفوان فلم يبق احد بالبصرة له
عند الامير وجه الا تكلم فيه فلم يزده الا شدة ونبا

للّيلة فقيل له في المنام يا صفوان اطلب الامر من وجهه
فقام صفوان فصلى ركعتين ودعا به ثم عاد الى مضجعه
فنودي يا صفوان هذا ابن اخيك قد جئنا به الى الباب فاذا
بابن اخيه واقف فقال له كيف كان خلاصك فقال من معه
ان الامير انتبه في جوف الليل حتى بعث الى السجن فنودي
ابن ابن اخي صفوان فاحضر وهو بين يديه فقال خلوا
سبيله **شعر** فاصبحوا الايام الا تعففا
وما وجدوا من حب شيء همّ بدا تحلل عقد الصبر من كل صاحب
وما حللت الايام حتى عقدهم عقدا **الحديث الحادي والعشرون**
روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اعطي العبد اربع خلال
لا يضره مما عزل عنه من الدنيا حسن خلقه وعفاف
طعامه وصدق حديثه وحفظ امانته **حكاية** حكي عن
الحسن رضي الله عنه انه قال من رزقه الله
صدق لهجة وحسن خلق وعفاف فرج وبطن خصه

الله

الله عز وجل بخير الدنيا والاخرة **شعر**
دع عنك روايا واحتسابا فانني جعلت عفافي في البرية ديدني
واعظم من قطع اليدين على الفتى صنيعة من نالها من يدي دني
الحديث الثاني والعشرون روى جابر بن عبد الله
رضي الله عنه انه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال لي جبرائيل عليه السلام يا محمد
ان الله تعالى يخاطبني يوم القيمة فيقول يا جبرائيل
ما لفلان ابن فلان في صفوف اهل النار فاقول يا رب لم نجد
له حسنة يعود بها عليه خيرها اليوم فيقول الله
تعالى اني سمعته يقول في دار الدنيا يا حنان يا منان
فأته فاسأله ما عنى بقوله يا حنان يا منان فيقول
وهل حنان ومنان غير الله فاخذ بيده من صفوف
اهل النار وادخله في صفوف اهل الجنة **حكاية** حكي
عن جعفر بن ثابت البناني انه قال اني لاعلم
متى يستجاب لي الدعاء قالوا ومن اين تعلم قال اذا اقشعر

جلدي و وجل قلبي و فاضت عيناي فذلك حين يستجاب
دعائي **شعر** وشغلت عن فهم الحديث سري
ما كان منك فانه شغل فادبر نحو تجد بي نسطري
اذا لذ فهمه وعندكم عقلي **الحديث الثالث والعشرون**
عن جعفر بن ثابت البناني انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه الا اعلمك
كلمات من قالهن وعليه مثل الذر خطايا غفر الله له
على انه مغفور له تقول لا اله الا الله الحكيم الكريم سبحانه
الله العلي العظيم وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد
لله رب العالمين **حكاية** حكي عن بعض المشايخ انه قال كنت
كثير اللهج بهذه الكلمات فرأيت ليلة في منامي كان القيامة
قد قامت وكانا قد وضعت اعمالي في كفة الميزان لخفت
كفة الحسنات وثقلت كفة السيئات فاذا صحابة
من السماء قد سقطت في كفة الحسنات فثقلتها فطا
شت كفة السيئات فاذا في صحيفة منها هذه الكلمات

ونوديت

ونوديت لولا لهجك بها في الدنيا لهلكت **شعر**
وحرمة ما حلت من تقل حبكم واشرف مخلوق به حرمت الحبر
لانتم وان طال الزمان بقربكم الذ الى قلبي من البارد العذب
الحديث الرابع والعشرون قالت عائشة رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب
الملحين في الدعاء فاذا دعاه المؤمن يقول الله يا جبرائيل
قد اجبت دعوته وقضية حاجته ولكن احبسها عنه
فاني احب صوته واني انزل البلاء استخرج به الدعاء من
عبادي **حكاية** حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال قال
الله لموسى عليه السلام اطلب مني الخلق لشسع نعلك ولا
تستحي ان تسألني صغيرا او كبيرا لا تجد مني بخلا ان
تسألني عظيما يا موسى الم تعلم اني خلقت الخردلة فما
فوقها واني لم اخلق شيئا الا وقد علمت ان الخلق يحتاج
اليه فمن سألني مسألة وهو يعلم اني قادر اني امنع عنه
اعطيته مسألته مع المغفرة وان حمدني عبدي حين اعطيته

وحين منعته اسكنته دار الحامد بني وانما عبد لم يبنالني
مسئلته ثم اعطيته ولم يشكرني عذبته عند الحساب **شعر**
لست استقبح افتضاك للوعد وان كنت سيد الكرماء
فالله الشماء قد طمتن الذي عليه ويقتضا بالدعاء

الحديث الخامس والعشرون روي انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا
الخير دهركم وتعرضوا النفحات رحمة الله فان لله نفحات
من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده فاسئلوا الله
ان يستر عورتكم ويؤمن روعتكم **حكاية** حكي ان لقمان
عليه السلام قال لابنه عود لسانك بان تقول اللهم
اغفر لي فان لله ساعات لا ترد فيها الدعوات **شعر**
يا اكثر الناس احسانا الى الناس ٭ واحسن الناس اعراضا عن ناسي
نسيت عهدك والنسيان مغتفر ٭ فاغفر فاول ناس اول الناس

الحديث السادس عشرون روي عبد الله بن عمرو
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

قال

١٢

من قال عشر كلمات عند دبر كل صلوة غدات وجد الله
مكفيا عندهن خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبي الله
لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغا علي حسبي الله
لمن حسدني حسبي الله لمن كادني بشر حسبي الله عند
المسائلة في القبر حسبي الله عند الموت حسبي الله عند
الميزان حسبي الله عند الصراط حسبي الله عند الحوض حسبي
الله لا اله الا الله عليه توكلت واليه انيب **حكاية** عن عبد
الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال من قال ثلاثا
حين يصبح ويمسي حسبي الله ونعم الوكيل لم يزل في امان
الله وستره وكفايته ما لم يخرق ذلك بكبيرة **شعر**
توكل على الرحمن في كل حالة ٭ اذا رمت فان الله يقضي ويقدر
فمهما يرد ذي العرش امرا بعبده ٭ يصبه وما للعبد ما يتخير
وقد يهلك الانسان من وجه امنه ٭ وينجو بحمد الله من حيث يحذر

يحذر

الحديث السابع والعشرون روي ابو هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

اذا عظّمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام
واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت
بركة الوحي واذا تسابت امتي سقطت من عين الله
عز وجل **حكاية** حكي عن القرظي رحمه الله انه قال كنت
مع ابي الدراج اماشيه بالبصرة فمررنا بارض فيها نخل
كثير فقلت لبعض من كان هناك لمن هذه الارض فقال
لفلان وله بالبصرة عشرة امثال ذلك فقلت ما هذا
الا عظيم فقال لي ابو الدراج اذهب فقد هجرتك في الله
فقلت وما سبب ذلك فقال لانك عظّمت شيئاً من
الدنيا **شعر** ارى الدنيا لمن هي في يديه •
وبالاً كلما كثرت عليه • تهين المكرمين لها بصغر •
وتكرم كل من هانت عليه • فدع عنك الفضول تعش حميداً
وخذ ما انت محتاج اليه **الحديث الثامن والعشرون**
روى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي

لا يذكر مثل الحي والميت **حكاية** جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة وهي
لا تصلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اضربها لعلها تهتدي فقال له اني فعلت ذلك يا رسول
الله فقال اهجرها في الفراش لعلها تهتدي فقال
قد فعلت ذلك يا رسول الله فقال اتركها فانها
تخون نفسها فكيف لا تخونك فقال لا اقدر على ذلك
فقال اتركها ودعها مجوسيةً ودعها نصرانيةً
ودعها يهوديةً فان البلاء يتواتر بالنزول على تارك
الصلوة سبعين الف مرة في اليوم والليلة فاخشى ان
يصيبها فاتركها ودعها وعنه عليه السلام انه لما خلق
الله العرش خلق له ثلثمائة وسبعين قائمة عرض كل قائمة
مسيرة ستين الف سنة ثم خلق جل ثناؤه من قائمة
الى قائمة ستين الف صخرة طول كل صخرة مسيرة ستين
الف سنة ثم خلق جل ثناؤه في كل صخرة سبعين الف

من الملائكة لا يشبه بعضهم بعضا ثم جعل منهم ركعا سجدا
لا يملون بالصلوة والركوع والسجود والتقديس
والتعظيم والتسبيح والتحميد لله عز وجل وقد جعل
الله ثواب ذلك العمل في صحائف المصلين من امة محمد صلى
الله عليه وسلم **الحديث التاسع عشرون** روى
انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ما من نعمة وان تقادم عهدها فجددها
لها العبد الحمد الا جدد الله ثوابه وما من مصيبة وان
تقادم عهدها فليجدد لها العبد الاسترجاع الا جدد
الله له ثوابها واجرها وان الحمد رأس الشكر وما شكر
الله عبد لا يحمده **حكاية** حكي عن ميمون بن مهران انه
قال بالشكر تستدام الارزاق والزيادة في النعم
وبالصبر يحصل النجاة من النقم وبالرضا بالقضاء تظفر
بجزيل القسم **شعر** اتتني من الايام ستون حجة
وما امسكت كفي بثني عناني تذكرت اني هالك وابن هالك

فهانت

١٥

فهانت علي الارض والثقلان **الحديث الثلاثون**
روى عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال من دخل سوقا من اسواقهم
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير
وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة
وحط عنه الف الف خطيئة ورفع له الف الف درجة
الحكاية حكي عن محمد بن واسع انه قال لما قدمت
لقيت قتيبة بن مسلم فقلت له قد جئتك بهدية
بهذا الحديث فكان يركب في موكبه الى السوق فيقوله
ثم يرجع **شعر** وما غير البعد حالا كنت تعرفه
ولا تبدلت بعد الذكر نسيانا * ولا ذكرت خليلا كنت الفه
الا جعلتك بعد الكل عنوانا **الحديث الحادي والثلاثون**
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير
الطعام ما كثرت عليه الايادي **حكاية** يحكي انه ابا امامة

لها

سئل عن قوله تعالى ان الانسان لربه لكنود فقال
الكنود الذي يأكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده
شعر باتك اعين ابوابهم ودارك آهلة عامرة
وكفك حين ترى المجتدين اندى من الليلة الماطرة
وكلبك آنس بالمعتفين من الام بابنتها الزائرة

الحديث الثاني والثلاثون رواه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال مما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
انه لم يتصنع الي بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب
المتقربون الي بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم
يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي فاما الزاهدون
فابيحهم الجنة حتى يتبوؤا منها حيث يشاؤن واما
المتورعون عما حرمت عليهم فانه ليس من عبد
يلقاني يوم القيمة الا ناقشته الحساب الا الورعين
فاني اجد نعمهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير

حساب

حساب واما البكاؤن من خشيتي فلهم الرفيق الاعلى
لا يشاركون فيه حكاية حكي عن عبد الله رضي الله
عنه انه قال انتم اكثر صياما وصلوة وجهادا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا
خيرا منكم قالوا بما ذلك قال كانوا اورع منكم
في الدنيا وارغب في الاخرة شعر
ابدا تسترد ما تهب الدنيا فيا ليت جودها كان بخلا
هي معشوقة على العدول تحفظ عهدا ولا تتم وصلا
كل دمع منها يسيل عليها وبفك اليدين عنها تخلا

الحديث الثالث والثلاثون رواه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا التقى المسلمان
كان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه فاذا تصافحا
انزل الله عز وجل عليهم مائة رحمة تسعون منها
للذي بدأ بالمصافحة وعشرة للذي صوفح حكاية
حكي ان يحيى بن زكريا عليهما السلام كان اذا التقى

بعيسى عليه السلام بدأ فسلم عليه فيلقاه عيسى
بالبشاشة متبسمًا ويحيى يلقى عيسى محزونًا يشبه
الباكي فقال يحيى لعيسى أراك تتبسم وتضحك كأنك آمن
فقال عيسى أراك تحزن فكأنك آيس فأوحى الله
إليهما أحبكما إلي أكثركما تبسمًا **شعر** سررت بهجرك لما علمت
أن لقلبك فيه سرورًا ولا سرك ما سرني
ولا كان قلبي فيه سرورًا ولكنني كلما ساءني
إن كان يرضيك سهلًا يسيرًا بما تظهر الحب أعمى بالصورة
مهلًا فإنك بعد الكبر مسلوب لو فكر الناس فيما في بطونهم
ما استشعر الكبر شبان ولا شيب يا ابن التراب ومأكول التراب غدًا
اقصر فإنك مأكول ومشروب **الحديث الرابع والثلاثون**
روى أبو سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال من وسع على
عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سنته كلها ومن
تصدق بصدقة فكأنما تصدق على جميع بني آدم **حكاية**

حكى

حكي عن سفيان أنه قال استعملت هذا الخبر في أهلي
فوجدته أخذًا باليدين أربعين سنة وتركت ذلك سنة
واحدة فوجدت في نقصانًا ظاهرًا **شعر**
اصنع الخير ما استطعت وإن كان قليلًا فلن تحيط بكله
ومتى تصنع الخير منه إذا كنت تاركًا لكله
الحديث الخامس والثلاثون روي عن عائشة رضي
الله عنها أنها قالت يا رسول الله بأي شيء تتفاضل
الرجال [illegible] فقال عليه السلام بالعقل في الدنيا
والآخرة قلت أليس يجزي الله الناس بأعمالهم فقال
يا عائشة وهل يعمل بطاعة الله إلا من قد عقل فبقدر
عقولهم يعملون وعلى قدر أعمالهم يجازون **حكاية**
حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال إن الشيطان
لم يكابد شيئًا أشد من مكايدة المؤمن العاقل إنه ليكابد
مائة ألف جاهل فيستحمرهم ومكايدة المؤمن لم يقدر
عليه يتحول إلى الجاهل فيغويه **شعر**

رايت العقل عقلان • مطبوع و مسموع • كما لا تنفع الشمس
وضوء العين ممنوع • آخر • بعد رفيق القوم من كان عاقلا
وان لم يكن في قومه بحسيب • فان حل ارضا عاش فيها بعقله
وما عاقل في بلدة بغريب **الحديث السادس والثلاثون**

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد
القضاء الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر وان سوء الخلق
شوم **حكاية** حكي انه لما دخل سليمان بن عبد الملك
مسجد دمشق رأى شيخاً من الاعراب فقال يا شيخ
ايسرك ان تموت قال لا والله قال ولم وقد
بلغت من السن ما ارى قال يا امير المؤمنين ذهب
الشباب وشره وجاء المشيب وخيره فانا اذا
قمت حمدت الله واذا قعدت ذكرت الله واني احب ان تدوم
لي هاتان الخصلتان قال فما كان عملك الذي تتوهمت
انه سيطول عمرك قال يا امير المؤمنين كنت
رجلا اسبغ الوضوء واحسن صلوتي واصل رحمي

واعين

واعين فرحي ونظري واسمع سماري قيل ولي فقال سليمان
ليس بعجيب ان يتعداك الموت ودخل الكميت بن زيد الاسدي
على يزيد بن المهلب وهو في سجن الحجاج بن يوسف
فانشده **شعر** لو قيل للجود من شقيقك من
ما كان الا اليك ينتسب • انت ابوه وانت صورته
والرأس منه وغيرك الذنب • لو ان كعبا وحاتما نشرا
كانا جميعا في بعض ما تهب **الحديث السابع والثلاثون**

روي عن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقشعر جلد العبد من
خشية الله تحاتت عنه خطاياه كما تحاتت عن الشجرة
البالية ورقها **حكاية** حكي عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت ما الوجل في قلب المؤمن الا كضرمة السعفة
فاذا وجل فليدع عند ذلك **شعر**
لست منساك ناسيا يمني اذا • غبت سوي ذكرك الذي لا يغيب
انت بين الجلاس انسي وان • كنت بعيد فالحزن مني قريب

الحديث الثامن والثلاثون روى ابو امامة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
رايت على باب الجنة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشر
قال قلت يا جبرئيل ما بال القرض اعظم اجرا من الصدقة قال
لان صاحب القرض لا ياتيك الا محتاج وربما وقعت الصدقة
في يد غير اهلها **حكاية** حكي عن محمد بن المنكدر انه كان
يقول قرض الدرهم خير من الصدقة به فقيل له في ذ
لك فقال ان الصدقة تدفع الى واحد فينتفع بها واذا
اقترض الدرهم مرارا عدت فينتفع به جماعة **شعر**
يبتدي من ان جدوى كفه * بالذي يرجوه من قبل السؤال
فاليتامى والايامى بعدما * عدموا معروفه في سوء حال
الحديث التاسع والثلاثون روى حذيفة بن اليماني
رضي الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
قال العبد حسبي الله ونعم الوكيل سبع مرات قال
الله تعالى صدق عبدي لاكفينه صادقا كان او كاذبا

حكاية

حكاية قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله ان المؤمن ليستحيي
في امره بمخلوق فيستحيي ان يخذله فمن اكتفى بالله تعالى كيف
يليق بمجده ان يخذله لا والله بل يكفيه وينصره **شعر**
خفيت ولم يبد لي زلة * وما حق من يحفظ العهد يجفا *
وامزج راحي بفيض الدموع * ولولا الهوى كانت الراح صرفا *
تعدى على صروف الزمان * وخرق الحوادث ما ليس يخفى *
توكل على حب رب العباد * ومن يتوكل على الله يكفى *
وفي ذلك الشرب مستانس * وان كان في منظر العين يخفا *
الم اصله وهو في جفوتي * واهوى هواه وان كان صرفا *
واخشى العواذل ان يفطنوا * وابدي من الدمع ما ليس يخفا *
الحديث الاربعون روى ابن عباس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكثر
من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق
مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب **حكاية** حكي ان
رجلا جاء الى الحسن البصري فشكا اليه الفقر وساله

الدعاء له فقال له الحسن الا ادلك على شيء هو انفع لك
من دعائي قال بلى قال الحسن اكثر من الاستغفار
فما حال عليه الحول الا كثر ماله وصلح حاله **شعر**
وساجعة شكواي بالباب عاكفا ° وقد هيجتني زفرت ونحيب
تقول وقد طال الوقوف ببابها ° من الواقف الباكي فقلت غريب
فقالت انا نا مخبر عنك بالذي ° ادعيت من الشكوى فقلت كذوب
فقالت بلى قد جاءنا عنك كاذب ° امين صدوق القول قلت انين

الحديث الحادي والاربعون روى ابو هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
جددوا ايمانكم فقالوا بما نجدد يا رسول الله قال
بلا اله الا الله **حكاية** قال ابن عباس رضي الله عنه
كان عمر اذا خرج على الناس [illegible] رهبوا وكانوا
يرون ذلك فيه من اثر السيرة الحسنة والسيرة
المرضية وكان الله الطف بالمسلمين من الام بولدها **شعر**
احسنوا ايام دولتكم ° انكم منها على خطر ° واعملوا ما دام امركم

نافذ في النفع والضرر ° انما الدنيا وزينتها طيب ما يبقى من الخبر
الحديث الثاني والاربعون روى ابو هريرة رضي
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و
سلم يقول الله تعالى اذا بلغ عبدي اربعين سنة عافيته
من البلايا الثلاث الجنون والبرص والجذام واذا بلغ
خمسين سنة حاسبته حسابا يسيرا فاذا بلغ ستين سنة
حببت اليه الانابة فاذا بلغ سبعين سنة احبته الملائكة
فاذا بلغ ثمانين سنة كتبت حسناته والقيت سيئاته
فاذا بلغ تسعين سنة قالت الملائكة اسير الله في ارضه
فاغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ويشفع في اهل
بيته **حكاية** حكي عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال
ما عرفت حرمة شيء عند الله بعد النبيين كحرمة ذي
الشيبة في الاسلام وان الله يستحي من صاحب الثمانين
ان يكتب عليه ذنبا او يكتب عليه حرمة **شعر**
ما تمنى المرء فليتخذ صبرا على فقد احبابه ومن يعمر يلاقي في نفسه

ما يتمناه لاعدائه **الحديث الثالث والاربعون** روي
ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من ولي من امور المسلمين شيئا فحسنت سيرته و
رزق الهيبة من قلوبهم فاذا بسط يده بالمعروف ورزق
منهم المحبة فاذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه
ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوى الله سلطانه
واذا عدل سدد الله في عمره **حكاية** روي عن البراء رضي
الله عنه انهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا ركع ركعوا واذا رفع من الركوع
فقال سمع الله لمن حمده لم نزل قياما حتى نراه قايما قد
وضع وجهه في الارض ثم نتبعه **شعر**

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ۰ علي له في مثله يجب الشكر
فكيف بلوغ الشكر الا بفضله ۰ وان طالت الايام واتصل العمر

الحديث الرابع والاربعون روي ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

قال

قال تداركوا الهموم والغموم بالصدقات يكشف الله
ضركم وينصركم على عدوكم **حكاية** حكي مكحول رضي
الله عنه ان رجلا اتى الى ابا هريرة فقال ادع لابني
فقد وقع في نفسي الخوف من هلاكه فقال له ابو هريرة
الا ادلك على ما هو انفع لك من دعائي واسرع اجابة
قال بلى قال تصدق بصدقة تنوي بها نجاة ولدك
وسلامة من معه فخرج الرجل فوضع في كف سائل درهما
خالصة وقال اللهم هذا فدى ابني زيد ومن معه
فنادى مناد في البحر في تلك الساعة الا ان الفدى مقبول
وزيد مغاث فلما قدم ساله ابوه عن حاله فقال يا ابتا
لقد راينا في البحر عجبا يوم كذا وكذا حين تصدق ابوي با
لدرهم وذلك انا اشرفنا على الهلاك والتلف والغرق
فسمعنا صوتا من الهوى الا ان فدا زيد مقبول وزيد
مغاث وجاءنا رجال عليهم ثياب بيض فقدموا السفينة
الى جزيرة كانت بالقرب فسلمت السفينة وكل من

كان فيها ثم سرنا بعد ذلك في امانة الله **شعر**
وثقي بمواساة الاخلاء وبالذي حوته يدي ظلم لهم وعقوق
واني لاستحيي من الله ان ارى بحال اتساع والصديق مضيق

الحديث الخامس والاربعون قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لن يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه
وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة وان اهل
العافية يودون يوم القيمة لو كانت لحومهم
قرضت في الدنيا لما يرون من ثواب ذلك **حكاية** حكي ان
ابا بكر بن عيسى المصيصي رضي الله عنه كان من الا
بدال قاسا ستين سنة فلما اشتد حاله دخل عليه
ابو واصدقاؤه وقالوا اتريد ان تبرأ فقال لا فقالوا
له اتريد ان تموت فقال لا قالوا فما تريد قال
مالي والارادة انما انا عبد وللسيد الارادة في
عبده والحكم في امره اتريد ان اتمنى شيئا ويريد
الله عز وجل خلافه **شعر** فتشت قلبي فلم يخطر به

علمت ان فؤادي من سواك خلا فو الذي مكن الاسقام في جسدي
لا زلت عن حبكم بالحزن مشتغلا فهما انالكم وقووها جسدي
فلست ارعبد في الهوى يا قتلا **الحديث السادس والا
ربعون** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته وما من امير
على عشيرة الا يؤتى به يوم القيمة ويده مغلولة الى عنقه
حتى يكون عمله هو الذي يطلقه او يوثقه **حكاية** حكي ان عمر
رضي الله عنه كان يطوف في ازقة المدينة فسمع صوتا
ربا ام عمر اسهر ليلتي واموت بغصتي والقا الله بفاقتي
وهو يتولى امور المسلمين فقرع عمر الباب فقالت
من بالباب فقال عمر العبد المقصر في شأن رعيته فخرجت
عجوز شمطاء حتى وقفت بالباب فقال لها عمر يا اختاه
ما فاقتك فاني لا اعلم ما تكن البيوت فهلا رفعت
امرك الي فقالت له يا عمر انه قبح الله منك هذا العذر
عذرت فشهق عمر شهقة خر مغشيا عليه فلما افاق

سألها عن حاجتها فذكرت أن لها أطفالا جياعا فذهب
وجاء بحمل دقيقا على كتفه ويخرق من تمر واعتذر إليها
فبكت وقالت من للمسلمين بعدك يتدللون عليه فلا
أعدمهم الله حياتك يا عمر **شعر**
دع الدهر يجري بأقداره • ويقضي عجائب أوطاره
وتم نوبت الولاة الأمور • ولا تثق بالزمان وأدواره
فإنك ترحم من قد حسدت • وتعجب من قبح آثاره
الحديث السابع والأربعون روي عن ابن عباس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال يكون في آخر الزمان علماء يزهدون الناس
في الدنيا ولا يزهدون ويرغبون في الآخرة ولا يرغبون
وينهون عن غشيان السلاطين ولا ينتهون ويقربون
الأغنياء ويبعدون الفقراء أولئك أعداء الرحمن **حكاية**
حكي أن رجلا قال لأبي القاسم الحكيم ما بال حكماء زماننا
لا يتعظ الناس بمواعظهم كما كان السلف فقال لأنا
حكماء

حكماء السلف كانوا أيقاظا والناس نيام فينبهه الأيقاظ
النيام وعلماء زماننا نيام والناس موتى فكيف ينبه
النائم الميت **شعر** أبي وطابتك فيما مضى
عن ابن عون وابن سيرين • يا جاعل العلم له بازيا
يصطاد أموال السلاطين • إن قلت أكرهت فماذا الذي
زل حمار الشيخ في الطين • احتلت للدنيا ولذاتها
بحيلة تذهب بالدين • فصرت مجنونا بها بعدما
كنت دواء للمجانين • يا فاضح العلم فما بال ذي
العلم بأبواب السلاطين **الحديث الثامن والأربعون**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم
القيامة يقول الله للمجاهدين ادخلوا الجنة فيقول
العلماء إلهنا هؤلاء عبادك بفضل علمنا تعبدوا و
جاهدوا فيقول الله سبحانه أنتم عندي كملائكتي اشفعوا
ثم ادخلوا الجنة **حكاية** حكي عن أبي الدرداء رضي الله
عنه أنه قال لئن أتعلم مسألة أحب إلي من قيام ليلة وأنا

المريض اذا منع الطعام والشراب والدواء مات فكذلك
القلب اذا منع العلم والحكمة ثلاثة ايام فانه يموت **شعر**
بالعلم تحيى نفوس قط ما عرفت ۰ من قبل ما الفرق بين الضر والنفع
العلم للنفس نور يستدل به ۰ على الحقايق مثل النور في الغسق
الحديث السابع والاربعون روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله عز وجل عبدي
استطعمتك فلم تطعمني واستسقيتك فلم تسقني
واستكسيتك فلم تكسني فيقول العبد وكيف ذلك
يا سيدي فيقول الحق جل جلاله مر بك فلان الجائع
وفلان العاري فلم تعد عليه بشيء من فضلك فلانا منعتك
اليوم من فضلي كما منعته من فضلك **حكاية** حكي عن بعضهم
رحمه الله انه قال لو شاء الله لجعلكم اغنياء لا فقراء منكم
ولو شاء لجعلكم فقراء لا غني فيكم لكنه ابتلى بعضكم ببعض
فاغتنموا الامكان قبل ان يقال فلان كان **شعر**
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا ۰ فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

فطوبى لعبد آثر الله ربه ۰ وجاد بدنياه لما يتوقع
الحديث الخمسون روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد
فقال علي كرم الله وجهه من جار المسجد يا رسول
الله قال من اسمعه المنادي **حكاية** حكي عن ابي هريرة
انه قال لان تملأ اذن ابن آدم رصاصا مذابا خير له من ان يسمع
النداء فلا يجيب لموت ولد اهون على المصلي من فوت
الجماعة ولو في صلوة واحدة **شعر** اصلي بذكراكم اذا ما ذكرتكم
الا ان تذكر الا جيب بتسبيح ۰ والله لو جئتكم اسعى على بصري
لما قضيت واي الحق اديت ۰ لما سمعت مناديكم الي بنا
شديت ميني واحرامي ولبيت ۰ وقلت للنفس جدي الآن واجتهدي
وساعديني فهذا ما تمنيت **الحديث الحادي والخمسون**
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول
الله سبحانه وتعالى ان بيتي في الارض هي المساجد وان
زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم

ذا رني في بيتي تحقيق علي المذ ور ان يكون اثر **حكاية**

حكي عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه قال لا تحو

من جلس في مسجد فانما يجالس ربه فما حقه ان يقول

الا خيرا **شعر** حلفت يمينا لا انست بغيركم

لان فوادي لا يحب سواكم فيا ليت ذاك الحب قسم بيننا

وداعي الهوى لما دعاني دعاكم فوا اسفي ان لم انل منكم المنا

لقد عيل صبري من اليم جفاكم **الحديث الثاني والخمسون**

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يأتي

في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد يقعدون

فيها حلقا حلقا ذكرهم الدنيا لا تجالسوهم فليس لله

فيهم حاجة وما من منزل ينزله قوم الا اصبح ذلك المنزل

يصلي عليهم او يلعنهم **حكاية** حكي عن انس

رضي الله عنه انه قال ما من بقعة يذكر عليها اسم الله

سبحانه بصلوة او ذكر الا وتفتخر على ما حولها من

البقاع وتستبشر بذكر الله تعالى الى منتهاها من سبع

الارضين

الارضين وما من عبد يقوم ويصلي الا تزخرفت له

الارض ومن اسرج سراجا في مسجد لم تزل الملائكة

وحملة العرش يستغفرون له ما دام ضوءه في المسجد **شعر**

واني لاستغشي وما بي غشوة لعل خيالا منك يلقى خياليا ليا

واخرج من بين الجلوس لعلني احدث عنك النفس في ا لسر خاليا

الحديث الثالث والخمسون قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في

الجنة ومن علق قنديلا صلى عليه سبعون الف ملك حتى

يرجع القنديل اليه ومن بسط فيه حصيرا صلى عليه سبعون

الف ملك حتى ينقطع ذلك الحصير ومن اخرج منه قذاة

قدر ما يقذي بها العين كان له كفلان من الاجر **حكاية**

حكي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال من اسرج

سراجا في مسجد لم تخرج روحه من الدنيا الا مع الشهادة دت

وقلبه مستريح بالايمان **شعر** وقد كذب الظن سابق الحنين

وكنت من صدقه على حذر يا ارض بيتها فقد ملكت به

اعجوبة من محاسن الصور لا غرو ان اشرقت مضاجعه

فانها من منازل القمر **الحديث الرابع والخمسون روت**

عايشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى

الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة او

لبئس اخو العشيرة فلما دخل ألان له القول فقلت يا

رسول الله قد قلت فيه ما قلت ثم النت له القول فقال

ان شر الناس منزلة يوم القيامة من اكرمه الناس اتقاء فحشه

حكاية عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال انا لنبش في وجوه

اقوام وان قلوبنا لتلعنهم **شعر** اذا كان من صلاح الفتى

قذاه وكله الى شره فكم من سيل سهمه قاصدا سواه فكان الى

نحره **الحديث الخامس والخمسون روي** الحسن رضي

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتته عمته

صفية وهو في المسجد فلما رجعت انطلق معها فمر رجلان

من الانصار فقال هلما انما هي عمتي صفية فقالا سبحان

الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم

فمن

فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهم

حكاية حكي عن لقمان انه قال من يصحب صاحب السوء لا

يسلم ومن دخل مدخل السوء يتهم ومن لم يملك لسانه

يندم **شعر** يموت الفتى من عثرة بلسانه

وليس يموت المرء من عثرة الرجل فعثرته من فيه ترمي برأسه

وعثرته بالرجل تبرا على مهل **الحديث السادس والخمسون**

روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اعطي

شيئا من غير سؤال فليأخذه فانما هو رزق الله عز وجل **حكاية**

قال علي كرم الله وجهه ان السلطان يصيب من الحلال

والحرام فما اعطاك فخذه فانما يعطيك من الحلال **شعر**

ولقد دعوت ندى الكرام فلم يجب فلاشكرن ندى اجاب وما دعي

انا قائم بغناء دارك قائلا للي دنانك خذي بحظك او دعي

الفضل كل يدعي ما لم يجئ منه وانت تجود ما لم تدعي

الحديث السابع والخمسون روي ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم انه قال ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه فان كان

ولا بد فثلثه للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس

حكاية حكي عن يحيى بن زكريا عليه السلام انه شبع مرة
من خبز شعير فنام عن ورده تلك الليلة فاوحى الله تعالى
اليه يا يحيى هل وجدت لك دارا خيرا من داري ام جوارا خيرا
من جواري وعزتي وجلالي لو اطلعت على الفردوس اطلاعة
لذاب جسمك ولزهقت نفسك اشتياقا الى الفردوس
ولو اطلعت في جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع
ولبست الحديد بعد المسوح **شعر** اقنع باليسير تحيا غنيا
ان من يطلب الكثير فقير ان خبز الشعير بالماء والملح
لمن يطلب النجاة كثير

الحديث الثامن والخمسون روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما وقر شاب
شيخا الا قيض الله له من يوقره ومن لم يوقر كبيرا ولم
يرحم صغيرا فليس منا **حكاية** حكي عن ليث بن سليم رحمه
الله انه قال كنت امشي مع طلحة بن مطرف فتقدمني وقال
لو علمت انك اكبر مني بليلة ما تقدمتك **شعر**

اذل لمن اهوى لاكسب عزة وكم عزة قد نالها المرء بالذل
اذا كان من تهوى عزيزا ولم تكن ذليلا له فاقرئ السلام على الوصل

الحديث التاسع والخمسون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعائشة رضي الله عنها لا تكوني فاحشة فان الفحش
لو كان رجلا لكان رجل سوء وانكم لن تسعوا الناس باموالكم
فليسعهم منكم بسط وجه وسعة خلق **حكاية** قال عمر
رضي الله عنه من اراد ان يصفو له ود اخيه فليدعه با
حب اسمائه اليه ويسلم عليه اذا لقيه ويوسع له في
المجلس اذا حضر **شعر** وكنت اذا صحبت رجال قوم
صحبتهم ونيتي الوفاء واحسن حين يحسن محسنهم
واحتمل الاساءة ان اساؤا

الحديث الستون روي عن ابن
عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال في البطيخ عشر خصال هو شراب واشنان وريحان
ويغسل المثانة ويغسل البطن ويكثر ماء الظهر ويكثر
الجماع ويقطع البرودة وينقي البشرة ويذهب الابـ دة

بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرودة والرطوبة
تنفع عن الجماع والبرود حب الغرام والبرودة بالتحريك الا
مراض التي تحدث عن التخمة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم
اصل كل داء البرودة وهي التخمة **حكاية** حكي عن القرشي
قال كنت اقاسي شدة من الحصى في مجري البول حتى
تمنيت الموت استراحة مما القى فلما كان في بعض الليالي
رايت قائلا في منامي يقول اين انت من البطيخ فلما اصبحت
اكلت البطيخ اياما فشفاني الله عز وجل **شعر من قصيدة**
من قصيدة للبستي رحمه الله يا خادم الجسم قد تشقى بخدمته
وطلب الربح فيما فيه خسران * ارجع الى النفس فاستكمل
فضائلها * فانت بالنفس لا بالجسم انسان **الحديث الحادي**
والستون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي
من امور المسلمين شيئا فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم
احتجب الله عنه يوم القيامة دون خلته وحاجته **حكاية**
حكي عن سليمان عليه السلام احتجب عن الناس ثلاثة
ايام

ايام مشتغلا بالذكر والعبادة فاوحى الله تعالى اليه
يا سليمان ما لهذا نصبتك تحتجب عن الناس اقبل لاعلى
حظ نفسك وعزتي وجلالي لاسلبنك الملك ولا
قتلنك على الابواب محتاجا كالو قفوا على بابك فاحتجبت
عنهم فلما سلبه الله ملكه كان يطوف على الابواب جائعا
عريانا حتى انه وقف على بعض اقربائه وطلب منهم
شيئا يتقات به وذكر لهم انه سليمان فانكروه وضربوه
شعر اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم
الحديث الثاني والستون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ترد دعوة الامام العادل والصائم حتى يفطر ود
عوة المظلوم فانها ترفع فوق الغمام وينظر اليها الرب
سبحانه فيقول وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين
حكاية حكي ان امير المؤمنين نوح لما وضع الخراج على اهل
سمرقند بعث الى اميرها فاحضر به الائمة والمشايخ
واعيان المدينة وقرا عليهم الكتاب فقال الفقيه ابو

منصور ايها الامير انك اديت رسالة الامير نوح الى

فاذا دعوت بيننا الليل و قل له زد في ظلمك حتى نزيد في دعا

الليل ثم تفرقوا فلم تذهب ايام حتى وجدوه قتيلا في

بطنه زج رمح عليه مكتوب **شعر** بغى و للبغي سهام تنتظر

انفذ من سهم المنايا و القدر سهام ايدي القانتين في

الحديث الثالث و الستون قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم يقول الله حقت محبتي للمتحابين في من اجلي

و حقت محبتي للمتزاورين من اجلي و حقت محبتي للمتنا

صحين من اجلي **حكاية** حكي ان رجلا خرج زائرا الى اخيه

فاستقبله ملك في صورة ادمي فقال له الى اين فقال

الى زيارة اخي في الله فقال الملك هل بينك و بينه قرابة

قال لا قال فلماذا تزوره قال احبه في الله فقال الملك

انا رسول الله اليك و هو يقرئك السلام و يقول

لك قد احببتك كما احببت هذا العبد **شعر**

خليلي هل ابصرتما او سمعتما باكرم من مولى تمشي الى عبد

اتاه زائرا من غير وعد و قال لي اعيذك من تعليق قلبك بالوعد

الحديث الرابع و الستون قال رسول الله صلى الله عليه

و سلم اتاني جبرائيل عليه السلام فقال يا محمد لا تحقرن عبدا

اتاه الله علما فان الله قد اجله حين علمه العلم و لعالم واحد

احب الى الله تعالى من سبعين عابد **حكاية** حكي ان المأمون دخل على

ولده و هو ينظر في كتاب ادب فقال يا بني ما في كتابك فقال

بعض ما يحسن الفطن و يؤنس الوحشة و يلذ العين

و يعرف به قيمة الانسان فقال المأمون الحمد لله الذي

رزقني ذرية يرى بعين قلبه اكثر مما يرى بعين جسمه

شعر خير ما ورث الرجال بنوهم ادبا صالحا و حسن ثناء

ينزل الطير حيث يلتقط الحب و تغشى منازل الكرماء

الحديث الخامس و الستون قال رسول الله صلى الله

عليه و سلم خلق الله العقل مظلما ثم كحله من نوره

فابصر ثم قال له من انا قال انت الله الذي لا اله الا انت

ثم قال اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال و عزتي و

وجلالي ما خلقت خلقا احب الي منك اخذ بك وبك ا
عطي **حكاية** حكي عن الحكماء انه قال العقل منير هو حياة
كل شيء فيه تعرف الاسرار وبقوته تحصل الاستبصا
فهو ميزان الوجود ومعياره ومحل كل شيء وعليه
مداره ومحل الخطاب والتكليف وآلة الالباب في التصر
يف والتحريف من دخل منه نزل الى رتبة الانعام وا
ستحق ان ينزل في اسفل مقام **شعر**
يمثل ذو العقل في نفسه مصائبه قبل ان تنزلا
فان نزلت بغتة لم تدع لما كان في نفسه مثلا

الحديث السادس والستون عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما لاصحابه الا
تستبشرا نبئكم باول ما يقول الله تعالى للمؤمنين يوم
القيامة واول ما يقولون له فقالوا وما هما يا رسول
الله فقال ان الله تعالى يقول للمؤمنين هل احببتم لقائي
فيقولون نعم يا ربنا فيقول لما احببتم من ذلك

فيقو

فيقولون رحمتك ومغفرتك فيقول الله تعالى قد وجبت
لكم مغفرتي ورحمتي **حكاية** حكي ان ابا بكر الوراق جلس
في داره يوما واغلق بابه على نفسه واخذ يبكي ثم فتح
الباب من ساعته واقبل يضحك فقيل له ما هذا يا
المناقض تبكي ثم تضحك في الحال ليس هذا بفعل الحكماء فقال
خطر ببالي كيف تكون نهاية امري وعاقبته فجلست
ابكي ثم اجبت نفسي حتى باضحكت منه قبل فما كان قال
قيل لي ان كنت ما تدري ما عاقبة امرك فنفس آخرة على
آن له رزقك الايمان ابتداء بلا سؤال والتوحيد بلا
تشفيع والقرآن بلا تضرع فمن احسن اليك في الابتداء
الا يحسن اليك في الانتهاء بل يحسن اليك اضعافا ما ترجوا
وتهوى مل **شعر** للامام الشافعي رحمة الله عليه
ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما

الحديث السابع والستون ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبرائيل عليه
السلام ان الله عز وجل باهى بالمهاجرين والانصار
اهل السموات السبع وباهى بعلي والعباس حملة العرش
وانه من يحب العباس واهل بيته فقد برئ من الله
ورسوله والله ورسوله بريئان منه وليكونن
لذا العباس خلفاء امراء امتي يعز الله بهم الدين
حكي عن علي بن الحسين عليه السلام انه قال سمعت جدي
عليا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جلس
جلس ابو بكر رضي الله عنه بين يديه وكان كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا جاء العباس
تنحى ابو بكر ويجلس العباس مكانه **شعر**
اغير كتاب الله تبغون حجة لكم يا بني العباس بالمجد والفخر
الحديث الثامن والستون قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انا مدينة العلم وعلي بابها
وان عليا مني بمنزلة هارون من موسى فمن

كنت

كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه **حكاية** حكي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما خرج من الغار استصحب ابا بكر رضي الله
عنه وامر علي كرم الله وجهه ان ينام على فراشه
فلما استلقى على فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما
السلام اني قد آخيت بينكم وجعلت عمر احدكم
اطول من الآخر فايكم يؤثر صاحبه بطول العمر
فاختار كل واحد منهما ان يكون طول العمر له فا
وحى الله اليهما هلا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت
بينه وبين محمد فآثر محمدا على حياته وبات على فراشه
حتى قصد الكفار قتله فالآن فاحفظاه من عدوه فكان
جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجليه وجبرائيل يقول
بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب وقد باهى
الله تعالى بك الملائكة **شعر**

انظراي بعين الصفح عن زللي لا تتركني منجدي على وجل
موتي وهجرك معروفان في قرن فكيف اهجرني في هجره اجلي
وليس لي امل الا وصلي لكم فكيف اقطع مني في وصله املي
هذا فوادي لم يملكه غيركم الا الوصي امير المؤمنين علي

الحديث التاسع والستون روي بن عباس رضي الله
عنه عن عايشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول
الله اكل الناس يقفون في الحساب يوم القيمة قال
نعم ما خلى ابابكر فانه يقال له ان شئت فاجلس
في الناس وان شئت فادخل الجنة وروى ابو امامة
عن رسول الله صلعم انه قال اذا كان يوم القيمة واستقر
اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار ياتي على اهل
النار رائحة فتزيدهم فوق عذابهم سبعين
ضعفا فيقول لهم مالك هذه رائحة المبغضين لابي
بكر وعمر رض **حكاية** حكي ان امير اسمعيل بن احمد كان
يبغض لابي بكر رضي الله عنه ويظهر ذلك

بقوة

بقوة سلطنته فلما كان في بعض الليالي راي في المنام النبي
صلى الله عليه وسلم وابابكر عن يمينه وعمر عن شماله والصحابة
بين يديه وحوله فقال رسول رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاسماعيل يا اسمعيل ما تريد من اصحابي فانتبه من
من صيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي محموما
سبع سنين يزداد كل يوم فدخل عليه اخوه نصر ابن احمد
وخلا به وقال يا اخي قد طال مرضك فان كان هذا الحبر
امراة كما تكون الملوك فاخبرني لاحتال لك في ذلك فقال
اسمعيل ليس بي ذلك ولكن هيبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصياحه علي في قوله ما تريد من اصحابي
فانتبهت من نومي محموما فقال اخوه لقد فرجت عني هذا
امر سهل تب الى الله تعالى ورسوله واخرج بغض اصحابه
من قلبك واجعل حبهم مكانه حتى يشفيك الله تعالى ببركة
حبهم فتاب اسمعيل في الحال واعتذر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم واحب اصحابه فلم يمض اسبوع

حتى شفاه الله تعالى **شعر**

اليك وسيلتي بجميل ظني   وبالقران ثم وبالرسول

وبالصديق والفاروق وعثمن   جميع الخلق بعد ابو البتول

احبهم واهواهم جميعا   ولست اخوض في بحر الفضول

الحديث السبعون روي ابن مسعود رضي الله
عنه ان الحسن والحسين رضي الله عنهما دخلا على عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه وهو مشغول فجلسا بين يديه
فلما رفع راسه راهما فقام وقبلهما واكرمهما ووهب
لهما الفي دينار وقال اجعلاني في حل فاني لم اشعركما
فانصرفا الى ابيهما شاكرين من صنيع عمر رضي الله
عنه فقال علي كرم الله وجهه اني لا اعلم من عمر رضي
الله عنه ما لم يعلمه غيري لقد سمعت رسول صلى الله عليه
وسلم يقول عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل
الجنة فلما سمع الحسن والحسين من ابيهما ذلك فرحا
وقالا لن نحمل الى امير المؤمنين عمر هدية افضل من

هذه البشارة عن جدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم
فعادا اليه فلما دخلا نهض وقال اهلا بكما لا كانت ساعة
لا ان كما فيها فهل من حاجة فاخبراه بما جرى من علي كرم
الله وجهه فقال عمر لولده يا عبد الله علي بدواة فكتب
بسم الله الرحمن الرحيم حدثني شبان اهل الجنة عن ابيهما
عن جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال عمر
ابن الخطاب نور الاسلام وسراج اهل الجنة ثم قال يا بني
احفظ هذه الورقة حتى اذا مت فضعها في كفني على
صدري القى الله تعالى بهذه الشهادة فاخذها عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما ورفعها فلما حضرت عمر الوفات وضعها
في كفنه على صدره ودفن في قبره فلما اصبحوا وجدوا خطا
مكتوبا على قبره صدقا وصدق ابوهما وجدهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم في قوله عمر نور الاسلام في الدنيا
وسراج اهل الجنة في الجنة **الحكاية** حكي انه لما مات
عمر رضي الله دخل عليه علي كرم الله وجهه عليه السلام

فقعد عن راسه وبكا وقال اما والله لقد اطهر الله بك الا
سلام وايد بك المسلمين وما على ظهر الارض احد احب
ان يلقى الله بصحيفته غيرك يا عمر رضي الله عنك حيًّا
وميتا واشوقاه الى لقاء محمد صلى الله عليه وسلم
وصحبه شعر **شعر** احب ابا بكر لحب نبينا
وحق لنا حب الامام المكرم وحب ابي حفص لدي سجية
تخلل بين الجلد واللحم والدم وعثمان قد احببته فوق طاقتي
وحب علي كالفرض محتم ادين به الرحمن ارجوا ثوابه
واخشى اذا خالفت نار جهنم **الحديث الحادي والسبعون**
قال انس ابن مالك رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول برق في الجنة برق
نضيء به الجنة فيقول اهل الجنة ما هذا موضع برق فيقال
لهم هذا نور عثمان لبس نعليه ليذهب من حجرة
الى حجرة **الحكاية** حكي عن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه اتيت اخي عثمان لاسلم عليه وهو محصور

فدخلت عليه فقال مرحبا يا اخي رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذه الليلة بهذه الخوخة اشارة الى خوخة في
البيت فقال عثمان حصروك فقلت نعم فقال عطشوك
قلت نعم فادلى دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت واني لاجد برده
وقال ان شئت نصرت عليهم وان شئت افطرت عندنا
فاخترت ان افطر عنده فقتل في ذلك اليوم رضي الله عنه
شعر اني احب ابا حفص وشيعته كما احب عتيقا صاحب الغار
وقد رضيت عليا قدوة علما وما رضيت بهذا القول من عار
كل الصحابة عندي حبهم نعتي وما رضيت بقتل الشيخ في الدار
الحديث الثاني والسبعون قال رسول صلى الله عليه وسلم من اكل
درهما من الحرام فكانما زنا ومن اكل درهما من الربا فكانما زنا باخته
سبعين مرة ويحشر الزاني يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس
من رحمة الله تعالى **الحكاية** حكي عن ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه
انه قال شربت من مطهرة جندي فكنت اجد ظلمة ذلك في سري
الى اربعين سنة **شعر** ايها المغرور كم هذا التعامي

وكم التسويف عاما بعد عام ان للدهر صساما قاطعًا
فتوقع بعض هذا الحسام كلما اصبحت منه في غنا ونعيم
انت منه في منام **الحديث الثالث والسبعون**
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان في القيامة
يقول الله تعالى اين اعدائي فتقول الملايكة الهنا من اعداؤك
فيقول الذين شربوا الخمر في الدنيا ثم ماتوا ولم يتوبوا فوعزتي
وجلالي لا اقبل منهم صرفا ولا عدلا ولا اغفر لهم خطية
فعند ذلك تسود وجوههم **الحكاية** حكي عن ابي عبد الله
المغربي انه قال رايت شابا يطوف بالبيت يبكي ويتضرع تضرعًا
رق له قلبي فقلت ما حالك فقال كنت انبش المقابر فنبشت مائة
قبر فوجدتهم كلهم الي غير القبلة الاسلاميه فسألت عنهم
فقيل لي هولاء كانوا يشربون الخمر وماتوا من غير توبة
شعر اذا قيل لي يوم الحساب وقد عرضت علي الحساب
ورايت عما لي عيانًا في أساطير الكتاب
فيم الشباب مضي وعمرك فيم ضيعت في الشراب

الحديث الرابع والسبعون روي عن رسول الله صلي الله
عليه وسلم انه قال الا اخبركم باكبر الكباير فقيل بلي يا رسول
الله قال الشرك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال
الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتي قلنا
ليته سكت **الحكاية** حكي عن الحسن البصري رحمه الله انه كان
يقول لا تثق بصداقة من عق والديه فانه قطع من هو اقرب
اليه منك **اخري** عن ابرهيم الخواص رحمه الله انه قال كنت
بالبادية فرايت رجلا يماشيني فتوهمت انه الخضر فقلت
اعرفك فقال ولا تنكرني قلت انت ابو العباس قال
نعم قلت ما تقول في الشافعي قال ذلك من الاوتاد قلت
فاحمد قال ذلك صديق قلت فبشر الحافي قال لم يخلق بعده
مثله قلت فباي وسيلة رأيتك قال ببرك لوالدتك
شعر زر والديك وقف علي قبريهما فكانني بك قد نقلت اليهما
لو كنت حيث هما وكانا بالبقا زاراك حبوا لا علي قدميهما
ما كان ذنبهما اليك وطالما منحاك محض الود من نفسيهما

طوباك ان قدمت فعلا صالحا وقضيت بعض الحق من حقهما
وسهرت تدعو الله عفوا عنهما واطلت في الصلوات من ذكرهما
وبذلت من صدقات مالك مثلما بذلاهما ايضا الى ابويهما
الحديث الخامس والسبعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تجي اطفال المسلمين يوم القيمة عند عرض الخلق للحساب
فيقول الله تعالى لجبرائيل اذهب بهؤلاء الى الجنة فيقفون
على باب الجنة ويسئلون عن آبائهم وامهاتهم فيقول لهم
الخزنة ليسوا آباؤكم مثلكم لهم ذنوب وسيئات يطالبون بها
فيصيحون صيحة عظيمة باكين فيقول الله سبحانه وهو اعلم
يا جبرئيل ما هذه الصيحة فيقول الهي انت اعلم هؤلاء اطفال
المسلمين يقولون لا ندخل الجنة حتى يدخل اباؤنا فيقول
الله تعالى يا جبرئيل تخلل الجميع وخذ آباءهم وامهاتهم فادخلهم معهم
الجنة الحكاية حكي عن القفال الشاشي رحمه الله قال كان
في جوارى رجل ياتي الترويج فلما كان في بعض الليالي استيقظ
من نومه ونادى زوجتي زوجتي فسئل عن ذلك فقال

لعل الله ان يرزقني ولدا ويقبضه قبل البلوغ وقبل موتي قيل
له وكيف ذلك فقال رايت في المنام كان القيمة قد قامت والخلق
في الموقف وانا معهم وقد مضني العطش واذا ولدان قد ظهروا
بايديهم اباريق من الفضة مغطاة بمناديل من نور وهم يتخللون
الجمع ويسقون واحدا واحدا فمددت يدي اليهم وقلت لبعضهم
اسقني فقد اجهدني العطش فنظر الي شزرا وقال ليس لك فينا
ولد وانما نسقي اباؤنا وامهاتنا فقلت من انتم فقالوا اطفال
المسلمين شعر احببت ذكر ابيك بعد وفاته
حتى كان اباك حي ينظر وخلفته في الامر خير خلافة
نعم الخليفة انت والمتأمر قبرت قديما في الصغير حسودهم
والمجد باق والعلى لا يقبر الحديث السادس والسبعون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم
تلا قوله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قيل يا رسول
الله وما علامة التوبة قال الندامة وما من شيء احب
الى الله من شاب تايب الحكاية حكي عن ابي علي الدقاق

رحمه الله قال تاب بعض المريدين ثم وقعت له فترة فكان يقول
في نفسه لو عدت الى التوبة كيف يكون حالي فهتف به هاتف يا
فلان اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك فان عدت الينا
قبلناك فعاد الفتى الى الارادة وقد قبلت توبته وصحت
انابته شعر كيف تعصي من ترتجي اذا مسك ضر
كم الى كم تتوانا وتوانيك مضر الحديث السابع والسبعون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته
واسعوا الى مرضاته وايقنوا من الدنيا بالفناء ومن الآخرة
بالبقاء واعملوا لما بعد الموت فكانكم بالدنيا لم تكن وبالآخرة
لم تزل ايها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في يده عارية
وان الضيف مرتحل والعارية مردودة الا وان الدنيا عرض
حاضر ياكل منها البر والفاجر والآخرة وعد صادق يحكم فيها
ملك قادر فرحم الله امرءا نظر لنفسه ومهد لرمسه ما دام
رسنه مرخا وحبله على غاربه ملقا قبل ان ينفذ اجله
ويبطل عمله الحكاية قال علي كرم الله وجهه من اشتاق الى

الجنة

الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن المحرمات
ومن زهد هانت عليه المصايب ومن ارتقب الموت
بادر الى الخيرات ومن لم يسخط نفسه في شهوته لم يرض
نفسه بطاعته ومن لم يتق الله في سره لم ينتفع بما يتحلا به
في علانيته فلا تغرنكم لذة العاجلة فمع كل شربة شرقة ومع
كل لقمة غصة ولا يكاد احدنا ينال نعمة الا بفراق اخرى فاعرضوا
عن دار ما ركبت عليها الفناء لا بقاء لها وبادروا الى
دار كتب لها البقاء ولا فناء لها ولا يغرنكم شاهد الدنيا عن
غايب الآخرة واقرعوا طول الامل بقصر الاجل شعر
نفكرت في الدنيا وفي شهواتها ولذاتها حتى اطلت التفكرا
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها لحر عقل كان او كان مكثرا
ولكن لذ العيش من هو سالك سبيل المنايا رايحا ومبكرا
الحديث الثامن والسبعون عن انس ابن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
ضعف اليقين ان ترضي الناس في سخط الله وان تحمدهم

على رزق الله وان تذمهم على مالم يؤتك الله ان رزق الله لا
يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره وان الله تعالى بحكمه
جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في
السخط والشك انك لن تدع شيئا تقربا الى الله الا اجزل الله
لك الثواب عنه فاجعل همك وسعيك لآخرة لا ينقضي
ثواب المرضي عنه ولا ينقطع فيها عقاب المسخوط عليه
الحكاية حكي عن وهب ابن منبه قال ان الله تعالى اوحى
الى داود عليه السلام انا من احب حبيبا صدق قوله ومن
انس بحبيب جد في سيره اليه يا داود ذكري للذاكرين وجنتي
للمنقطعين وزيارتي للمشتاقين وانا خاصة للمحبين شعر
حقيقة العبد عندي في توكله سكون احشائه عن كل مطلوب
وان تراه لكل الخلق مطرحا بصون اسراره عن كل محبوب
الحديث التاسع والسبعون روي عن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
تكون امتي في الدنيا على ثلاثة اطباق الاول فلا يحبون

في جمع المال وادخاره ولا يسعون في جمعه واحتكاره وانما
رضاهم من الدنيا ما سد جوعة وستر عورة وغناهم
فيها ما بلغ الآخرة فاولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واما الطبق الثاني فيحبون جمع المال من اطيب سبله و
صرفه في احسن وجوهه يصلون به ارحامهم ويبرون به
اخوانهم ويواسون به فقراءهم ولعض احدهم على الرضف
اسهل عليه من ان يكتسب درهما من غير حله او ان يضعه
في غير وجهه وان يمنعه من حقه وان يكون خازنا له الى
حين موته فاولئك الذين ان نوقشوا عذبوا وان عفا عنهم
سلموا واما الطبق الثالث فيحبون جمع المال مما حل وحرم
ومنعه مما افترض ووجب ان انفقوه انفقوه اسرافا وبدارا
وان امسكوه امسكوه بخلا واحتكارا اولئك الذين ملكت الدنيا
ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم الحكاية حكي
انه لما حضرت حذيفة رضي الله عنه الوفاة كان يقول مرحبا
بالموت واهلا مرحبا بحبيب جاء على غفلة لا افلح من

ندم والله اني لم احب الدنيا لحفر الانهار ولا لغرس الاشجار
وانما كنت احب الدنيا للانفاق على الاخوان واسعاف المسا
كين وكان يعجبني البقاء فيها لسهر الليل وظماء الهواجر
وكثرة الركوع والسجود وذكر الله ومزاحمة العلماء بالركب
شعر والله لو كانت الدنيا باجمعها تبقا علينا ويأتي رزقها رغدا
ما كان من حق حر ان يذل لها فكيف وهي متاع تضمحل غدا
الحديث الثمانون روى ابن عباس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بسط
الامل متقدم حلول الاجل والمعاد مضمار العمل فمغتبط
بما اسلف من العمل فادم ومبتئس بما فاته من العلم نادم
ايها الناس ان الطمع فقر واليأس غنا والقناعة
راحة والعزلة عبادة والعمل كنز والدنيا معدن له والله ما
بشبه ما مضى من دنياكم هذه باهداب بردنا هذا وما
بقي منها اشبه بما مضى من الماء بالماء وكل الى نفاد وشيك
وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس وجدة

الاخلاص

٢٦

الاخلاص قبل ان يؤخذ بالكظم ولا ينفع الندم الحكايه
حكي ان اناسا كانوا مشتغلين بلهوهم مقبلين على شرابهم
قد غرهم الامل وخدعهم المهل وهم يمرحون في بساتين اللهو
ويمزحون بافانين اللغو فبينما هم يديرون كؤوس الخمور بينهم
اذ سمعوا هاتفا يهتف بهم من جبانة بقربهم شعر
يا اهل لذة دار لا دوام لها ان المنايا تبيد اللهو واللعبا
كم من رأيناه مسرورا بلذته امسى فريدا من الاهلين مغتربا
فلما سمعوا ذلك اقبل بعضهم على بعض وقالوا اما لنا تقى
مطايا اعمارنا في مغاوز اللهو واللعب ونقضي زماننا فيما
لا يرضى الله به ثم انهم كسروا الملاهي وتابوا الحديث الحادي والثمانون
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم وفضول المطعم فانه يسم القلب بالقسوة
ويبطئ بالجوارح عن الطاعة ويصم الاذان عن سماع الموعظة
واياكم وفضول النظر فانه يبذر الهوى ويولد الغفلة
واياكم واستشعار الطمع فانه يشرب شدة الحرص ويختم

على القلوب بطابع حب الدنيا وهو مفتاح كل سيئة
ومحبط كل حسنة **الحكاية** حكي ان ابليس تمثل ليحيي ابن
زكريا عليهما السلام فولى عنه فاوحي الله الى يحيي اساله
فانه يصدقك فساله عن مسايل منها ان قال
هل قدرت علي قال نعم ليلة واحدة امتليت من الطعام
فنمت عن وردك فقال له يحيي اذا لا اشبع من طعام ابدا
فقال ابليس واذا لا انصح لاحد ابدا **شعر**

وكم من اكلة منعت اخاها بلذة ساعة اكلات دهر
وكم من طالب يسعى لشيء وفيه هلاكه لو كان يدري

الحديث الثاني والثمانون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى من اذى وليا لي فقد استحل محاربتي
وما تقرب العبد الي بمثل ما افترضت عليه ولا يزال
العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه وما ترددت في شيء
كترددي عن وفاته يكره الموت وبكره مساءته ولا بد له
منه **الحكاية** حكي عن بعض الصالحين انه قال للخضر هل

رايت وليا لله تعالى ارفع منك درجة قال نعم دخلت مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت عبد الرزاق وحوله
جماعة يسمعون الحديث وفي زاوية المسجد شابا جالسا
واضع راسه على ركبتيه فوكزته برجلي وقلت له ايها
الشاب اما ترى الجماعة يسمعون الاحاديث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرزاق فهلا سمعت
معهم فلم يرفع راسه الي ولم يكترث بي ولكنه قال هناك
من يسمع من عبد الرزاق وها هنا من يسمع من الرازق
لا من عبده قال ان كان ما تقول حقا فمن انا فرفع راسه
الي وقال ان كانت الفراسة حقا فانت الخضر فعلمت ان
لله اولياء لا اعرفهم لعلو رتبتهم **شعر**

ولو داواك كل طبيب انس بغير كلام ليلى ما شفاك
ولو اصبحت تملك كل شيء سوى ليلى حسدت على غناكا

الحديث الثالث والثمانون عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من

ذكر هادم اللذات فان ذكرتموه في غنا بغضه اليكم فجددتم
به فاثبتم فان المنايا قاطعات الآمال والليالي مدنيات
الآجال وان المرء بين يومين يوم قد مضى احصى فيه عمله
فختم عليه ويوم لا يدري لعله لا يصل اليه وان العبد عند
خروج نفسه وحلول رمسه يرى جزاء ما اسلف وقلة
ما خلف ولعله لا يدري من باطل جمعه او من حق منعه
الحكاية حكي عن الرشيد انه لما حضرته الوفاة امر بالرماد
ففرش وبالاكفان فاحضرت فكان يتمرغ على الرماد ويمر يده
على الاكفان ويقول ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه
شعر
يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه
جمعوا فما اكلوا الذي جمعوا وبنوا مساكنهم فما سكنوا
فكانهم كانوا بها ظعنا لما استراحوا ساعة ظعنوا
الحديث الرابع والثمانون عن ابي موسى الاشعري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدنيا
فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من

الشر ان العبد اذا لعن الدنيا قالت الدنيا لعن الله اعصانا
لربه الحكاية حكي ان شاه الكرماني خرج الى الصيد وهو ملك
كرمان فامعن في الطلب حتى وقع في برية مقفرة وحده فا
ذا هو بشاب راكب على سبع وحوله سباع فلما رأت
السباع شاه ابتدرت اليه فزجرها الشاب عنه فلما
دنا منه سلم عليه وقال يا شاه ما هذه الغفلة عن الله
اشتغلت بدنياك عن آخرتك وبلذتك عن خدمة مولاك
انما اعطاك الله الدنيا لتستعين بها على خدمته فجعلتها
ذريعة الى الاشتغال عنه فبينما الشاب يحدث شاه
اذ ظهرت عجوز بيدها شربة ماء فناولته الشاب فشرب
منه ثم دفع باقيه الى شاه وقال والله ما رايت شيئا الذ
منه ولا ابرد ولا اعذب ثم غابت العجوز فقلت من هذه
فقال الشاب هذه الدنيا وكلها الله بخدمتي فما احتجت
لي شيء الا احضرته الي حين يخطر ببالي اما بلغك
ان الله تعالى لما خلق الدنيا قال لها يا دنيا من خدمني فا

حاجبيه ومن خدمك فاستخدميه فلما رأى شاه ذلك الاثار
وكان منه ما كان **شعر** خدمت لما ان صرت من خدمك
ودام عني السرور من نعمك وكانت الحادثات تطرقني
فاحتشمتني اذا صرت من حشمك **الحديث الخامس والثمانون**
روي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال ايها الناس ان الرزق
مقسوم لن يعدو امرءًا ما كتب له فاجملوا في الطلب
وان العمر محدود لا يجاوزه احد ما قدر له فبادروا قبل
نفاد الاجل فان الاعمال محصية لن يهمل منها صغيرة
ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل ايها الناس ان للزهد
لراحة ولكل عمل جزاء وكل ما هو آت قريب **الحكاية**
حكي ان رجلين اعميين جلسا على طريق ام جعفر وكانت
موصوفة بالكرم فكان احدهما يقول اللهم ارزقني
من فضلك وكان الآخر يقول اللهم ارزقني من
فضل ام جعفر فكانت ترسل الى طالب فضل الله

درهمين

درهمين والى طالب فضلها رغيفين بينهما دجاجة في جوفها
عشرة دنانير فكان طالب فضلها يقول للآخر اعطني الدرهمين
وخذ الخبز والدجاجة لاولادك وهو لا يعلم ما في جوف
الدجاجة وكانا ذلك مدة عشرة ايام فلما كان بعد ذلك بمدة
٢ على
قالت ام جعفر قولوا لطالب فضلنا اما اغناك عطاؤنا قال
وما الذي اعطيتموني قالوا مائة دينار قال لا والله بل
اعطيتموني في كل يوم رغيفين ودجاجة كنت ابيعها بدرهمين
من رفيقي هذا فقالت ام جعفر صدق ذاك طلب فضل الله تعالى
فاغناه الله من حيث لم نقصد غناه وهذا طلب فضلنا فاحرمه
الله من حيث اردنا غناه ليعلم الخلق ان المقادير لا تغلب وما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن **شعر**
ان السعادة شيء ليس يدركها صنف من الناس الا بالمقادير
ممنوعة من اناس طالبين لها وقد تساق الى قوم بتيسير
الحديث السادس والثمانون روي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال ان العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم

الناس من لسانه ويده ولا ينال درجة المؤمنين حتى يؤمن
جاره بوائقه ولا يعد من المتقين حتى يدع مالا باس به حذرا
مما به البأس ايها الناس انه من خاف البيات ادلج ومن
ادلج في المسير وصل وانما تعرفون عواقب اعمالكم لو طابت
صحايف اجالكم ايها الناس ان نية المؤمن خير من عمله
الحكاية حكي ان رابعة العدوية رضي الله عنها كانت تصوم
الدهر واذا اجنها الليل شدت عليها وكانت تقوم الليل كله فقيل
لها في ذلك فقالت اني اخاف الموت يأتيني وانا غافلة او
نائمة فاتحزم بالطاعة خوف البيات فقيل لها ان البشرية لا
تقوى على ذلك فلو ارحت نفسك في بعض زمانك فقالت
اخاف ان اوخذ على غرة في ساعة الراحة ثم تلت الاية
أفامن اهل القرى ان يأتيهم باسنا بياتا وهم نائمون اوامن
اهل القرى ان يأتيهم باسنا ضحى وهم يلعبون شعر
لم تسلم النفس للاسقام تبليها الا لعلمي بان الوصل يحييها
نفس المحب على الاسقام صابرة لعل مسقمها يوما يداويها

الحديث السابع والثمانون عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الايمان
بالله تعالى حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله والتفويض
لله والتسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والصبر على
بلاء الله انه من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله
فقد استكمل الايمان الحكاية حكي عن فتح الموصلي رضي الله عنه
انه قال رايت في البادية غلاما لم يبلغ الحنث يمشي ويحرك
رأسه وشفته فسلمت عليه فرد الجواب فقلت له الى اين
فقال الى بيت الله الحرام فقلت له فبماذا تحرك شفتك فقال
بالقران فقلت فانه لم يجر عليك قلم التكليف فقال رايت الموت
ياخذ من هو اصغر مني سنا فقلت له خطوك قصير وطريقك
بعيد فقال انما علي نقل الخطا وعليه الابلاغ فقلت
له اين الزاد والراحلة فقال يا عماه لو ان مخلوقا دعاك الى
منزله كان يجمل بك ان تحمل معك زادك الى منزله فقلت
لا فقال ان سيدي دعا عباده الى بيته واذن لهم في

زيارته فحملتهم ضعف يقينهم على حمل ازوادهم فحفظت انا
الادب معه افتراه يضيعني فقلت كلا وحاشا ثم غاب فلم
اراه الا بمكة فلما رآني قال يا شيخ انت بعد على ذلك من الضعف
اليقين **شعر** ما لملك العالمين ضامن رزقي
فلم اذا الملق الخلق رزقي قد قضى لي بما علي وما لي
ما لملك في قضائه فيه خلقي صاحب البذل والندى في يساري
ورفيقي في عسرتي حسن خلقي فكما لا يرد رزقي في عجزي
فكذا لا يزيد رزقي في حذقي

الحديث الثامن والثمانون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله على خلفائي
قالوا ومن خلفاؤك يا رسول الله قال الذين يحيون سنتي
ويعلمونها عباد الله ومن حضره الموت وهو يطلب العلم
ليحيي به الاسلام فبينه وبين الانبياء درجة وجلوس ساعة
عند عالم احب الى الله [illegible] افضل من عبادة الف سنة لا
يعصى الله عز وجل فيها طرفة عين

الحكاية

حكي ان الرشيد
دخل ومعه المهدي وفي كل ناحية من نواحي الدار جماعة

يتفاكرون نوعا من العلوم فقال كيف ترى هؤلاء يا امير المؤمنين
وما هم فيه فقال وما لك لا تتعلم فقال يا امير المؤمنين اما
يمنعني العلم الآن فقال الرشيد لئن تموت متعلما احب الي
الله من ان تموت جاهلا فقال يا امير المؤمنين الى متى يحسن
بي العلم فقال ما حسنت بك الحياة **شعر**
العلم زين وتشريف لصاحبه فاطلب هديت فنون العلم والادبا
العلم كنز وذخر لا نفاد له نعم القرين اذا ما صاحب صحبا

الحديث التاسع والثمانون

قال ابو الدرداء رضي الله عنه
كنت امشي امام ابي بكر الصديق فرآني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اتمشي امام من هو خير منك في
الدنيا والاخرة والذي نفس محمد بيده ما طلعت الشمس
ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على احد افضل من ابي بكر

الحكاية

حكى ابو القاسم النصرابادي قال جزت
يوما بمكة فرايت رجلا يتخبط على الارض كالمجنون فهممت
ان اقرا عليه اية من القرآن لعله يفيق ببركاتها فسمعت

٧ فقال يا امير المؤمنين شغلني عنه صغاري وشغلنا عنه كبارا

من باطن ذلك الرجل صوت هاتف يقول دعني اقتل هذا الكلب
فانه عدو لابي بكر رضي الله عنه **شعر**

حب النبي وحب الصحب مفترض اضحى لنا بحبهم نورا وبرهانا
من كان يعلم ان الله خالقه فلا يقولن في الصديق بهتانا
ولا يسب ابا حفص وشيعته ولا الخليفة عثمان ابن عفانا
ثم الولي فلا تنسى لمقالته هم الذين بنو للدين اركانا
هم عماد الورى في الناس كلهم جازهم الله بالاحسان احسانا

الحديث التسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصبل وان كان مفطرا
فليطعم **الحكاية** حكي عن معروف الكرخي رحمه الله انه
كان يديم الصوم فاجتاز بسقا وهو يقول رحم الله من دنا و
شربه فدنا معروف واخذ شربة فشربها وكان بعد صلاة
العصر فقال من حضره من اصحابه صمت الى هذا الوقت
ثم افطرت فلاي سبب فعلت ذلك فقال معروف اغتنمت
دعوة السقا فرجوت ان يرحمني الله بها فلما كان بعد وفاة

معروف راه بعض المشايخ في النوم فقال ما فعل الله بك
قال رحمني ببركة دعوة السقاء **شعر**

مرحبا مرحبا بشهر الصيام وبشهر يزورنا كل عام
ليس من كان صائما عن طعام انما الصوم عن قبيح الكلام
صم اذا صمت واجتنب غيبة الناس ودع عنك موبق الآثام

الحديث الحادي والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لكل شي مفتاح ومفتاح الجنة حب المساكين وان الفقراء
ليدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام يتمتعون فيها
وفي الجنة قبة من ياقوتة حمراء ينظر اليها اهل الجنة كما ينظر
اهل الدنيا النجوم لا يدخلها الا نبي فقير او مؤمن فقير او
شهيد فقير فان الفقر مشقة في الدنيا مسرة في الآخرة ولكل
نبي حرفة وحرفتي اثنتان فمن احبهما فقد احبني ومن ابغضهما
فقد ابغضني وهما الفقر والجهاد **الحكاية** حكي ان جماعة
من الصوفية كانوا في موضع على التوكل فمضت عليهم مدة
ايام لم يفتح عليهم بشي فبلغ منهم الجهد فاتفقوا ان احد

خرج للوضوء فخطر ببال احدهم ان في زاوية ذلك الفقير شيئا
من الدنيا فنهض وفتشها فوجد فيها نصف درهم سواد فقال
لاصحابه كيف يفتح الله علينا ومع صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا
فاشتغلوا عليه بستره كما كان ثم دخل الرجل من الباب وجمع زاده
ليتصرف فقيل له لما تنصرف قال لانكم انسدتم علي حجبي
فقالوا وكيف قال لاني ادخرت ذلك النصف درهم السواد لسبب
وذلك ان الله تعالى اذا احضر خلقه للحساب اتيت بذلك
النصف درهم فاضعه بين يديه واقول خذ ما فتحت علي في
الدنيا واكفني الحساب فانني لم يفتح علي من الدنيا في عمري
كله سوى هذه فتعجب الجماعة من حسن فقره وجميل صبره
وطابت قلوبهم وقالوا هكذا يكون الفقير والا فلا

شعر

رب ذي طمر ينتصو يأمن العالم شره

لا يرى الا غنيا وهو لا يملك ذره

الحديث الثاني والتسعون

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل السخي احب
الى الله من العابد البخيل وان الله ليستحي من الكريم اذا عثر
فياخذ بيده **الحكاية** حكي عن مجاهد انه قال دخل الشبلي
يوما علي ابي فدفع اليه صرة فيها اربعون دينارا
فاخذها وخرج ثم عبر الجسر فرأى صوفيا قد وقف على حجام
فقال احلق راسي لله تعالى فحلق راسه فدفع الشبلي الى
الحجام الصرة وقال خذها اجرة خدمتك لهذا الفقير فقال
الحجام انا فعلت ذلك لله ولا احل عقدا بيني وبينه
باربعين دينارا فلطم الشبلي رأسه وقال كل الناس خير
منك حتى الحجام **شعر** اذا لم تكن ملكا مطاعا
فكن عبدا لمالكه مطيعا وان لم تملك الدنيا جميعا
كما تختار دفاتركها جميعا هما سببان من ملك ونسل
ينيلان الفتى شرفا رفيعا ومن لم يحظ في الدنيا بهذا
ولا هذا يعيش عيشا وضيعا

الحديث الثالث والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من

في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال
ذرة من الايمان فقال رجل يا رسول الله ان الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسنا فقال عليه السلام ان الله جميل يحب
الجمال والمتكبر من بطر الحق وغمض الناس **حكاية** حكي ان هرون
الرشيد لما اراد ان يسمع الموطا على مالك فقال مالك يا امير
المؤمنين حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال العلم يوتى ولا ياتي
فقال الرشيد انا اتي منزلك فقدمت له دابة ليركبها فقال
مالك حدثني نافع عن ابن عمر عن رسول الله عليه وسلم انه
قال من خطى خطوة في طلب علم كتب الله له بها الف حسنة وان
الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاء بما يضع فقام
الرشيد اذا تمشي الى منزلك ومشى فلما اراد الجلوس وضع
له كرسي ليجلس عليه فقال مالك يا امير المؤمنين حدثني نافع
عن ابن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال تواضع لله رفعه الله فنزل الرشيد عن كرسيه وجلس

مع الناس كاحدهم فلما فرغ قال يا شيخ ما سميت هذا الكتاب
قال ما سميته الى الان ولكن اسميه الموطا لانك توطات لنا
يا امير المؤمنين **شعر**

عجبت من معجب بصورته
وكان بالامس نطفة قذره
وفي غد بعد حسن هيبته
يصير في اللحد جيفة مذره
وهو على تيهه ونخوته
ما بين جنبيه يحمل العذره

الحديث الرابع والتسعون

روي معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال مات لي ابن فكتب
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد بن عبد الله
ورسوله الى معاذ بن جبل السلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو وبعد فاعظم الله لك الاجر والهمك
الصبر ورزقنا واياكم الشكر ثم ان انفسنا واموالنا واهالينا
واولادنا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة
يمتع الله بها الى اجل معدود ويقبضها لوقت معلوم
افترض علينا الشكر اذا اعطى والصبر اذا ابتلى وكان
ابنك هذا من مواهب الله الهنية وعواريه المستودعة

معك منحك الله به في غبطة وسرور وقبضه باجر كبير ان صبرت
واحتسبت لا يحبط جزعك اجرك فتندم علي ثواب مصيبتك
عرفت ان المصيبة قصيرة عنك واعلم ان الجزع لا يرد ميتا
ولا يرفع حزنا وليذهب اسفك ما هو نازل بك وكان قد
كان والسلام قال معاذ كاني افرغ علي لباس الصبر من قرني
الي قدمي فلم اجزع علي شيء بعدها الحكاية حكي ان سري السقطي
رحمه الله سئل عن الصبر فتكلم فيه وعقرب تدب علي رجله
وتلسعه بابرها لسعا كثيرا وهو ساكن لا يتحرك ولا يضطرب
فقيل له في ذلك فقال انا لا استحيي من الله ان اتكلم في الصبر
ولا اصبر علي لسعة العقرب

شعر

ان صوت المحب من الم الشوق وخوف الفراق يورث صبرا
صاح المصبر فاستغاث به الصبر وهل للمحب في الحب صبر

الحديث الخامس والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تجرع عبد جرعتين احب الي الله تعالى من جرعة
مصيبة محزنة ردها بصبر وحسن عزاء وجرعة غيظ

ردها بحلم وعفو وما قطرت من عبد قطرة دمع في سواد الليل
وهو ساجد وقطرة دم في سبيل الله تعالى وما خطا عبد احب
الي الله تعالى من خطوتين خطوة الي صلاة فريضة يؤديها
وخطوة الي ذي رحم والصبر ثلاثة صبر علي المصيبة وصبر
علي الطاعة وصبر علي المعصية فمن صبر علي المصيبة حتى يردها
بحسن عزائه كتب الله له ثلاث مائة درجة ما بين كل درجتين
كما بين تخوم الارض الي منتهى العرش ومن صبر علي
المعصية كتب الله له الف درجة ما بين الدرجة الي الدرجة
ما بين تخوم الارض والي منتهى العرش الحكاية حكي عن
مالك ابن دينار رضي الله عنه انه قال كانت تختلف الي مجلسي
فقالت ذات يوم ما اعطي الله الصابرين من ثوابه فعددت
لها من ذلك فقالت تعجبني لا اريك فادخلتني بيتا لها فاذا
بولد لها اصم ابكم اعمى اشل كاللحم علي البواب فقالت ولدي
كالترب اخدمه لا اشكو الي احد فعلت وهل خطر ببالك
عاقبته فقالت نعم فقلت لها كتبت من الصابرين فتنهدت

٧ امراة

ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين كل درجتين كما بين تخوم الارض السابعة الى منتهى العرش

شهقة ووقعت ميتة فلما كان بعد مدة من دفنها رأيتها في المنام
جالسة على سرير وعليها من ملابس الجنة **شعر**

اذا مار نلك الدهر منه بنكبة فهيئ لها صبرا واوسع لها صدرا
فان تصاريف الزمان عجيبة فيوما ترى عسرا ويوما ترى يسرا

الحديث السادس والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهبط الله جبرئيل عليه السلام في احسن صورة كان يأتيني
فيها فقال يا محمد الحق يقريك السلام ويقول لك اني قد
اوحيت الى الدنيا تمرمري وتكدري وتضيقي وتشددي
على اوليائي حتى يحبوا لقائي وتسهلي وتوسعي وتطيبي لا
عدائي حتى يكرهوا لقائي واني جعلتها سجنا لاوليائي
وجنة لاعدائي **الحكاية** حكي ان القاضي ابو بكر ابن نورك
كان يبالغ في التجمل بالملبوس والمركوب حتى يقوموا ما عليه
ودابته وما عليها بالوف دينار فلقيه يوما يهودي رث الثياب
بادي الضر وسخ الجلد حافي القدم على راسه طبق كسب
يبيعه بكسر خبز فمسك اليهودي بعنان فرس القاضي وقال

ياشيخ

ياشيخ تسمعكم تروون عن نبيكم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر
فكيف تكون الدنيا سجنك وهذه حالتك وكيف تكون الدنيا جنتي
وهذه حالتي فقال له القاضي يا هذا ان الذي انا فيه بالنظر الى
ما اعد الله تعالى لي من النعيم المقيم في الدار الاخرة سجن لي
وما انت فيه من سوء الحال بالنظر الى ما اعد الله لك من العذاب
المقيم في الاخرة جنة فقال اليهودي انا اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله ودينه الحق وانا بريء مما
خالفه **شعر** سارع الى الخير وبادر به

فان ما دونك ما تعلم وقدم الخير فكل امرء
على الذي قدمه يقدم فليت شعري بعد ناما الذي
ينفعك الدينار والدرهم **الحديث السابع والتسعون**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عند الهم بهمة
عشر مرات حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم اذهب الله همه ومن سلم على عشرة فكانما اعتق رقبة
الحكاية حكي عن مالك ابن دينار قال رأيت سعدون

المجنون وهو يرمي بالحجارة وقد شج وجهه وهو يضحك فقال
اليك عني فلعله اطلع على فرح القوم فيغفر لي بهم ثم قال
حسبي الله وتعالى عليه فنواصي عباده بيديه **شعر**

ترك الدنيا لطالبها ورضي بالدون واقتصرا
فارغا عليها فليس يرى بالاماني آنسا ابدا
نفض الاطماع من يده واستخار الواحد الصمدا
ورأى ان لا نجاة له فغدا يبغي النجاة غدا

الحديث الثامن والتسعون قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان في الجنة منازل لا ينالها العباد باعمالهم ليس
بها علاقة ولا عماد من تحتها قيل يا رسول الله كيف يدخلها
اهلها قال يدخلون شبه الطير قيل فمن اهل تلك المنازل
قال اصحاب البلايا والهموم والامراض **الحكاية** حكي عن
كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال ان موسى ابن عمران
عليه السلام قال الهي دلني على عمل اذا عملته نلت
به رضاك فاوحى اليه يا ابن عمران انك لن تطيق ذلك

فقلت له يا هذا لم تجون بالحجارة وتشج وجهك وانت تضحك

ان رضائي في كرهك وانك لن تطيقه فخر ساجدا باكيا فقال
فقال الهي خصصتني بالكلام ولم تدلني على عمل انال به
رضاك عني فاوحى الله اليه يا ابن عمران ان رضائي في رضاك
بقضائي **شعر**

اذا علمت بما القاه من الم
برضيك اعددته من جملة النعم
يا خالقي ان خلقي في رضاك كرو
رضيت ضري وما في الجسم من سقمي

الحديث التاسع والتسعون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر اخاه
المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والاخرة ومن
فرج عن اخيه كربة في الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة والله في عون العبد ما دام العبد في عون
اخيه ولا يرحم الله من لا يرحم ولا يعفو عن من لا يعفو
ولا يتوب عن من لا يتوب **الحكاية** في الانجيل مكتوب يا ابن
ادم كما ترحم كذلك ترحم وكيف ترجو ان يرحمك الله وانت
لا ترحم عباد الله وقال عمر ابن عبد العزيز رضي الله
عنه احب الامور الى الله تعالى ثلاثة العفو عند المقدره

والقصد في الحدة والرفق بعباد الله تعالى وما رفق بعباده

الله احد الا رفق الله به **شعر** ان كنت تطلب رتبة الاشراف

ان كنت تطلب رتبة الاشراف فعليك بالاحسان والانصاف

واذا اعتدى احد عليك فخله والدهر فهو له مكافٍ كافٍ

الحديث الذي تكمل المائة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اذا كان اخر الليل يقول الله تعالى هل من داع فا

فاجيبه هل من سائل فاعطيه هل من مستغفر فاغفر له

هل من تائب فاتوب عليه **الحكاية** حكي عن الشبلي

رضي الله عنه انه كان يقوم النصف الثاني من الليل

فاذا كان وقت السحر ترعد فرائصه ويتغير لونه ويخر صعقا

فلا يفيق الا مع طلوع الشمس وكان اذا سئل عن ذلك قال

لو تسمعون كما اسمع تقطعت قلوبكم وفارقت اجسادها

شعر

سمحت بعمري وضيعته وعدت ضلالا لما اطلب

على كل حال انا مذنب فمن ذا الوم ومن اعتب

الحديث الاول بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم قال الله عز وجل من احدث ولم يتوضا فقد جفاني ومن

احدث وتوضا ولم يصلي ركعتين فقد جفاني ومن احدث

وتوضا وصلى ركعتين ولم يدعو لدينه ودنياه فقد جفاني

ومن توضا وصلى ركعتين ودعاني بما شاء فلم اجبه فقد جفوته

ولست برب جاف **الحكاية** حكي عن الشيخ ابي علي رحمه

الله انه كان يوصي مريديه عند وفاته بثلاثة اشياء الغسل

يوم الجمعة والنوم على طهارة وذكر الله تعالى على كل حال

شعر ولولا قلوب اقبلت بعد غيبة الينا ومن نحونا بالاصابع

لقلنا حبال الوصل عنهم تقطعت ولا تصلي حبل الهوى بمقاطع

الحديث الثاني بعد المائة روى عبد الله بن عباس رضي الله

عنهما قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا غلام فقلت لبيك يا رسول الله فقال احفظ الله

يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف اليه في الرخا يعرفك

في الشدة واذا سالت فسال الله واذا استعنت فاستعن

بالله جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة ولو ان الخلق كلهم

ارادوا ان ينفعوك بشيء لم يقدروا عليه ولو ارادوا ان يضروك
بشيء لم يكتبه الله لم يقدروا عليه اعملوا لله بالشكر واليقين
واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر
وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا **الحكاية** حكي ان شابا
من اهل الصلاح والخير امر بمعروف ونهي عن منكر شيء على
الرشيد ما فعل فامر به فجعل في بيت وسد بابه ومنافذه ليهلك
فيه فلما كان بعد خمسة ايام قال بعضهم للرشيد رايت الرجل
الذي امرت بسد الباب عليه يتفرج في البستان الفلاني
فامر باحضاره فلما حضر قال من اخرجك من البيت قال الذي
ادخلني البستان قال ومن ادخلك البستان قال الذي اخرجني
اخرجني من البيت فقال الرشيد هذا عجب فقال الشاب واي
امور ربك ما هي عجيبة فبكا الرشيد وامر بالاحسان اليه و

يركب

يركب الفرس الخاص وينادي بين يديه هذا عبد اعز الله اذ ارادوا
اهانته فلم يقدروا الا على اكرامه واحترامه

شعر

جئت مستخفيا وقد عرفوني انني آبق فلم يعفوني
قيل من ذا فقلت عبد ذليل يرتجي نيلكم فلا تطردوني
انا بالباب مذ وقفت زمانا كلما رمت قربهم حجبوني
ما انا للوصال اهلا ولكن اسمعوا ما اقول في ترحموني
واصلوني فلن اعاود ذنبا انا ان عدت مذنبا فاهجروني

الحديث الثالث بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ
الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد
منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه
ريحا منتنة **الحكاية** حكي عن الحكيم ابي القاسم رحمه الله
قال مائة سبع ضار لا تجتمع في قطيع غنم ولا تفسد مثل ما يفسد
الشيطان من حال العبد في ساعة واحدة ومائة شيطان
متمرد لا يفسد في ساعة واحدة ومائة قرين السوء لا يفسد في

في خوف حال العبد ما يفسده قرين السوء ...

حال العبد في شهر ما تفسده النفس في ساعة واحدة شعر

تجنب قرين السوء واصرم حباله وان لم تجد عنه محيصا فداره

واحبب حبيب الصدق واترك مزاره تنل منه صفو الود ما لم تماره

وفي الشيب ما ينهى الحليم عن الصبى اذا اشتعلت نيرانه في عذاره

ومن طلب المعروف من غير اهله تجده وراء البحر او في قراره

ولله في عرض السموات جنة ولكنها محفوفة بالمكاره

شعر

خلوة الانسان خير من جليس السوء عنده

وجليس السوء خير من جلوس المرء وحده

الحديث الرابع بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيكم من يدخل الجنة بعمله قيل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وان سبعين الفا من امتي يدخلون الجنة بغير حساب فقال عكاشة ابن محصن يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم فقال رجل اخر ادع لي فقال سبقك بها عكاشة الحكاية حكي ان رجلا من بني

اسرائيل عبد الله سبعين سنة لم يغفل فيها ولا يشتغل بغير الله تعالى فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان قل لعبدي فلان انك وفيت بعهدي وافنيت عمرك في خدمتي فساء دخلك جنتي بفضلي فلما قال له نبي ذلك الزمان ذلك اطرق الزاهد راسه ثم رفعه وقال اذا كان دخولي الجنة بفضله فما فعلت عبادة سبعين سنة فلم يستتم خاطره حتى بلاه الله بوجع ضرسه فاستغاث فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الوقت ان قل له هل انت باذل عبادتك سبعين سنة في مقابلة هذا الالم فاني اشفيك قال العابد قد فعلت وبذلت ذلك

شعر

الهي لك الحمد الذي انت اهله على نعم ما كنت قط لها اهلا

اذا ازددت تقصيرا تزدني تفضلا كاني بالتقصير استوجب الفضلا

الحديث الخامس بعد المائة روى ابو امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجلين احدهما عالم والاخر عابد فقال عليه السلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم رجلا وللانبياء على العلماء فضل درجتين وللعلماء

علي الشهداء ٤٤ فضل درجة وقال عليه السلام مثل الذي يتعلم
في صغره كالنقش في الحجر والذي يتعلم في كبره كالذي يكتب علي
الماء وليس من اخلاق المؤمن التملق الا في طلب العلم حكاية
حكي عن الشافعي انه قال من تعلم العلم عظمت قيمته ومن تعلم
الفقه نبل مقداره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن تعلم الحساب
جزل رايه ومن لم يصن عرضه ونفسه لم ينفعه علمه شعر
علم بنيك من الاداب في الصغر حتى تقر به عيناك في الكبر
فانما مثل الاداب يحفظها في عنفوان الصبي كالنقش في الحجر
الحديث السادس بعد المائة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اطلبوا
المعروف عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم فالخلق كلهم
عيال الله وان احب خلقه اليه احسنهم صنيعا الي عياله
وان الخير كثير وفاعله قليل حكاية حكي ان عبد الله ابن
وصي ولده فقال يا بني لا تطلب الحوائج من غير اهلها
ولا تطلب ما لست مستحقا له فانك ان فعلت ذلك كنت
شعر
بالحرمان حقيقا وبالرد خليقا

شعر
للخير اهل لا تزال وجوههم تدعو اليه
طوبي لمن جرت الامور الصالحات علي يديه
الحديث السابع بعد المائة روي ان رجلا قال لرسول الله صلي
الله عليه وسلم اوصني فقال عليك باليأس مما في ايدي
الناس واياك والطمع فانه فقر حاضر واذا صليت فصل
صلاة مودع واياك وما يعتذر منه حكاية حكي ان القاضي
المحاملي رحمه الله اصبح يوم عيد وليس عنده الا نصف رغيف
يابس فاطلع علي ذلك بعض اصدقائه فحمل اليه شيئا من الدنانير
وطعاما كثيرا فلم يفتح له الباب فاقسم صديقه ليأخذن ما
حمل اليه فاقسم المحاملي وما اصنع به ويكفيني كل يوم نصف
رغيف فقال كيف احنث في يميني فقال المحاملي انت اذا احنثت
تجد ما تكفر به عن يمينك وانا لا اجد ذلك فقال يا شيخ ما
تستحي من الله ان ترد علي فقال لئن استحي منك لاجل الرد
خير من ان استحي من الله ان آخذ ما لا حاجة لي به شعر
نصف رغيف مشبع لمن اكل فالذل من اي طريق يحتمل

٧ انه لا يفعل فقال صديقه لا افعل فاني قد حلفت فقال المحاملي

هون عليك فالدهر دول الجد غايتك الموت وان طال الامل

الحديث الثامن بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصبح ولم يفكر في ظلم احد غفر له ما اجترم وان شتم الناس
من اكرمه الناس اتقاء لسانه حكاية حكي ان الرشيد رحمه
الله حبس رجلا فبقي مدة ثم استخرجه فقال كيف رايت
موضعك فقال رفيع القدر عند الله تعالى فقال الرشيد
وكيف ذلك قال لاني ظلمت فصبرت وان الله مع الصابرين
فقال وما تحب ان افعل معك فقال لست ارجو خيرا
ممن لا يصلح لنفسه قال وكيف ذلك قال لانك اخترت
لها اللعنة بظلمك والعقوبة من الله عز وجل بجورك
فان الله تعالى يقول الا لعنة الله على الظالمين فبكى الرشيد
[illegible] وامر باطلاقه والاحسان اليه واستحل منه

شعر
كم من ظلوم تزول دولته وليس ما سن من اذى زائل
كحية خر فاسمها قتلت وسمها بعد قتلها قاتل

الحديث التاسع بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح حكاية حكي ان سري
السقطي كان خال الجنيد رحمهما الله تعالى فاستصحبه الى
مكة وهو ابن سبع سنين فحضر مع اربعمائة شيخ من اكابر
الصوفية فتكلموا في الشكر فذكر كل واحد منهم شيئا فقال
احدهم للجنيد يا صبي اذكر انت شيئا فاطرق لحظة ثم قال
الشكر ان لا تعصي الله تعالى بنعمة قال فاستحسن الجماعة
ذلك وقالوا احسنت يا قرة عين الصادقين

شعر
واحسن وجه في الورى وجه محسن واليمن كف منهم كف منعم
واشرفهم من كان اشرف همة واكثر اقداما على كل معظم
لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها سرور صديق او اساءة مجرم

الحديث العاشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجابر الا تتزوج فقال بلى يا رسول الله فقال عليك
بذات الدين تربت يداك واياك والرغبة في ذات الجمال
انما تطلب المراة لدينها وجمالها ومالها حكاية حكي ان
ملكا كرمانيا خطب بنت شاه الكرماني فاستمهله ثلاثة

ايام ثم اقبل شاه يطوف المساجد فرأى غلاما يحسن صلاته فلما
فرغ قال يا غلام الك زوجة قال لا قال فهل لك في زوجة تقرأ القرآن
وتصوم وتصلي وهي جميلة نظيفة فقال ومن يزوجني وليس
في ملكي غير ثلاثة دراهم فقال شاه انا ازوجك ابنتي فخذ بدرهم
بدرهم خبزا وبدرهم اداما وبدرهم طيبا والامر مفروغ منه
[illegible] عليها فلما دخلت الى بيت الغلام رات رغيفا يابسا
على راس جرة فلما رات ذلك قالت ما هذا قال رغيف بقي
من امس فتركته لافطر عليه فلما سمعت ذلك ولت فقال
الشاب قد علمت ان بنت شاه لا ترضى بفقري ولا ترضاني
لها بعلا فقالت بنت شاه ليس خروجها منك لفقرك
بل لضعف يقينك ولست اعجب منك وانما اعجب من ابي
كيف قال زوجتك من شاب عفيف كيف يوصف بالعفة من
لا يعتمد على الله الا مع رغيف يدخره فقال الشاب انا عن هذا
معتذر فقالت اما العذر فانت اعلم بشأنك واما انا فلا اقيم
في بيت فيه معلوم فاما ان اخرج او تخرج الرغيف منه

البيت فتصدق الشاب بالرغيف

شعر

نصيبك في حياتك من حبيب نصيبك في منامك من خيال
وها انا لا ابالي بالتراب لاني ما انتفعت بان ابالي
صلاة الله خالقنا حنوطا على الوجه المكفن بالجمال
ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلت النساء على الرجال
وما التانيث في اسم الشمس عيب ولا التذكير فخر للهلال

الحديث الحادي عشر بعد المائة روت عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصاه رجل فقال
عليه السلام لا تغضب فقال زدني فقال لا تغضب وما كان
شيء ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب
وان كان الرجل ليكذب عنده الكذبة الواحدة فلا يزال
يرى ذلك في وجهه حتى يعلم ان الله عز وجل قد احدث له
توبة **حكاية** حكي ان رجلا سب الشيخ ابا سعيد وبالغ في
شتمه فقال له الشيخ لقد اتعبت نفسك واتعبتها في ابلاغي
الى عيوبي فاجعلني في حل ثم اخذ بلحية نفسه وقال

بالنفس قد قلت لك غير مرة انك لا تذكرك وانك محشوة
بالعيب فانكرت ذلك ولم تسمعي فاسمعي الآن صفاتك من
هذا الاخ المسلم **شعر** فما الناس الا واحد من ثلاثة
شريف ومشروف ومثلي مقاوم فاما الذي فوقي فاعرف قدره
واتبع فيه الحق والحق لازم واما الذي مثلي فان زل او هفا
تفضلت ان الحر بالفضل حاكم واما الذي دوني فان قال صنت عن
مقالته عرضي وان لام لايم سالت نفسي الصفح عن كل مذنب
وان كثرت منه علي الجرايم **الحديث الثاني عشر بعد المائة**
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى
ادم عليه السلام اشتكت الارض اليه لما اخذ منها فوعدها
ان يرد فيها ما اخذ منها فما احد يموت الا ويدفن في التربة
الذي اخذ منها **حكاية** يحكي عن الشيخ ابي علي رضي الله
عنه انه قال اذا تعالى احد ملوك الدنيا وتجبر بخدمه
وحشمه ناداه مناد يا من خلق من التراب ومرجعه الي
التراب لا تعجب بنفسك ولا تدل بملكك فانك وما انت

فيه

٥٧
فيه علي نفاد **شعر** تنام ولم تنم عنك المنايا
تنبه للمنية يا ظلوم سل الايام عن امم تقضت
ستخبرك المعالم والرسوم تروم الخلد في دار المنايا
وكم قد رام قبلك ما تروم **الحديث الثالث عشر بعد المائة**
روي ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان ملوك الجنة كل اشعث اغبر اذا
استاذنوا في الدنيا لم يوذن لهم واذا خطبوا النساء لم ينكحوا
واذا قالوا لم ينصت لقولهم ولو قسم نور احدهم بين اهل
الارض لوسعهم **حكاية** حكي عن ابي محمد الحريري رحمه الله
انه قال حصل لي باز اشهب فلم اصده واتي ان يعود سنة
انصب حبالي عسى اظفر به او بمثله فلما ظفرت به قبل
فما كان ذلك البازي قال دخل علينا الرباط بعد صلاة
العصر شاب مصفر اللون اشعث الصدر حاسر الراس
حافي القدم فجدد الوضوء ثم صلي ثم جلس موضعه ووضع
راسه علي جنبه الي المغرب فلما صلي معنا المغرب

جلس كذلك فاذا رسول الخليفة يستدعي في دعوة
فقمت الي الشاب فقلت له هل لك ان توافقنا الي دار
الخليفة فرفع راسه وقال ليس لي حاجة الي ذلك ولكن
اشتهي عصيدة حارة فطرحت قوله حيث لم يوافق الجماعة
والتمس شهوة فقلت في نفسي هذا قريب عهدي بالطريقة
لم يتادب بعد فتركته ومضيت الي دار الخليفة فاكلنا
وشبعنا وتفرقنا اخر الليل فلما دخلت الرباط رايت
الشاب علي تلك الحالة فجلست علي سجادتي ساعة
فلهجت عيناي بالنوم فاذا جماعة وقايل يقول هذا
رسول الله والانبياء عليهم السلام فدنوت اليه و
سلمت عليه فولي بوجهه عني مغضبا فكررت ذلك
عليه وهو يعرض عني [ولا يجيبني] فخفت من ذلك وقلت يا رسول
الله ما الذي اذنبت حتي تعرض بوجهك عني فقال
فقير من امتي اشتهي عليك شهوة فتهاونت به
فاستيقظت مرعوبا وقمت نحو الفقير فلم اره ثم سمعت

صوت الباب فخرجت في طلبه فاذا هو قد خرج فناديته يا فتي
اصبر حتي احضر شهوتك التي طلبتها فالتفت الي وقال
اذا اشتهي عليك فقير شهوة فلا توصلها اليه حتي يتشفع
اليك بمائة واربعة وعشرين الف نبي فلا حاجة بي اليها
ثم تركني وذهب **شعر** فكرت في المال وفي جمعه
فكان ما يبقي هو الفاني   وما تصدقت به باقيا
وكلما ابعدته كان داني   فاشكر لما وليت من نعمة
بتصدق معروف واحسانا

الحديث الرابع عشر بعد المائة

قال رسول الله صلي صلي الله عليه وسلم بدلاء امتي
اربعون اثنان وعشرون بالشام وثمانية عشر بالعراق
كلما مات واحد ابدل الله مكانه آخر فاذا جاء الامر قبضوا

حكاية حكي عن الجنيد رحمه الله انه قال كنت مرة بالمسجد
فاذا رجلا دخل الينا ثم صلي ركعتين ثم امتد ناحية من
المسجد واشار الي فلما جيته قال يا ابا القاسم قد حان
لقاء الله ولقاء الاحباب فاذا اخذت في امري وفرغت

مني فسيدخل عليك شاب مخنث فادفع اليه مرقعتي و
سجادتي وعصاي وركوتي فقلت وكيف يكون ذلك فقال انه
قد بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى في مقامي فقال
الجنيد رحمه الله فلما قضى الرجل نحبه رحمه الله وفرغنا
من مواراته اذا نحن بشاب مصري قد دخل الينا وسلم
علينا وقال اين الامانة يا ابا القاسم فقلت وكيف ذلك اخبرنا
بحالك فقال كنت في مشربة بني فلان فهتف بي هاتف
ان قم الى الجنيد وتسلم ما عنده وهو كيت وكيت فانك
قد جعلت موضع فلان الفلاني من الابدال قال الجنيد فدفعت
اليه ذلك فنزع عنه ثيابه واغتسل ولبس المرقعة و
خرج على وجهه نحو بلاد الشام

شعر

اخص الناس بالايمان عبد خفيف الظهر مسكنه القفار
له بالليل حظ من صلاة ومن صوم اذا طلع النهار
وفيه عفة وبه خمول اليه بالاصابع لا يشار
وقوت الناس يأتي في كفاف وكان له على ذاك اصطبار

وقيل

وقل الباكيات عليه لما قضى نحبا وليس له يسار
فذلك قد نجا من كل شيء ولم تمسسه يوم البعث نار

الحديث الخامس بعد المائة

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا احب الله عبدا نصب في قلبه نائحة من
الحزن واذا ابغض الله عبدا جعل الله في قلبه مزمارا من
الضحك وان الله يحب كل قلب حزين

حكاية

حكي
عن بعض المشايخ انه كان اذا اسفر صبحه يقول له اني ما رايت
محزونا فاقره مني السلام فاذا غربت الشمس يقول لها ايتها
المنيرة هل طلعت اليوم على ذي قلب حزين هل اشرقت اليوم
على عرصة فيها محزون ثم يبكي بكاء شديدا فلما مات رآه ابو
جعفر الحداد رضي الله عنه في منامه وهو يسحب اذياله في
روضة من رياض الجنة ويقهقه ويقول ابدلني الله تعالى من
خوفي امنا ومن حزني فرحا

شعر للحلاج

عجبت منك ومني افنيتني بك عني ادنيتني منك حتى
حسبت انك اني يا نزهتي في حياتي وراحتي بعد دفني

ان الذي

ما لي بغيرك انس اذ كنت خير في وامني الحديث
السادس عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم التايب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا
لم يضره ذنب ثم تلي ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين
قيل يا رسول الله فما التوبة قال الندامة وما شي احب
الي الله تعالى من شاب تايب وان الله تعالى يباهي الملايكة
بالشاب التايب حكاية حكي ان علي ابن عيسى الوزير ركب
يوما في موكب عظيم فجعل الغربا يقولون من هذا فقالت
امراة قايمة على الطريق الى متى تقولون من هذا هذا عبد سقط
من عين الله تعالى فابتلاه الله بما ترون فسمع علي ابن عيسى
ذلك فرجع الى منزله واستعفى من الوزارة ثم ذهب
الى مكة وجاورها حتى ذهبت مدة حياته فلما حضره
الوفاة بكى فسمع من حوله هاتفا يقول يا علي ابن عيسى
لم تبكي تركتنا فامهلناك وعدت الينا فقبلناك ثم
طعتنا فشكرناك فالبشرى لك اذا قدمت علينا هل

رايت

رايت احدا يبكي لما جان قد ورمن يحب شعر ٦
مني الجفا ومنك الصفح بالحلى فامتن على عبدك الجاني فلم يعد
ان كان قد لج منه في قبايحه فعذره شافع في يومه وغد
الحديث الثامن والعشرون بعد المائة روي ان جبريل عليه السلام
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة اعرابي
فقال يا محمد ما الايمان فقال عليه السلام ان تؤمن بالله
وملايكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره قال
الاعرابي صدقت فتعجبنا من تصديقه ثم قال فاخبرني ما الا
سلام فقال عليه السلام ان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتحج البيت وتصوم شهر رمضان قال صدقت قال
فاخبرني عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك فقال صدقت ثم خرج فقال النبي
صلى الله عليه وسلم علي بالاعرابي فخرجوا في طلبه
فلم يجدوه فقال انما ذلك جبريل اتاكم ليعلمكم معالم
دينكم حكاية حكي عن بعض المشايخ كان يخص بعض

٢ الايمان

مريديه بزيادة تخصيص فتقبل له في ذلك فعمد الشيخ الى
اصحابه فدفع الى كل واحد منهم طيرا وقال له اذبحه
بحيث لا يراك احد فذهبوا ورجع كل واحد منهم قد
ذبح طيره ورجع المريد ولم يذبح طيره فقال الشيخ هلا
لا ذبحته فقال المريد امرتني ان اذبحه بحيث لا
يراني احد فما رايت مكانا الا والحق سبحانه يراني فيه
فلاجل ذلك لم اذبحه فقال الشيخ للجماعة لهذا خصصته
دونكم بما خصصته **شعر** اذا ما خلوت الدهر يوما فلا

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل ۰ خلوت ولكن قل علي رقيب
ولا تحسبن الله يغفل ساعة ۰ ولا ان ما يخفى عليه يغيب
لهونا عن الايام حتى تتابعت ۰ علينا ذنوب بعدهن ذنوب
فيا ليت ان الله يغفر ما مضى ۰ ويأذن في توباتنا فنتوب
اقول اذا ضاقت علي مذاهبي ۰ وحل بقلبي للهموم ندوب
لطول جناياتي وعظم خطيئتي ۰ هلكت ومالي في المتاب نصيب
واغرق في بحر المخافة آيسا ۰ وترجع نفسي تارة وتتوب

وتذكرني

وتذكرني عفو الكريم عن الورى ۰ فاحيا وارجو عفوه فانيب
واخشع في قولي وارغب سائلا ۰ عسى كاشف البلوى علي يتوب

الحديث الثامن عشر بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان دعامة البيت اساسه وان دعامة الدين المعرفة
بالله واليقين والعقل القامع قالت عائشة رضي
الله عنها بابي وامي يا رسول الله وما العقل القامع
فقال الكف عن معاصي الله والحرص على طاعة الله تعالى

حكاية حكي عن ابن عباس انه قال كنا في مجلس
سمنون المحب في جامع بغداد فتكلم في المعرفة والمحبة فكنا
نفهم ما يقول ثم دق الكلام حتى خرج عن الفهم فاذا
القناديل قد ضرب بعضها بعضا وتكسرت فقال الواسطي
والله ما العجب من القناديل ولكن العجب من السواري
كيف ثبتت لسماع هذا الكلام

شعر

والله ما طلعت شمس ولا غربت ۰ الا وذكرك مقرون بانفاسي
ولا شربت زلال الماء من عطش ۰ الا وجدت خيالا منك في الكاسي

ولا جلست الى قوم احدثهم الا وكنت حديث بين جلوسي

الحديث التاسع عشر بعد المائة روي عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ورعا تكن

اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس وحب للناس

ما تحب لنفسك تكن مؤمنا حكاية حكي عن اقضى القضاة

الماوردي رحمه الله انه قال الشهوة خادعة العقول

غادرة الالباب محسنة القبائح ليس عطب الا وهي سببه

وقهرها عن هذه الحالة يكون بثلاثة امور احدها غض

الطرف عن اثارها وكفها عن مساعدتها الثاني ان

يرغبها في الحلال عوضا ويقنعها بالمباح بدلا فان الله تعالى

ما حرم شيئا الا واغنى عنه بمباح من جنسه لما علمه من نوازع

الشهوة وتركيب الفطرة ليكون ذلك عونا على طاعته

وحاجزا عن مخالفته والثالث اشعار النفس بتقوى الله

تعالى في اوامره وزواجره والزامها ما لزم من طاعته

وتحذيرها ما حذر من معصيته واعلامها

ان الله

ان الله عز وجل لا يخفى عليه ضميره ولا يغيب عنه قطميره وانه

يجازي المحسن ويكافي المسيء واذا اشعرها ذلك انقادت الى

الكف وسلمت واذعنت للانقياد فسلم دينه وظهرت مروته

شعر

دنيا تعارضني كأني لست اعرف حالها

حظر الاله حرامها وانا اجتنب حلالها

بسطت الي يمينها فكففتها وشمالها

ورايتها محتاجة فوهبت جملتها لها

الحديث العشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لا تتبع النظرة النظرة فان

الاولى لك والثانية عليك وان احب العفاف الى الله تعالى

عفاف البطن والفرج ومن وقي شر ذبذبه ولقلقه وقبقبه

فقد وقي معنى الخبر لا تتبع نظرة قلبك نظرة عينك

وقيل لا تتبع النظرة الاولى التي صدرت من غير

قصد لنظرة بنظرة اخرى تقصدها والذبذبة ا

الفرج واللقلقة للسان والقبقبة للبطن حكاية

حكي عن معاوية انه سئل عمرو ابن العاص عن المروة فقال
تقوى الله وصلة الرحم وسأل المغيرة فقال هي العفة
عما حرم الله والحرفة فيما احله الله وسئل يزيد فقال الصبر
على البلوى والشكر على النعمى والعفو عند المقدرة فقال
معاوية انت ابني وقال علي كرم الله وجهه من لم يملك
عينه فليس لقلبه عنده قيمة ومدار الدين والدنيا على
القلب وخطرات القلب وفساده في الاكثر من العين

شعر

نفسي اليك ما ضرني داعي تكثر اسقامي واوجاعي
كيف احتراسي من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي

الحديث الحادي والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم
ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت
عدالته ووجبت اخوته حكاية حكي عن بعض العلماء انه
قال من شواهد الفضل ودلائل الكرم والمروة التي
هي جبلة النفوس وزينة الهمم مراعاة الاحوال التي

تكون على افضلها حتى لا يظهر فيها قبيح عن قصد ولا
يتوجه اليها ذم باستحقاق شعر انا اناس اذا افعالنا مرحت
اعراضنا فهجبنا لم نخف عادا فان هجونا بسوء الفعل انفسنا
فليس ينفعنا مدح وان سادوا الحديث الثامن والعشرون
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا
على الحاجات بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود واياكم والمزا ح
فانه استدراج من الشيطان واختداع من الهوى واني
لا امزح ولا اقول الا حقا حكاية حكي عن الحكماء انه اوصى ولده بعض
فقال في جملة وصيته يا بني كن جوادا بالمال في مواضع الحق بخيلا
بالاسرار على جميع الخلق فان احمد جود المرء الانفاق في وجه
البر واصلح احواله البخل بمكتوم السر فمن كتم سره كان الحكم والخيا ر بيده
ومن افشاه صار الحكم عليه وكلما لا تكتمه الاضالع فهو منكشف
ضايع واياكم والمزاح فان كثير المزاح مفسد وخارجه منكر ولكن
مزاحه بقدر الملح من الطعام شعر واياك اياك المزاح فانه
يطمع فيك الطفل والدنس النذل ويذهب ماء الوجه بعد بهائه

ويورث بحر العز صاحبه ذلا **الحديث التاسع والعشرون بعد**
المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبر
يتوقع الفرج ومن يدمن قرع الباب يلج وان استطعت ان تعمل
بالرضا واليقين فاعمل فان لم تستطع فاصبر فان في الصبر على ما
تكره خيرا كثيرا **حكاية** حكي ان الرشيد حبس رجلا ثم سأل عنه
بعد زمان فقال المحبوس للرسول قل لامير المؤمنين كل يوم
يمضي من نعمك يمضي من بوسي مثله والامر قريب والحكم لله
فلما بلغ الرشيد ذلك بكى وعفا عنه واحسن اليه واذا فوض العبد
امره الى الله تعالى وسأله ان يختار له ما فيه صلاحه لم يلز
الا خيرا فان الامور بالعواقب مبهمة وكم من شيء في صورة
خير وكم من ضر في صورة نفع وانت الجاهل بالعواقب والامر
والله اعلم بذلك **شعر** ما قد قضى سيكون فاصطبر له
ولك الامان من الذي لم يقدر ثم اعلمن ان المقدر كائن فينا
وفيك حذرت ام لم تحذر **الحديث الرابع والعشرون بعد**
المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار

مؤتمن والمشورة حصن من الندامة وامان من الملامة
فاستشيروا العاقل ترشدوا ولا تعصوه فتندموا **حكاية**
حكي عن ابي هريرة انه وصى ولده فقال لا تكن اول مشير واياك
والراي الفطير يريد الفاني في الراي وقد امر الله تعالى نبيه
عليه السلام بالمشورة مع من هو دونه في الراي فقال تعالى
وشاورهم في الامر وقال تعالى وامرهم شورى بينهم **شعر**
الراي كالليل مسود جوانبه والليل لا ينجلي الا بمصباح
فاضمم مصابيح اراء الرجال الى مصباح رايك تزدد ضوء مصباح
الحديث الخامس والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان لاخيه عنده مظلمة في عرض او مال فليتحلل منه
اليوم قبل ان يؤخذ منه يوم لا درهم ولا دينار فان كان له عمل صالح
اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل اخذ من سيئاته فحمل
عنه **حكاية** حكي عن الميمون ابن مهران انه قال ان الرجل يقرأ
القران وهو يلعن نفسه فقيل له وكيف ذلك فقال لانه
يقرأ الا لعنة الله على الظالمين وهو ظالم فاذا اراد الرجل

ان يتحلل من مظلمة انسان فاته ولم يقدر عليه فليستغفر له
في دبر كل صلاة فانه يخرج من مظلمته شعر
الظلم على الطباع ما غلبه والعدل على النفوس ما صعبه
والواثق بالزمان ما اعجبه والطالب للخلود ما اتعبه
الحديث السادس والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقوم من اصحابه قدموا من الجهاد مرحبا
بكم حيّاكم الله قدمتم من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قالوا
وما الجهاد الاكبر يا رسول الله قال جهاد النفس حكاية
عن معاذ ابن جبل رحمه الله انه قال جاهدوا انفسكم باسياف
الرياضة فقال هي اربعة اقسام اقلال الطعام والغمض عن
المنام والحاجة من الكلام وحمل الاذى عن جميع الانام
فيتولد من قلة الطعام موت الشهوة ويتولد من قلة
المنام صفو الارادة ومن قلة الكلام السلامة من الافات
ومن احتمال الاذى البلوغ الى الغايات وقال عليه السلام
ايما مسلم اشتهى شهوة ورد شهوته غفر الله له

وانشد ذا النون لما دخل على الخليفة شعر
ما ان دعاني الهوى لفاحشة الا نهاني الحياء والكرم
ولا الى محرم مددت يدي ولا سعت بي لزلة قدم
الحديث السابع والعشرون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا
وما فيها ولولا ان اشق على امتي افترضتها عليهم حكاية
حكي ان رابعة العدوية رضي الله عنها كانت اذا صلت
العشاء قامت على سطح لها وشدت عليها درعها وخمارها ثم قالت
غابت النجوم ونامت العيون وغلقت الملوك ابوابها وخلا
كل حبيب بحبيبه وهذا مقامي بين يديك ثم تقبل على
صلاتها فاذا كان في السحر وطلع الفجر قالت الهي هذا الليل قد
ادبر وهذا النهار قد اسفر فيا ليت شعري اقبلت مني ليلتي
فاهنا ام رددتها علي فاعزى هذا دابي ما احييتني وعزتك
لو طردت من بابك ما برحت منه لما وقع في نفسي من
جودك وكرمك شعر افسرتموا نظري على

فلم ترى عيني سواكم ممدودة عيني الى طرقاتكم حتى تراكم
يا راحلين [illegible] وصوا بجثمان احداكم ردي اذا انتقد [illegible]
تكون فداكم لا تتهموني بالسلو عدمت قلبي ان سلاكم

الحديث الثامن والعشرون بعد المائة قالت عائشة رضي الله
عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس
رضى الناس بسخط الله وكله الله الى الناس ومن التمس
رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس **حكاية**
حكي عن معاذ انه كتب الى عائشة رضي الله عنها يستدعي
ان تعظه وتجيز (بموعظة) ة فكتبت اليه اما بعد فاتق الله فانك
اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لن
يغنوا عنك من الله شيئا واحذر مما حذرك الله منه وخف
مما خوفك الله منه وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت
ياتيك الخبر اليقين **شعر** يريد المرء ان يعطى مناه
ويابى الله الا ما ارادا يقول المرء فائدتي ومالي
وتقوى الله افضل ما استفادا **الحديث التاسع والعشرون بعد المائة**

يحيى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زار قبري وجبت
له شفاعتي ومن زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي
ومن مات في احدى الحرمين بعث من الآمنين يوم القيمة وانا
بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة **حكاية**
حكي عن ابي حفص الحداد رحمه الله انه قال جعت مرة بالمدينة
لم اجد طعاما خمسة عشر يوما فالصقت بطني بحائط القبر
وقلت يا رسول الله اشبع ضيفك فقد اضعفه الجوع عن
خدمة الله تعالى قال فغلبني النوم فرايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقد دفع لي رغيفا وانا اكلته فاستيقظت
شبعانا وبيدي نصف رغيف وقال العتبي رحمه الله كنت
عند قبر رسول الله صلعم فرايت اعرابيا وهو يقول السلام
عليك يا من اصطفاه الله انت الذي انزل الله عليك ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحيما وها انا قد اتيتك استغفر من ذنبي
واتوب اليك ثم قال **شعر** يا خير من دفنت في الترب

اعظمه

فطاب من طيبهن القاع والاكم نفسي الفدا لقبر انت ساكنه
فيه العفاف وفيه الجود والكرم انت النبي الذي ترجى شفاعته
عند الصراط اذا ما زلت القدم قال العتبي رحمه الله ع: ع:
النوم فرايت رسول الله صلعم فقال يا عتبي ادرك الاعرابي
فعرفه ان الله قد غفر له شعر آخر سلام على قبر النبي محمد
نبي الهدى والمصطفى والمؤيد فكان رسول الله افضل من مشى
على الارض الا انه لم يخلد شهدت على ان لا نبوة بعده
وان ليس حي بعده يخلد

الحديث الثلثون بعد المائة

روي عن رسول الله صلعم انه قال خرج ذات يوم الى
اصحابه والبشرى ترى في وجهه فقال جاءني جبرئيل عليه
السلام فقال اما ترضى يا محمد انه لا يصلي عليك احد من
امتك صلاة الا وصلى الله عليه بها عشرا وان اولى الناس
بشفاعتك اكثرهم عليك صلاة ومن صلى عليك صلت
عليه الملائكة ما صلى فليقلل او يكثر ومن صلى عليك
في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمك في ذلك
الكتاب

الكتاب **حكاية** حكي عن عبد الله ابن زيد انه قال كان لنا جار يخدم
السلطان وهو موصوف بالفساد والغفلة عن ذكر الله تعالى فرايته
ليلة في المنام ويده في يد رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ان
هذا العبد المسيء من المعرضين عن الله تعالى فكيف وضعت يدك في
يده فقال النبي صلعم قد عرفت ذلك وها انا امضي به لاشفع الى
الله تعالى فيه قلت يا رسول الله فباي وسيلة قد بلغ ذلك فقال
بكثرة الصلاة علي انه في كل ليلة ياوي الى فراشه فيصلي علي الف
مرة واني لارجو ان يقبل الله شفاعتي فيه قال عبد الواحد فلما
اصبحت اذا ذلك الجار قد دخل المسجد باكيا وكنت في ذكر ما رايت
له واقصه على اصحابي فلما دخل سلم وجلس بين يدي وقال
يا عبد الواحد مد يدك فقد ارسلني اليك رسول الله صلعم لا
توب على يديك وذكر لي ما جرى بينك وبينه الليلة من
شأني فلما تاب سألته عن حاله فقال اتاني رسول الله صلعم
فاخذ بيدي وقال لاشفع لك الى ربي لاجل صلاتك علي
فلما انطلقت معه شفع لي وقال اذا اصبحت فأت عبد الواحد

٦٧

شعر

المذنب على ذنبه واستغفر
بمدحك ترتاح القلوب وتطرب وتبدع قول المادحين وتعجب
تذكرك بين الناس في الارض شائع وذكرك عند الله ازكى واطيب

الحديث الحادي والثلثون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصائب

حكاية قال مالك ابن دينار رحمه الله تعالى [خرجت] الى مكة فرايت في الطريق شابا اذا جن عليه الليل رفع راسه نحو السماء وقال يا من تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك فلما احرم ولبوا قلت له لم لا تلبي فقال يا شيخ فما تغني التلبية عن الذنوب المتقدمة والمعاصي السالفة اخشى ان اقول لبيك فيقال لي لا لبيك ولا سعديك لا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى فما رايته الا بمنى وهو يقول اللهم ان الناس قد ذبحوا وتقربوا اليك وليس لي شيء اتقرب به اليك سوى نفسي فاقبلها مني ثم شهق شهقة وسقط ميتا

شعر

ضحى الحبيب بنفسي يوم عيدهم
والناس ضحوا بمثل الشاة والنعم
للناس حج ولي حج الى سكني
تهدى الاضاحي واهدي مهجتي ودمي
بالايمي لا تلمني في هواه فلو
عاينت منه الذي عاينت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لو بجارحة
لله طافوا لاغناهم عن الحرم
والله لو علمت روحي بمن علقت
قامت على راسها فضلا على قدم

٦٨

الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطى الصدقة والدعاء يرد البلاء والصدقة ترد القضاء وايما مؤمن سقى مؤمنا على ظما سقاه الله يوم القيمة من [illegible] الرحيق المختوم وايما مؤمن كسا مؤمنا عاريا كساه الله من خضر الجنة ومن سقا في موضع يقدر على الماء فله بكل شربة شربها او فاجر عشر حسنات تكتب وعشر درجات ترفع له وعشر سيئات تحط عنه وان شربه العطشان الذي هجم على الموت فكانما اعتق ستين نسمة

ومن سقا الماء في الموضع الذي لا يقدر فيه على الماء فكانما
احيا الناس جميعا وان الصدقة وصلة الرحم يزيد الله تعالى
بهما في العمر ويدفع بهما [illegible] ميتة السوء حكاية يحكى ان
شابا وشابة دخلا على سليمان عليه السلام فالتمسا ان
يعقد عليهما عقدة النكاح ففعل وخرجا من عنده
مسرورين وحضره ملك الموت وقال يا نبي الله لا تعجب من
سرورهما وقد امرت ان اقبض روح هذا الشاب بعد
خمسة ايام فجعل سليمان يراعي حال الشاب خمسة ايام
كما سمع ثم خمسة اشهر فتعجب من ذلك فدخل عليه ملك
الموت يوما فسأله سليمان عليه السلام عن ذلك فقال
اني امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام كما ذكرت لك
فلما خرج من عندك لقيه سايل فدفع اليه شيا فدعا له بالبقا
فامرت بتاخير الامر فيه

شعر

لما نهضت الى مكارم حاملا انقالها خفت بك الاثقال
فالله اكرم ان يضيع واحدا الناس كلهم عليه عيال

الحديث الثالث والثلثون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصيام جنة فاذا كان احدكم صايما فلا يرفث ولا
يجهل فان امرؤ قاتله او سبه فليقل اني صايم حكاية يحكى
عن الحسن البصري رحمه الله انه اشترى رطبا ودخل المسجد
ليأكله فاذا رجلان يتنازعان في امر فقال احدهما الصايم
بحق الصايم ما كان كذا فلما سمع الحسن ذلك قال لنفسه
ويحك انت بحيث تقسم على الله بحقك وانت تفطر ان
لا كان ذلك ابدا شعر لقد صمت عن لذات دهري كلها
ويوم لقاكم يوم فطر صيامي ولست ابالي بالجحيم ولا لظى
اذا كان في تلك الديار مقامي الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اودع معروفا فليشكره
ومن نشره فقد شكر وان كتمه فقد كفر ولا يشكر الله من
لا يشكر الناس حكاية حكي عن اقضى القضاة الماوردي
رحمه الله انه قال من ستر معروف النعم ولم يشكر على ما اولاه
الله من النعم فقد كفر النعمة وجحد الصنيعة وقال الشافعي

وقيل لمن لا يشكر لك

رحمه الله اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمهم وقيل

ما ناحت مطوقة لا يعرفه ورغب في مودة من لا ينفعه **شعر**

لا شكرنك ما ناحت مطوقة وان عجزت عن الشكر الذي وجبا

وما نظرت الي نعماء سابقة الا وجدتك فيها الاصل والسببا

الحديث الخامس والثلثون بعد المائة قال رسول الله صلي الله

عليه وسلم ما وقي المرء به عن عرضه فهو صدقة واليد العليا

خير من اليدي السفلي وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم

منكم بسط الوجه وحسن الخلق **حكايه** حكي عن العتابي انه كان

يلقا الناس بالبشر والبشاشة فقيل له في ذلك فقال دفع

ضنيعة بايس معونة واكتساب اخوان باسهل مبذول وقالت

الحكماء كل نعمة محسود عليها الا التواضع والتواضع في الشرف

شرف والتواضع سلم للشرف لما تواضع التراب صار طهورا

شعر

تواضع لاخوانك المؤمنين اذا ما لقيت بخفض الجناح

ولين الكلام وطيب السلام ولطف المساء وحسن الصباح

وكن

شعر

وكن واحدا منهم في الخشوع لربك وادع لهم بالصلاح

وعاشرهم في جميع الامور بعد الوفاء وبذل السماح

قبولا نصوحا سليما حليما امينا سموحا قليل المزاح

كثير التحمل بادي التجمل في الانقباض وفي الانشراح

لاخوانك السادة المؤمنين تفز بالكرامة يوم الفلاح

الحديث السادس والثلثون بعد المائة قال رسول الله صلي

الله عليه وسلم للانصار يوما من سيدكم فقالوا ابن قيس

علي بخل فيه فقال عليه السلام اي داء ادوي من البخل فقال

رجل يا رسول الله اخبرني بعمل يحبني الله عليه ويحبني

الناس فقال ازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وازهد

في الدنيا يحبك الله **حكايه** حكي عن الحسن البصري رحمه

الله انه قال ما انصفك من كلفك اجلاله ومنعك ماله

ولقد احسن اليك من منحك من غير مسالة واعتقد لك المنة

عليه في قبولك منه ولقد بالغ في الاساءة الي نفسه من بخل عليها

بالتزود لها مما هو زايل عنها فطوبي لعبد اتقي الله ربه وجاد

بدنياه لما يتوقع من اخره وقال بشر الحافي رحمه الله النظر
الي البخيل يقسي القلب حتي لا تراه الدهر الا مُنتَسِمًا ليدرك
مجدًا وليُرغِمَ قوماً حكاية فتي لا تراه الدهر الا مبتسما
ليدرك مجدًا او ليرغم لُوَّمًا تبسمت الامال من طيب ذكره
وان كان يبكيها اذا ما تبسما الحديث السابع والثلثون بعد المائة
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اضمنوا لي ستًا
اضمن لكم علي الله الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا
وعدتم وادوا الامانة اذا ايتمنتم وغضوا ابصاركم واحفظوا
فروجكم وكفوا ايديكم الحكاية حكي عن الشقيق البلخي رحمه
الله انه كان يوما يعاتب نفسه ويواصيها ويقول يا شقيق
لا تعصي الله الا علي حسب ما تطيق من غذا به واعمل لا
خرتك علي قدر حوايجك اليه وطالبه بالرزق علي قدر
مقامك في الدنيا واعمل لدار لا نفاد لها فسوف تري اذا
انجلي الغبار افرس تحتك ام حمار وقال حاتم خصلتان من
عمل بهما فقد جمع الخير كله ترك ما تحبه اذا علم ان الله

يكرهه

يكرهه وعمل ما يكرهه اذا علم ان الله يحبه شعر
كم قد ظفرت بمن اهوي فيمنعني منه الحياء وخوف الله والحذر
وكم ظفرت به ايضا فيقنعني منه الكفاهة والتقبيل والنظر
اهوي الملاح واهوي ان اجالسهم وليس لي في قبيح منهم وطر
كذلك الحب لا اتيان فاحشة لا خير في لذة من بعدها سقر
الحديث الثامن والثلثون بعد المايه قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم سمعت جبرئيل عليه السلام يقول سمعت رب
العالمين يقول يا عبادي اني حرمت الظلم علي نفسي وجعلته
محرما بينكم فلا تظالموا يا عبادي انتم الذين تخطئون بالليل
والنهار وانا الذي اغفر لكم الذنوب فاستغفروني اغفر لكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم صغيركم وكبيركم ذكوركم
واناثكم كانوا علي اتقا قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي
شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم صغيركم

وكبيركم ذكركم وانثاكم وقفوا في صعيد واحد وطلب كل عبد
منهم حاجة لاعطيت كل منهم ما طلب وما نقص ذلك من
ملكي شيئا الا كما ينقص البحر اذا غمس فيه الخيط يا عبادي انما
هي اعمالكم مكتوبة عليكم محفوظة لكم فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه **حكاية** حكي عن عبد الرحمن
انه قال كنت في مجلس يزيد ابن هارون وقد نفذت نفقتي في
بعض الاسفار فقال لي بعض اصحاب الحديث من توسل ما
نزل بك فقلت بيزيد ابن هارون فقال اذا لا تقضى حاجتك
ولا ينجح طلبك فقلت وما علمك بذلك فقال اني قرأت في بعض
الكتب ان الله تعالى يقول وعزتي وجلالي ومجدي وكرمي
وارتفاعي في علو مكاني لاقطعن امل من امل غيري بالياس ولا
البسنه المذلة بين الناس أيؤمل غيري في الشدائد والشدايد
بيدي وانا الحي ويرجو غيري ويقرع بالفكر باب غيري
وبابي لمن دعاني مفتوح من ذا الذي املني لنوائبه فقطعته
به دونها ومن ذا الذي رجاني لعظيم جرمه فقطعت رجاءه

منه ومن ذا الذي قرع بابي فلم افتح له قال سعيد بن عبد الرحمن
فلما انصرفت الى اهلي استقبلتني قافلة فسلم علي رجل منهم
ودفع الي صرة فيها مائة دينار وقال انفق هذه على نفسك
فقلت له كيف وقع ذلك فقال لا ادري ولكن من حين
وقع بصري عليك القى الله في نفسي هذا فخذه ولا تشكر
الا الله تعالى فاخذتها وانصرفت **شعر**

اتطلب رزق الله من عند غيره ... وتصبح من خوف الحوادث آمنا
وترضى بصراف وان كان مشركا ... ضمينا ولا ترضى بربك ضامنا

الحديث التاسع والثلثون بعد المائة قال الحسن رحمه
الله روى ثلاثون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من صلى ليلة النصف من شعبان مائة ركعة كل ركعة
بفاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات نظر الله
اليه سبعين الف مرة وقضى له بكل نظرة سبعين الف حاجة
ادناها المغفرة وتسمى ليلة الخير وكذلك ليلة النصف من
رمضان لمن صلى هذه الصلواة فيها **حكاية** حكي عن سري

السقطي رحمه الله انه قال خرجت يوما الي السوق لاشتري
جارية للخدمة فوجدت جارية فاشتريتها فكانت تخدمني
دهرا طويلا وتكتم امرها ولها محراب تصلي فيه فلما كان
في بعض الليالي وجدتها هي تصلي تارة وتناجي تارة
تقول بحبك لي الا فعلت كذا وكذا فناديتها عند ذلك وقلت
ياهذه لا تقولي هذا ولكن قولي بحبي اياك فقالت يا سيدي
ولولا حبه اياي ما اقعدك واقامني ثم قالت شعر

كف عن العذل والملام　واسلك بنا مسلك الكرام
ان كنت عبدا فكن مطيعا　وناج مولاك في الظلام
ولا تكن كالذين ناموا　بل اقطع الليل بالقيام

قال سري السقطي فلما اصبحت دعوتها وقلت انك
لا تصلحين لخدمتي بل تصلحين لخدمة مولاي الاكبر اذهبي
فانت حرة لوجه الله تعالى ثم وصلتها بشي من مالي وسرحتها
فندمت بعد ذلك علي مفارقتها الحديث الاربعون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال قبل غروب الشمس

يوم عرفة بسم الله الرحمن الرحيم ماشاء الله لا قوة الا
بالله ماشاء الله كل نعمة من الله ماشاء الله الخير كله بيد الله
ماشاء الله لا يصرف السوء الا الله عصمه الله وحرسه من الشيطان
الرجيم وناداه من فوق عرشه قد ارضيتني وعلي رضاك سلني
ماشئت اعطيتك حكاية حكي ان بعض العباد المرابطين
مكث ليلة من بدالتهجد على السطح فاذا هو بهاتف من البحر وهو
يقول يا معاشر العباد العبادة في الليل وثانيها صيام النهار
وثالثها الدعاء والاستغفار والتسبيح وهذا خير القسمة
فخذوا منه الحظ الاوفر فسقط علي وجهه لما داخله من الخوف

شعر

ياطبيبا بالانس يداوي　ليس ما بي يزول بالانس
داوني يا معذبي باسم قوم　اي وقت ذكرتهم انسوني

الحديث الحادي والاربعون بعد المائة جاء رجل الي ابي الدرداء
فقال له قد احترقت دارك فقال ابو الدرداء ما كان الله ليفعل
ذلك فاتاه آت آخر فقال النار حيث دنت من دارك طفيت

ثلاث اجزاء او ثلاثة ايام

وجدت فقال قد علمت فقيل له من اين ذلك انا لا ندري اي
قولك اعجب فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قال هؤلاء الكلمات في ليل او نهار لم يضره شيء وقد
قلتهن قيل وما هن قال هن اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما
لم يشاء لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل
دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم وفي
لفظ اخر وان الله قد احاط بكل شيء علما اشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له [illegible] واشهد ان محمدا عبده و
رسوله اعوذ بالله الذي يمسك السموات والارض ان
تزولا من شر نفسي ومن شر كل ذي شر ومن كل دابة انت
اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم حكاية
حكي انه كان ببلاد طبرستان امير ظالم يفتض الابكار سفاحا
فلما كان في بعض الايام جاءت عجوز باكية الى الشيخ ابي

القصاب

القصاب فقالت يا شيخ اغثني فان لي بنت عاتق جميلة وقد
ارسل الي هذا الظالم لا صلح حالها وياتي منزلنا ويفتضها وقد
جئتك عسى تدعو لي دعوة يكف بها شره عنا فاطرق الشيخ
راسه ثم رفع راسه وقال يا عجوز ان الاحياء لم يبق فيهم من
يستجاب له دعوة فاذهبي الى مقابر المسلمين فستجدين بها
من يقضي حاجتك فذهبت الى المقابر فلقيها شاب حسن
الصورة جميل الثياب طيب الرائحة فسلمت عليه فرد عليها
وقال ما حالك فاخبرته بما جرى فقال لها ارجعي الى الشيخ
ابو سعيد يدعو لك فانه يستجاب فبكت وقالت الاحياء
يدلوني على الموتى والموتى يدلوني على الاحياء وليس
احد يغوثني الى اين اذهب فقال انصرفي اليه فقد قضيت
حاجتك بدعوته فرجعت اليه فاخبرته بالحال فاطرق
منكرا حتى عرق وصاح صيحة وسقط على وجهه واذا
الصوت قد وقع في المدينة ان الامير ركب وتوجه الى
دار العجوز لافتضاض بنتها فسقط واندقت عنقه

فاطرق
الشيخ راسه
على الذي فا

وفرج الله عنها وعن الناس بدعوة الشيخ فلما افاق
قيل له احملتها على المقابر ولم تقض حاجتها في اول مرة
قال [illegible] كرهت ان اسفك دمه بدعوتي فاحملتها على
اخي الخضر فردها الي بعرفني جواز الدعاء عليه شعر
اما والله ان الظلم لوم ❊ وما زال المسي هو الظلوم
الي ديان يوم الدين نمضي ❊ وعند الله تجتمع الخصوم

الحديث الثاني والاربعون بعد المائة روي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعايشة رضي الله عنها عليك
بالجوامع الكوامل قولي اللهم اني اسلك من الخير كله عاجله
واجله قليله وكثيره ما علمت منه وما لم اعلم واعوذ بك
من الشر كله عاجله واجله قليله وكثيره ما علمت منه وما
لم اعلم اللهم اني اسلك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل واسلك
من الخير ما سلك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله
عليه وسلم واستعيذك بما استعاذ منه عبدك و
رسولك محمد صلى الله عليه وسلم واسئلك ما قضيت

لي من امر ان تجعل عاقبته رشدا حكاية يحيى عن يحيى ابن معاذ
رحمه الله انه قال رجاء المؤمن من معصيته اكثر من خوفه ولولا ذلك
كانا قلقا وذلك ان مستقى الخوف من بحر الغضب ومستقى
الرجاء من بحر الرحمة وقد سبق في قضائه ان رحمته سبقت
غضبه

شعر

اذا اشتملت على اليأس القلوب ❊ وضاق لما به الصدور الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت ❊ وارست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ❊ ولا اغنى بحيلته الاديب
اتاك على قنوط منك غوث ❊ يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات اذا تناهت ❊ فمقرون بها الفرج القريب

الحديث الثالث والاربعون بعد المائة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد يقول الله
تعالى لملائكته قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول
الله تعالى ما قال عبدي وهو اعلم فيقولون حمدك واثنى
عليك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة

وسموه بيت الحمد **حكاية** حكي ان بعض الشيوخ راي
سفيان الثوري في النوم فقال يا عبد الله كيف رايته
فقال اما الموت فلا تسئلني عن عظمه وشدته قال قلت
اي الاعمال وجدته انفع فقال كل عمل صالح فهو نافع لكن
نجوت من الحساب باستحيائي وصبري عند صدمة موت
ولدي لما مات فقال الحق تعالى انسيت وقد قبضت ثمرة قلبك
فاسترجعت وحمدتني اذهب فقد غفرت لك سياتك
وضاعفت لك حسناتك ورفعت درجاتك **شعر**

احاطت يد البلى اثنا علاك من بكى ولم يطق الموت انتزاع علاك من صدري
وان تك محو المحاسن في البلى فانك مثبوت المحاسن في فكري

الحديث الرابع والاربعون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب
الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل
العسل وان اكمل الناس ايمانا احسنهم خلقا **حكاية**
حكي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اوحى الله

الي

الي رسوله صلى الله عليه وسلم انا اواخذك بمداراة الناس
كما اواخذك بالفرايض وحدودها فنزل خذ العفو وامر بالمعروف وا
عرض عن الجاهلين فقال جبريل عليه السلام يا محمد جئتك بمكارم
الاخلاق من ربك وتلا عليه الاية فقال اعف عن ظلمك واعط
من حرمك واحسن الي من اسا اليك **شعر**

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي حين رويته لادفع الشر عني بالتحيات
واظهر البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات
الناس داء ودواء الناس تركهم وفي الجفا لهم قطع الاخوات
ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات
فالق الناس واصبر ما بقيت لهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تاركا للشهوات
للعثرات غافلا للزلات ساترا للعورات **الحديث
الخامس والاربعون بعد المائة** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اشرف الناس في الجنة رجل دعته نفسه الى معصية

او امر من امور الدنيا فكان عقوبة نفسه الجوع والعري وان
ذلك لقليل ليوم القيمة نعم على الله ما شئت **حكاية** حكي ان
بعض الصالحين راته امه في الليل قد اخذ كوزا ماء ليشرب به فو
جده باردا فصبه ثم نزل الى الدار فاخذ ماء حارا فشربه ثم
صعد فقالت له امه حين اصبح يا ولدي قد رايت ما صنعته
فاخبرني ما السبب فقال اني كنت نظرت مرة الى امراة فاليت
على نفسي لا اشرب الماء البارد حتى القى الله تعالى اني اريد
ان انقص عليها دنياها كما نقصت على ديني **شعر**

الحر يمنع نفسه شهواتها والنذل عبد البطن والفرج
فتراه طول زمانه متعبدا مستحرثا في الدخل والخرج

الحديث السادس والاربعون بعد المائة روي ان معاذا بن جبل
ضم اليه يتيما فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له رايتك وما صنعت يا معاذ فقال رقة له يا رسول الله صلى
فقال له والذي نفسي بيده ما من عبد مسلم يضم اليه
يتيما فيحسن ولايته ويمر يده على راسه الا جعل

الله سبحانه وتعالى له بكل شعرة عشر حسنات وغفر له
عشر سيئات ورفع له عشر درجات **حكاية** قال بعض المشايخ
كان سبب توبتي وكنت مغرا بالشراب ومعاشرة البطالين
اني ظفرت بيتيم من ايتام المسلمين عريانا فكسيته وغسلته
فلما كان في تلك الليلة رايت كان القيمة قد قامت واحضرت مع
الخلايق ودنوت الحساب وامرنا الى النار فبينما انا في
الطريق رايت ذلك اليتيم فقال للزبانية يا ملائكة ربي ان
هذا الرجل قد احسن الي في الدنيا فامهلوا حتى اشفع فيه الى
ربي فقالوا لن نؤمر في حقه بمهلة فاذا النداء اطلقوا سبيله
فقد وهبناه لما كان منه بشفاعة اليتيم الذي قد احسن اليه فلما
انتبهت غدوة تبت مما كنت فيه وبذلت جهدي في ايصال الخير صح
الى ايتام المسلمين **شعر**

ما لليتيم نصير
ولا معين مجير حين يمشي ذليلا وقلبه مستطير
يبكي لفقد ابيه ويعتريه زفير كل يجافي عن غيره
وهو الشقي حقير

الحديث السابع والاربعون بعد المائة

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد دعا بثيابا جددا فلبسها ثم قال الحمد لله الذي
كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي ثم قال والذي
نفسي بيده ما من عبد لبس جديدا فقال مثل ما قلت ثم عمد إلى
خلقانه فكساها مسلما الا كان في حزب الله وفي أمن الله تعالى
وفي جوار الله تعالى ما دام عليه سلك واحد حيا كان أو ميتا

حكاية حكي عن محمد بن داود الدينوري رحمه الله أنه قال فتح
علي بدراهم فأخرجتها الا ثلاثة دراهم شددتها معي في خرقة
فلما نمت رأيت كأن القيامة قد قامت والخلق بين يدي الله فنودية
فحضرت وفي سفلي دنانير سود فقلت ما كنت البس دنانير قط
فما هذه فقيل لي بل نمت وهذه معك فانتبهت فأخرجتها من وسطي
وتصدقت بها وكان أن أذكر هذا الحال قال الامام

شعر

انفق جسورا واسترق الورى ولا تخف خشية إملاق
الناس الغنا اذا قوبلوا انفاق شخص فبانفاق

الحديث الثامن والاربعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم خير أصحابك المعين لك على دهرك فقيل يا رسول الله
أي الاخوان خير قال الذي إذا ذكرت أعانك وإذا نسيت ذكرك
فأحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما وأبغض
بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما

الحكاية

حكي أن كسرى قال لولده اصطفي من الاخلاء ذوي الدين
والرأي فإنهم عون لك عند حاجتك ويد عند نائبتك وأنس
عند وحشتك وزين عند عافيتك

شعر

خير اخوانك المشارك في الدهر وأين الشريك في الدهر أين
الذي إن حضرت ذانك في الحي وإن غبت كان أذنا وعينا
أنت في معشر إذا غبت عنهم بدلوا كلما يزينك شينا
فإذا ما رأوك قالوا جميعا أنت من أكرم الرجال علينا
آخر صديقك حين تستغني كثيرة وما لك عند فقرك من صديق
فلا تنكر على أحدهما إذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق

الحديث التاسع والاربعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي برزة الاسلمي رضي الله عنه الا اعلمك
كلمات من اراد الله به خيرا علمه اياها ثم لم ينسهن ابدا

بلى يا رسول الله فقال قل اللهم اني ضعيف فقوّ في رضاك
ضعفي وخذ الى الخير بناصيتي واجعل الاسلام منتهى رضاي
اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فاغنني
واني مذنب فاغفر لي **حكاية** حكي عن عبد الرحمن الشامي
رحمه الله انه رأى العسس ليلا فهرب فتبعوه الى مكان خراب
فاخذوه واذا قتيل فقالوا قد قتلته فاحضروه للقتل فقال
اصبروا علي حتى اصلي ركعتين فلما فرغ من صلاته قال
الهي انت نهيتنا عن كتمان الشهادة وما لي شاهد غيرك
فانظر الى ضعفي وعجزي فخرج من بين الجماعة رجل وقال خلوا
سبيله فانا القاتل فقالوا ما حملك على الاقرار بالقتل فقال
نوديت في سري يا هذا انه قد طلب منا الشهادة فان اقررت
والا كشفنا عن حالك فما امكنني الا الاقرار بالقتل فقال ولد
المقتول قد عفوت عنه **شعر** ساصبر حتى ينجلي كل غمة
وتاتي بما نهواه نفسي المقادر واني لبئس العبد ان كنت آيسا
من الله ان دارت علي الدوائر الحديث الخمسون بعد المائة

روي ان فاطمة رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت يا ابتاه عليك السلام فقال وعليك السلام
يا بنية فقالت يا رسول الله ما اصبح في بيت علي ختنك
ولا دخل من بين شفتيه منذ خمسة ايام طعاما فقال عليه
السلام ادني مني فدنوت منه فقال ادخلي يدك الى ظهري
وبطني فاذا هي بحجرين بين كتفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم مربوطين منه الى صدره فصاحت فاطمة رضي
الله عنها صيحة شديدة فقال يا بنية انه ما اوقد في بيت
محمد نار مدة شهر **حكاية** ما حكي ان امراة من المتعبدات
مرت برجل من المتعبدين فرات صلاته واجتهاده فوقفت
ورغبت حتى فرغ من صلاته ثم قالت هل لك في التزويج فاني
قد رغبت اليك لصلاتك واجتهادك فقال الرجل خذي بيدي
وانظري في البيت ثم بعد ذلك ما ترين فافعلي ففتحت
الباب فاذا هي بنصف رغيف شعير وعليه ملح جريش
ونصف جرة مكسورة فخرجت ورمت المفتاح وقالت

يا بطال لو كان ودك صحيحا لما ادخرت رغيفا **شعر**

اذا شئت ان تستقرض المال منفقا على شهوات النفس في زمن اليسر
فسل نفسك الانفاق من كنز صبرها عليك وارفاقا الى زمن العسر
فان فعلت كنت الغني وان ابت فكل منوع بعدها واسع العذر

الحديث الحادي والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم اطعم اخاه حتى يشبعه وسقاه من ماء
حتى يرويه الا ابعده الله من النار وجعل بينه وبينها سبع خنادق
ما بين كل خندق مسيرة خمس مائة عام وان الله ليد
خل الرجل الجنة بلقمة خبز وقبضة من تمر وكل ما ينتفع
به المسكين يدخل بالجنة ثلاثة رب البيت والزوجة والخادم
الذي يناول المسكين ومن اطعم اخاه لقمة حلوة لم يذق

حكاية

مرارة يوم القيامة حكي ان امرأة تصدقت برغيف على
سائل ثم خرجت تحمل غداء زوجها وكان يحصد زرعه
فمرت بروضة ومعها ابن لها فاذا سبع قد التقم ابنها واذا
بيد قد لطمت السبع فقذف الطفل من فيه واذا مناد

يسمع

يسمع صوته ولا يرى شخصه يقول خذي ولدك فقد
جازيناك لقمة بلقمة **شعر**

اذا هبت رياحك فاغتنمها فان لكل خافقة سكون
وبادر باصطلاح (اصطناع) الخير فيها فما تدري السكون متى يكون

الحديث الثاني والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة السر تطفي
غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وصنايع المعروف
تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم تدفع عن قائلها سبع وسبعين
بابا من البلاء ادناها الهم ومن اهان فقيرا مسلما من اجل فقره
واستخف به استخف الله به ولم يزل في غضبه حتى يرضيه

حكاية حكي ان عيسى عليه السلام قال الهي ادلني اهل
صفوتك فاوحى اليه ان اقصد خربة كذا فانك تجد فيها اهل
صفوتي فجاء عيسى عليه السلام الى تلك الخربة فراى عظاما
ممدودة وخرقة ممزقة فاوحى الله تعالى اليه هذا من اهل
صفوتي مرض في هذه الخربة فلم يعد ومات فلم يحضر ولم

بغسلي ولم يكفني ولم يدفني ولقد امته جوعا وما ذاك الا للكرامة
صبرت على بعض الاذى خوف كله علي

شعر

ودافعت عن نفسي لنفسي فعزت   وجرعتها المكروه حتى تدربت
ولو لم اجرعها اذا لاشمازت   الا رب ذل ساق للنفس عزة
ويا رب نفس بالتذلل عزت   اذا ما مددت الكف التمس الغنا
الى غير من قال اسلوني فشلت   سأصبر جهدي ان في الصبر عزة
وارضى بدنياي وان هي قلت

الحديث الثالث والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنا فوق عشرة اذرع ناداه مناد من السماء يا عدو الله اين تريد يا عدو الله حكي ان عيسى عليه السلام خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعة صوف حافي القدمين حاسر الراس شعثا متغير اللون من الجوع يابس الشفتين من العطش فقال يا بني اسرائيل انا الذي انزلت الدنيا منزلها باذن الله تعالى ولا فخر اتدرون اين بيتي قالوا لا قال بيتي المساجد وطيبي الذكي وادامي الجوع ودابتي رجلي وسراجي بالليل القمر وطعامي ما تيسر وفاكهتي وريحاني بقل الارض مما ياكل الوحوش

والانعام ولباسي الصوف وشعاري الخوف وجلسائي المساكين لكني لم اضع حجرا على حجر ولم اتخذ عقارا ولا شجرة اصبح وليس لي شيء وانا طيب النفس عني ليس احد اغنى مني ولا اروح

شعر

ومن يكن همة الدنيا ليجمعها   فسوف يوما على رغم يخليها
لا تشبع النفس من دنيا تجمعها   وبلغة من قوام العيش يكفيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها   الا التي كان قبل الموت يبنيها
فان بناها بخير كان مغتبطا   وان بناها بشر خاب بانيها
النفس ترجوا امورا ليس تدركها   والموت دون الذي ترجو سيأتيها
فاغرس اصول التقى ما عشت مجتهدا   واعلم بانك بعد الموت جانيها

الحديث الرابع والخمسون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليباهي الملائكة بالشاب التائب ويناديه في كل وقت غروب الشمس حبيبي قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

حكاية

حكي عن بعض الشيوخ قال اسرف رجل بالمعاصي على نفسه ثم انه تفكر فارعوى وانزجر فخرج على وجهه هائما في الصحراء فلقيه ملك في

صورة آدمي فقال الى اين تذهب فقال اهيم على وجهي
واطلب وليا لله استشفع به الى ربي ليقبل توبتي فقال
له الملك وما الذي يحوجك الى الواسطة ابتهل الى ربك
واسئله قبول توبتك فقال الرجل اني قد سددة الطريق
بيني وبينه بكثرة المعاصي ولا منه وجه لي عن طلب ذي
جاه عنده فاوحي الله الي ذلك الملك ان دله على فلان الولي
فقد صدق عبدي فدله على رجل في راس جبل منقطع الى الله
تعالى فلما راه الولي قال له مرحبا بولي الله اهلا بالتايب
الى الله الفار من ذنوبه الى الله النادم على ذنبه بين يدي الله
ابشر بقبول توبتك واستانف العمل فقال الرجل التايب
ايها الولي وما علامة قبول توبتي قال ان تدعو ذلك الجبل
فياتيك فقال الرجل ايها الجبل ان كان الله قد قبل توبتي
وغفر ذنوبي فاقبل الي فاضطرب الجبل نحوه فقال الان
فقد عرفت فضل الله علي ثم استقام وعبد الله عز
وجل في ذلك المكان الى ان مات رحمه الله شعر

لم تدع لي الذنوب عندك عذرا بعدما قد شبت عندي دهرا
فاعف عني ولا تواخذني فاني بالخطايا قد سرا وجهرا
بين ذلي وبين عزك بونا يقتضي بي من النجا وزشطلا
فبس عذابي الى اعتذاري وانظر اي هذا وذاك بالقصد احرى
ثم ان لم تصل فعاقب بما شيت ولا تجعل العقوبة هجرا الحديث
الحديث الخامس والخمسون بعد المايه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سبعة غضب الله عليهم ان شاء امضى غضبه
عليهم في الدنيا والا يوتي بهم في الاخرة الى النار واميرقوم
ياخذ حقه من رعيته ولا ينصفهم من نفسه ولا يدفع الظلم
عنهم وزعيم قوم يطيعونه ولا يساوي بين القوي والضعيف
ويتكلم بالهوى ورجل لا يامر اهله وولده بطاعة الله تعالى ولا
يعلمهم امر دينهم ورجل استاجر اجيرا ولم يوفه اجره ورجل
ظلم امراة مهرها حكاية حكي ان سليمان عليه السلام نام مرة
فدبت نملة على صدره فاخذها بيمينه فرماها فرفعت راسها
اليه وقالت يا سليمان ما هذه السطوة اما علمت اني

عبد من انت عبده وابن رقبته الجلد وهنة العظم فسوف تقف
في الموقف بين يدي ملك قاهر قادر ياخذ للمظلوم من الظالم
نخر سليمان مغشيا عليه فلما افاق قال علي بالنملة فلما جيء بها
قال ايتها النملة ارحمي من لا رحمك وتجاوزي عن من ظلمك
فقالت يا سليمان لولا ان النار تهوي اليك لو قيتك بضعف
جسمي فليكون سببا في الانتقام منك ولكني لا احاللك حتى
تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي قال ان لا تضحك مرحا في
الدنيا ولا ترد سايلا ولا تمنع جاهك ممن استعاده فاجابها
الى جميع ذلك **شعر** اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا
ولج عتوا في قبيح اكتسابه فكله الى صرف الزمان فانه
سيبدي له ما لم يكن في حسابه فكم قد رأينا ظالما متجبرا
يرى النجم تيها تحت ركابه فاوثق ما قد كان يوما بنفسه
اناخت صروف الحادثات ببابه **الحديث السادس والخمسون**
بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب
احدا هم ولا غم فقال اللهم اني عبدك وابن امتك ناصيتي

بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسئلك بكل اسم هو لك
سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع
ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي الا
اذهب الله همه وحزنه وابدله مكانه فرحا فقيل يا رسول
الله الا نتعلمها فقال بل ينبغي لكل من سمعها ان يتعلمها
حكاية حكي عن بعض المشايخ انه قال اذا اصاب
المؤمن غم بلا مصيبة ولا اذية فذلك يسمى الغم المتكلف وهو
ما ادبه الله لقلب عبده المؤمن وربما كان قد غفل عن ذكر
الله وطاعته فاذاقه الله تعالى ذلك **الغم** **شعر**
لعمرك ما اهويت كفي لريبة ولا حملتني نحو فاحشة رجلي
ولا قادني سمعي ولا بصري لها ولا دلني رأيي عليها ولا عقلي
واعلم اني لم تصبني مصيبة من الدهر الا قد اصابت فتى قبلي
الحديث السابع والخمسون بعد المائة قال عمر رضي الله عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد

وكل اسم

يبكي من خشية الله تعالى فتبتل جفون عينيه من دموعه
فما ينشفان الا قد اوجب الله له الجنة وان الدمعة لتجري
من عين العبد يعلم الله عز اسمه صدقه فيعطيه الله تعالى
بها انواع الثواب **حكاية** يحكى انه لما مات ثابت البناني
رحمه الله ودفن وسوي عليه اللبن فانكسرت لبنة
قال جعفر ابن الحسين مددت يدي لاخذها من اللحد فلم اجده في
لحده فتحيرت ولم اخبر بذلك احدا وبقيت افكر في ذلك حتى
اتيت بيته وعزيت ابنته وسالتها عما كان يكثر من القول والدعاء
فقالت كنت اراه يبكي كثيرا ويقول رب لا تذرني فردا وانت خير
الوارثين فقلت قد استجاب الله دعاء الشيخ وقيل لما مات و
دفن وقيل له من ربك وما دينك سمعوا هاتفا من قبره وهو يقول
شعر ولو ناديتني ميتا لجبتك من قبري
ولو فتشت في سري وجدت اسمك في صدري الحديث الثامن و
الخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
بلغ احدكم مصيبة باخيه فاتاه فعزاه خاض في الرحمة ذاهبا

٨٦

وجاضا كتب له بكل خطوة عشر حسنات ورفع له عشرة
درجات **حكاية** حكي ان سليمان عليه السلام لما ولي الملك
وفد عليه جميع الحيوانات ليهنوه بالملك الا نملة فانها اتت
تعزيه فلامها النمل وقال لها ما لك تعزيه ولا تهنيه فقالت
كيف اهنيه وقد علمت ان الله تعالى اذا احب عبدا زوى عنه الدنيا
بما فيها وحبب اليه الآخرة بما فيها وقد شغل سليمان وابتلي بامر
لا يعلم عاقبة فيه فهو للتعزية اولى من التهنية **شعر**
ان الولاية لا تدوم لصاحب ان كنت تنكر ذا فاين الاول
فاغرس من الفعل الجميل غرايسا فاذا عزلت فانها لا تعزل
الحديث التاسع والخمسون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصابته مصيبة فخرق ثوبا او لطم وجها حرم الله
عليه النظر الى وجهه ولا ينظر اليه في المرحومين فان اقام عليها
ثلاثا كان حقا على الله تعالى ان يسوقه مع النائحة الى النار **حكاية**
حكي قيل انه قيل لبشر الحافي خبر لك وخبر اهلك فقال امة
خبري فهذا الليل والنهار يذهبان عمري واما خبر اهل

فالماضي منهم لا يرجع والباقي لاحق بهم فقال له السايل
عظني فقال الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما واياك
والجزع على النايب فانها محبطة للاجر ومكسبة للوزر

شعر

الليل يعمل والنهار كلاهما ... يا ذا التغافل فاعمل فيهما
وهما جميعا يفنيانك فاجتهد ... بصنايع الخيرات ان تفنيهما

الحديث الستون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اي عرصة اصبح بها امرئ جايعا فقد بريت ذمة الله تعالى
منهم وان من احب الاعمال الى الله تعالى اشباع جوعة مؤمن
وتنفيس كربة مؤمن وقضى دينه وان زلة العالم كالسفينة اذا
انكسرت تغرق وتغرق ومن وقر اباه اطيل له في العمر ومن
وقر امه تساقطت عنه اثامه ومن كف لسانه عن اعراض الناس
اقاله الله من عثراته وعيوبه يوم القيمة واحب العفاف الى
الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن اطعم شهوة حرمه
الله على النار حكاية حكي ان سايلا سال الحسن البصري
رحمه الله فنهض فنزع بعض ثيابه ودفعها الى السايل

فقال

فقال له ضرار ابن عمرو لو صبرت حتى تاتي منزلك لكان
احسن فقال اعلم انه قد جانا الى مسجدنا هذا سايل فشكا
الجوع فغفلنا عنه وانصرفنا وتركناه في المسجد فاصبح ميتا
فكفناه ودفناه فلما كان من الغد وجدنا الكفن مطروحا
في المحراب وعليه مكتوب خذوا كفنكم هذا ان الله لم يقبله
قال الحسن فاليت على نفسي ان لا اوخر عطا سايل قط ولا
ارده خايبا

شعر

سالناه الجزيل فما تاتى ... واعطى فوق بغيتنا وزادا
مرارا ما انبت اليه الا ... تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

الحديث الحادي والستون بعد المايه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
سبحانه وتعالى عبادا في الارض قلوبهم انور من الشمس
وفعلهم فعل الانبيا وهم عند الله تعالى افضل من الشهدا
وليس لهم من الدنيا قليل ولا كثير راضون بقسم الله تعالى
والله عنهم راض بما هم فيه قال عمر رضي الله عنه من هم
يا رسول الله حلهم لنا قال هم الزاهدون في الدنيا الز

عيوني

في الآخرة الراضون بقضاء الله وقدره **حكاية**
حكي ان رباح القيسي اشترى غلاما اسود بعشرة دنانير
فكان لا ينام ولا يدعنا ننام فقال يا مولاي اذا جن عليّ الليل
ذكرت ظلمة جهنم فيطير نومي واذا ذكرت الجواز على الصراط
اشتد همي واذا ذكرت الموقوف بين يدي ربي عظم غمي واذا
ذكرت الجنة ونعيمها انضاع شوقي فكيف لي بالنوم يا مولاي
فلما سمع رباح ذلك خر مغشيا عليه فلما افاق قال يا غلام
مثلي لا يملك مثلك اذهب فانت حر لوجه الله تعالى **شعر**

من اراد العز والراحة من دهر طويل ٥
فليكن فردا عن الناس ويرضى بالخمول ٥
ويرى ان قليلا كافيا من قليل ٥
اي عيش لامرئ يصبح في حال ذليل ٥
بين فضل لعدو ومداراة جهول ٥
واعتذار من صديق وتجنٍّ من ملول ٥
ودوام الامر لا تعرف سمحا من بخيل ٥

الحديث الثاني

الحديث الثاني والستون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما لاصحابه ايعجز احدكم ان يتخذ عند الله عهدا
قلنا يا رسول الله وما ذاك قال يقول احدكم اللهم فاطر
السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم
اللهم اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا انك انت الله لا
اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
فلا تكلني الى نفسي انك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر
وتباعدني من الخير فاني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عهدا
عندك تؤديه الي يوم القيامة قال الله عز وجل انا احق من وفى
بعهدي ان عبدي عهد الي في دار الدنيا **حكاية** حكي عن
الاصمعي رحمه الله انه قال رايت في الموقف اعرابيا فسمعته
يقول الهي اليك خرجت وانت اخرجتني وعليك قدمت وانت
اقدمتني وعنك اطعتك وانت وفقتني وبعلمك عصيتك
ولا عذر لي فبالذي اثبت حجتك علي الا غفرت لي ذنبي قال
الاصمعي فسمعت هاتفا يقول ان ذنبك كقطر المطر

ورق الشجر وعدد الرمل والحصى لغفرتها لك بهذا

شعر

الهي والاقبال منك علي ودعائك اباي
مالي حيلة اليك اشكوا ارحم ذلي فانت قادر
الباطن بالجفا خراب والظاهر للوشاة عامر

الحديث الثالث والستون بعد المائة روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما رجل ممن كان قبلكم لم يعمل خيراً قط الا التوحيد فقال لاهله اذا مت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروا نصفي في البر ونصفي في البحر يوم ريح ففعلوا ذلك فقال الله سبحانه وتعالى للريح ادّي ما اخذتي فاذا هو قائم بين يدي ربه وقال كن فلان ثم قال له ما حملك على ما صنعت فقال استحياءً منك فقال عز وجل الست قد لقيتني موحداً قال بلى يا رب قال سبحانه اذهب فقد غفرت لك

حكاية حكي عن ممشاد الدينوري رحمه الله انه قال دخل علينا فقير فقال يا ممشاد هل في رباطك موضع نظيف يموت فيه الفقير فقلت له كالمستخف شأنه ادخل ومت حيث شئت

٨٧

من الرباط فهو نظيف فدخل وتنبهت لحاله فاذا هو قد اغتسل وصلى ركعتين واستلقى مستقبل القبلة فنهضت اليه فاذا هو يعالج سكرات الموت ودموعه تجري على خده فدنوت منه ومسحت دموعه بطرف ردائي ففتح عينيه وقال يا ممشاد دع عني القارب ودموعه الحسرة على خدي فقلت يا اخي هل لك من حاجة فقال ان تعينني بهمتك لعلي اقبض على التوحيد ثم قال يا ممشاد في طرف ردائي دينار فخذه فان مت على التوحيد فاشتر به سكراً ولوزاً وفرقه على اطفال المسلمين وقل هذا نثار عرس ذلك الفقير فقلت يا اخي ان التوحيد في القلب واللسان ترجمان فمن اين اعلم عقد قلبك اذا اعتقل لسانك فقال يا ممشاد صدقت ولكن اذا اخذت في امري ودفنتني فانتظرني فاني سوف اتيك ثم قضى نحبه قال فلما دفنته جلست ليلتي انتظره فاذا هو قد اقبل وقت السحر متغير اللون فقال السلام عليك يا ممشاد فقلت وعليك السلام ابطأت علي فقال نعم كان الحق يعاتبني فقلت وما كان العتاب قال لي اما تستحيي مني تشكوني الى ممشاد

تقول دعني القاه ودموع الحسرة على خدي اي حسرة
ابقيت عليك بعد ان خلقتك موحدا فاطرقت خجلا فلما كان
وقت السحر قلت الهي ممشاه ينتظرني وقد سهر لليلته فقال
اذهب واقره عني السلام وقل له اني مشتاق اليك فهل
انت مشتاق الي الاطال لشوق الابرار الي لقائي واني
اليهم لاشد شوقا واكثر توقا   شعر

متى تعطفوا على مدنف   بعيد يبين رضاكم كئيبا
اتاكم بلا شافع يرتجى   واضحى بعزكم مستجيرا
ينا ديكم وهو في اسركم   بحقكم لا تفكوا الا سيرا
كيف حزني لاعراضكم   الي وصلكم ورضاكم فقيرا
واصبح ملقا على بابكم   يستنا بتيه اليكم مشيرا

الحديث الرابع والستون بعد المائة   روي عن ابي بكر رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وا

وارحمني انك انت الغفور الرحيم   حكاية   حكي عن يحيى ابن
معاذ انه كان يقول في مناجاته يا سيدي الزمنا طاعة لا حاجة
بك اليها لا تحرمنا مغفرة لا غنا لنا عنها وقيل ما فتح الله عز
وجل لسان عبد بالمعذرة الا وقد انفتح له باب المغفرة على
ما قيل وذكر   شعر   ولو لم ترد نيل ما ارجو واطلبه
من جود كفيك ما علمتني الطلب   الحديث الخامس والستون بعد المائة
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب
الطعام الى الله ما كثرت عليه الايادي   حكاية   حكي عن عبد
الاعلى ابن حماد النرسي قال دخل يحيى على المتوكل فقال يا يحيى
قد هممنا ان نصلك بخير فتدافعت الامور فقلت يا امير
المؤمنين سمعت مسلم ابن خالد المكي يقول سمعت جعفر ابن
محمد الصادق يقول من لم يشكر الهمة لم يشكر النعمة ثم قلت
افلا انشد بيتين قال وما هما فانشدته   شعر

لاشكرنك معروفا هممت به   ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الومك اذ لم تمضه قدر   فالشيء بالمقدر المحتوم مصروف

الحديث السابع والستون بعد المائة

روي حمران مولى عثمان رضي الله عنه قال رايت عثمان توضا ثلاثا ثلاثا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا نحو وضوئي هذا ثم قال من توضا وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه بشيء غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

حكاية حكي عن الاسود ابن يزيد رحمه الله انه كان يجتهد في العبادة ويصوم في الحر حتى يخضر جسده ويصفر لونه فقيل له لم تعذب هذا الجسد فقال اريد كرامة ان الامر جد جدوا

شعر

اغتنم ركعتين زلفا الى الله اذا كنت فارغا مستريحا
واذا ما هممت بالنطق بالباطل فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت افضل من خوض وان كنت بالحديث فصيحا

الحديث السابع والستون بعد المائة

عن ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه قال قال يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نبيا ورجل امر بالمعروف ونهى عن المنكر

حكاية ح قال ابو جعفر البغدادي العبادي رحمه الله ستة خصال لا تحسن بستة رجال لا يحسن الطمع في العلماء ولا [illegible] العجلة في الامراء ولا الشح في الاغنياء ولا الكبر في الفقراء ولا السفه في المشايخ ولا اللؤم في ذوي الاحساب

شعر

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ولذ بكتاب الله والسنن التي اتت عن رسول الله تنجو وتربح
ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الله ازكى واشرح
ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في اهل العلوم وتقدح
اذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فانت على خير تبيت وتصبح

الحديث الثامن والستون بعد المائة

عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه جبريل عليه السلام وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القران

حكاية حكي قال ابن مسعود رضي الله عنه ينبغي لحامل القران ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره

اذا الناس فرحون وبكاؤه اذا الناس يضحكون وبصمته اذا
الناس يخوضون وبخضوعه اذا الناس يختالون شعر

استغفر الله قلبي خائف فرق وطرف اجدادي الماضون اطرق
والنسك افضل ما قدمت من ذخر اذا اجتك من هذا الشيء طبق
اهل التداني في الدنيا ذو وتعب عبيد ربك ما فكوا وما ابقوا
وما عرفت لعمري منهم احدا لكن جهلت فما الجفن ليستبق
الوقت كالنار والاعمال فيه غضا فبادر الخير ان العمر يحترق

الحديث التاسع والستون بعد المائة روي ابن عمر
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما حق امرء مسلم يبيت ليلتين وله شيء يوصي فيه الا و
صيته مكتوبة عنده حكاية حكي عن عمر انه قال ما مرت علي
ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ذلك الا وعندي وصيتي

شعر

ما لك للهادنات نهبة او للذي حازه وراثه
اولك ان تتخذه زادا فلا تكن اعجز الثلاثه

يا عامر الدنيا على جهله فيك اعاجيب لمن يعجب
ما عذر من يعمر بنيانه وجسمه مستهدم يخرب

الحديث السبعون بعد المائة عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انكم سترون ربكم عز وجل لا تضامون في رؤيته
كما تنظرون القمر ليلة البدر فمن استطاع منكم ان لا
يغلب على صلاته عند غروب الشمس وعند طلوعها
فليفعل حكاية قال الشافعي رحمه الله كلما رايت
رجلا من اصحاب الحديث فكانما رايت رجلا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ايوب
السجستاني رحمه الله ان الرجل من اهل السنة ليموت
فكانما مات بعض اعضائي ابشروا يا اهل السنة برحمة
الله ورضوانه اليوم على السنة وغدا في الجنة

شعر

اهلا وسهلا بالذين احبهم واودهم في الله ذي الآلاء

اهلا بقوم صالحين ذوي التقى خير الرجال ومن في كل ملاء
يسعون في طلب الحديث بعفة وتوقر وسكينة وحياء
لهم المهابة والجلالة والنهى وفضائل جلت عن الاحصاء
ومداد ما تجري به اقلامهم ازكى وافضل من دم الشهداء
يا طالبي علم النبي محمد ما انتم وسواكم بسواء

الحديث الحادي والسبعون بعد المائة روى ابو موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان يوم القيامة دفع الى كل مومن رجل من اهل الملل فقيل له هذا فداؤك من النار **حكاية** حكي عن الفضيل ابن عياض رحمه الله انه قال من احب صاحب بدعة احبط الله عمله واخرج نور الاسلام من قلبه ومن زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها ونظر المومن الى المومن جلاء القلب ونظر الرجل الى صاحب بدعة يورث العمى **شعر**

اتق واطلب لنفسك منهجا ودع عصبا قد اتبعت هواها
وسنة احمد المختار فالزم

وعظمها

وعظمها وعظم من رواها فان رغمت انوف من اناس
فقل يا رب لا ترغم سواها

الحديث الثاني والسبعون بعد المائة روى ابو الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دعا الرجل لاخيه عن ظهر الغيب قالت الملائكة امين ولك بمثله **حكاية** حكي عن بعضهم انه قال عودوا السنتكم الكلام الطيب الحسن وادعوا للمومنين والمومنات تنالوا ما تسالونه وتريدونه لهم فان الخير عادة والشر لجاجة ومن علم ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه **شعر**

عود لسانك فعل الخير تحظ به ان اللسان لما عودت يعتاد
موكل بتقاضي ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف ترتاد

الحديث الثالث والسبعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عنه اذا طبخت فاكثر المرقة وتعاهد جيرانك **حكاية** حكي ان عبد الله ابن جعفر خرج الى ضيعة فنزل على نخل قوم وفيه غلام اسود يعمل فيها فدخل

الى حايط لطلب فرمى اليه الغلام بقرص فاكله ثم رمى اليه
باخر فاكله ثم رمى اليه بثالث فاكله وعبد الله ينظر اليه
فقال عبد الله يا غلام كم قوتك كل يوم فقال عبد ما رايت
قال فلم اثرت الكلب على نفسك قال ما هي بارض كلاب
وانما جاء من مسافة بعيدة جايعا فكرهت رده قال
فما انت صانع اليوم قال اجوع يومي هذا فقال عبد
الله أُلام على السخاء ان هذا اسخى مني فاشترى الغلام
والحايط وما فيه من الاشجار والنخل ووهبه للغلام واعتقه

شعر

عم بالمعروف حتى لم يدع   احدا ينفلك من منته
صدقت نيته في فعله   فاهتدى بالصدق من نيته

الحديث الرابع والتسعون بعد المايه عن عدي ابن حاتم رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا
النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة **حكاية**
حكي ان اخت عدي لما سبيت مع نفر كثير قالت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ذهب الوالد وغاب الوافد فلا



تشمت بي احياء العرب فاني ابنت من كان يقري الضيف و
يفك العاني ويطلق الاسير ويعطي السايل فقال من كان
قالت حاتم الطائي فقال خلوا عنها فان اباها كان يحب
مكارم الاخلاق فقالت ومن معي قال ومن معها وكانوا
سبعماية **شعر** احب مكارم الاخلاق جهدي
وابغض ان اعيب وان اعابا   واصفح عن سباب الناس حلما
وشر الناس من يرضى السبابا **الحديث الخامس والتسعون بعد المايه**
عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من
العلماء ولكن يقبض العالم بعلمه فاذا لم يبق في الارض
عالما اتخذ الناس روسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير
علم فضلوا واضلوا **حكاية** حكي عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال من سوده قومه على الفقه كان حيوة
له ولهم ومن سوده قومه على غير فقه كان ذلك
هلاكا له ولهم **شعر** كل العلوم سوى القران زندقة

الا الحديث والا الفقه في الدين ومنبع العلم ما قد قال حدثنا
وما عدى ذاك وسواس الشيطان **الحديث السادس والسبعون**
بعد المائة قال عن عايشة رضي الله عنها قالت يا
رسول الله ايدخل احد من امتك الجنة بغير حساب قال
نعم من ذكر ذنوبه فبكا عليها وقال عليه الصلوة والسلام
ما من قطرة احب الى الله تعالى من قطرة دمع خرجت من
الله تعالى ولو كانت مثل راس الذباب الا حرم الله وجه
صاحبه على النار ولا يلج النار احد بكا من خشية
الله حتى يعود اللبن في الضرع **حكاية** حكي عن عبد الواحد ابن
زيد انه قال نزلت مرة واديا فرايت راهبا قد حبس نفسه
في بعض شعب فراعني ذلك فقلت اجني ام انسي قال
وما الخوف من غير الله تعالى انا انسي قلت ومذ كم انت
هنا فقال من اربع وعشرين سنة قلت فمن انيسك
قال الوحش قلت فما طعامك قال نبات الارض
قلت فما تشتاق الى الناس قال منهم هربت فقد

افعلي الاسلام انت قال وما اعرف غيره الا المسيح امرنا
في الكتب بالعزلة والانفراد عن الناس وقيل دخل على
ابي العباس رجل تغلبي وهو ينظر في الكتب فقال اي شيء
هذا فانشده **شعر** ان صحبنا الملوك تاهوا وعقوا
واستخفوا جهلا بحق الجليس او صحبنا التجار صرنا الى البؤس
وصرنا الى عداد الفلوس فلزمنا البيوت نستنكت الحبر
ونملا به بطون الطروس لو تركنا لذاك كنا ظفرنا
من انا نينا بخلق نفيس غير ان الزمان اغنى بنيه
حسدونا على صيانة النفوس **الحديث السابع والسبعون بعد المائة**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره
وان قلت صلاته وصيامه وتلاوة القران ومن عصى الله فقد
نسيه وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوة القران **حكاية** حكي عن
ميمون ابن شاه انه كان يقول اذا اراد الله بعبد خيرا حبب اليه ذكره
وكان الشبلي ينشد في مجلسه **شعر** ذكرتك اني لا نسيتك لمحة
وايسر ما في الذكر ذكر لساني وكنت بلا وجد اموت من الهوى

٢ ابن سلمان صالح

وهام على القلب بالخفقان فلما رأى الوجد انك حاضري
شهدتك موجودا بكل مكان فخاطبت موجودا بغير تكلم
ولاحظت معلوما بغير مكان

الحديث الثامن والسبعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه العدة عطية ومن وعد وعدا
فكانما عهد عهدا **حكاية** حكي ان اسماعيل عليه السلام
وعد انسانا ان ينتظره في مكان فمضى ذلك الانسان ونسي
وعده فعاد اليه بعد ثلاثة ايام او اكثر واسمعيل عليه السلام
ينتظره في ذلك المكان فتعجب ذلك الرجل ومدح الله تعالى
اسماعيل عليه السلام فقال انه كان صادق الوعد وقيل
لبعض الصالحين وقد اصبح صائما تطوعا افطر فان المرء
امير نفسه فقال اني استحي من ربي عز وجل ان اعده
وعدا وهو ان اصوم ولا اوفي له بوعدي ويقال الوعد
والانجاز مطرها **شعر**

حث الجواد على الندب وتقاضه … بالوعد واحمله على الانجاز
ودع الوثوق بطبعه فلربما … نشط الجواد بشوكة المهماز

الحديث التاسع والسبعون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامانة غناء والخيانة
تجر الفقر **الحكاية** حكي عن لقمان انه لما قيل له بما نلت هذه الحكمة
فقال بصدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وقال
الخطابي رحمه الله انما كان اداء الامانة سبب الغناء لان التاجر
اذا عرف بالامانة كثر معاملة الناس له فيصير ذلك سبب الغناء

شعر

اما الوفاء فشيء قد سمعت به … وما رأيت له عينا ولا اثرا
ولا اطالب في الدنيا به احدا … ولا الوم على عذر اذا عذرا
ومن يعول في الدنيا على بشر … فانه بشر لا يعرف البشرا

الحديث الثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الخير عادة والشر لجاجة **حكاية** حكي ان عيسى عليه
السلام رأى كلبا في طريقه فقال له اذهب عافاك الله فقيل له
تخاطب كلبا بهذه فقال لساني عودته الخير فتعود وقال علي
كرم الله وجهه ان للنكبات اوقاتا تنتهي اليها فسبيل العاقل
ان ينام دونها فمكابدتها في زوالها زيادة في نكالها ثم قال

شعر

اذا ضاقت عليك فنم قليلا … ولا تتكلفن لها انفراجا

فلن تزداد بالحركات فيها اذا حركتها الا لجا حجة الحديث
الحادي والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحزم سوء الظن حكاية حكي عن الاعمش انه
قال اذا ساء الرجل ظنه بالشيء اخذ حذره منه وعن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه انه قال اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تشاور
في امورك الا امينا ولا امين الا من يخشى الله تعالى ويقال
لا خير في عزيمة بلا حزم ويقال اذا كان الغدر طباعا فالثقة
الى كل واحد عجز شعر لا تترك الحزم في شيء تحاذره
فان سلمت فما بالحزم من باس العجز ذل وما بالحزم من ضعف
واحزم الحزم سوء الظن بالناس الحديث الثاني والثمانون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء
حبائل الشيطان حكاية حكي عن بعضهم انه قال استضعف
الله كيد الشيطان فقال ان كيد الشيطان كان ضعيفا واستعظم
كيد النساء فقال ان كيدكن عظيم ورأى ابو العتاهية امرأة
بيدها نار فقال نار تحمل نارا شعر

ـه الضلع العوجاء
لستقيمها الا ان تقويم الضلوع انكسارها
اتجمع ضعفا واقتدارا على الفتى اليس عجيبا ضعفها واقتدارها
الحديث الثالث والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخمر جماع الاثم حكاية حكي ان امرأة دعاها رجل فقالت
لا املكك من نفسي الا باحدى ثلاث اما ان تكفر بربك او
تقتل نفسا او تشرب الخمر فتفكر في نفسه فرأى ان شرب الخمر ايسرها
فلما شرب قتل وكفر بالله عز وجل وقيل لبعضهم الا تشرب
الخمر فقال انا لا ارضى عقلي سليما فكيف ادخل عليه ما يفسده
شعر
ما وهب الله لامرئ هبة احسن من عقله ومن ادبه
هما جمال الفتى فان فقدا ففقده للحياة اجمل به
الحديث الرابع والثمانون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم القناعة مال لا ينفد حكاية حكي عن علي
وابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فلنحيينه حياة
طيبة قال هي القناعة وحكي عن عبد الرحمن الاعرج انه
بعث اليه بعض الامراء شيئا فرده فقال له رددت عطاءنا

وانت فقير فقال كلا كيف اكون فقيرا ولي مالان انفق منها

قال وما هي فقال رضاي بما صكم قسم الله والغاني الياس مما في

ايدي الناس ثم انشده **شعر**

للناس مال ولي مالان ما لهما اذا تحرس اهل المال حراس

مالي الرضا بالذي اصبحت املكه ومالي الياس مما يملك الناس

وقال علي كرم الله وجهه الطمع فقر والياس غنا ومن ايس

من شي استغنى عنه وانشد بعضهم **شعرا**

قنعت بالقوت من زماني وصنت عرضي عن الهوان

لا ينبغي ان اري بعيني مكان من لا يري مكاني

ولي الي ان اموت رزق لو جهد الناس ما عداني

فاستغنى بالله عن فلان وعن فلان وعن فلان

الحديث الخامس والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم المسجد بيت كل تقي **حكاية** عن كعب

الاحبار رضي الله عنه انه قال نجد في كتاب الله تعالى

ما من عبد مومن يغدوا الي المسجد ويروح لا يغدوا

ولا

ولا يروح الا ليتعلم خيرا او يعلمه او ليذكر الله او يذ

كر به الا كان مثله في كتاب الله مثل المجاهدين في سبيل الله وكا

الصالحون لا يتكلمون في المساجد الا بالمباح من القول من

امور الدنيا كما روي عن خلف ابن ايوب انه كلمه انسان

وهو في المسجد فقام وخرج راسه وكلمه **شعر**

اوصاك ربك بالتقا واولي النهي اوصوا معه

فاختر لنفسك طول دهرك مسجدا وصومعه

الحديث السادس والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم افة الحديث الكذب **حكاية** حكي عن بعضهم

انه قال كل كلام دخله الكذب اعرض عنه واستوحش

منه والكذب مذموم مردود على صاحبه في كتاب الله [illegible]

وسنة رسوله عليه السلام واجماع المسلمين وهو

مجانب الايمان وقد ورد في ذم الكذب امور كثيرة في الا

ثار والاخبار يطول شرحها **شعر**

يا حيلة في من ينم وليس لي في الكذب حيلة من كان يخلق ما يقول

فيجليني فيه طويلة الحديث السابع والثمانون بعد المائة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشتاء ربيع المؤمنين

من طال ليله فقام وقصر نهاره فصام حكاية حكي عن بعض

الصالحين انه قال احب الاشياء الي ليلة بعيدة ما بين طرفيها احييها بالعبادة ويوم طويل شديد الحر اقطعه بالصيام

شعر

كم يكون الشتاء ثم المصيف وربيع يمضي ويأتي خريف

وانتقال من الحرور الي الظل وسيف الردي عليك منيف

يا قليل الحياء يا اسير الرياء الى كم يغرك التسويف

عجبا للذي يذل لدنيا ويكفيه في كل يوم رغيف

الحديث الثامن والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الارواح اجناد مجندة فما تعارف منها ائتلف

وما تناكر منها اختلف حكاية حكي عن ابن مسعود رضي الله

عنه انه قال الارواح جنود مجندة فلو ان مؤمنا جاء

الى مسجد فيه مائة ليس فيهم الا مؤمن واحد جلس الى ذلك

المؤمن وكذلك المنافق وروي ان امراة كانت بالمدينة تضحك

٩٧

النساء وامراة بمكة تضحك الرجال فقدمت المكية الى المدينة

فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقالت لها اين نزلت

فقالت عند فلانة المضحكة للنساء بالمدينة فقالت عائشة

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود

مجندة فما تعارف منها ائتلف شعر لابي تمام

ذو الود مني وذو القربى بمنزلة واخوتي اسوة عندي واخواني

عصابة جاورت آدابهم ادبي فهم وان فرقوا في الارض جيراني

ارواحنا في مكان واحد وغدت اجسامنا بشام او خراسان

ورب نائي المباني روحه ابدا لصيق روحي ودان ليس بالداني

الحديث التاسع والثمانون بعد المائة قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن حكاية

حكي عن بعض السلف انه كان يقول كيف تاسا على مفقود

لا يرده عليك الفوت ام كيف تفرح بموجود ولا يبقى في يديك

الموت ودخل رجل على احمد بن حنبل فقال له عظني فقال

له ان كان الله قد ~~عطاك~~ تكفل بالرزق فاهتمامك لماذا

وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الخلف على الله
حقا فالبخل لماذا وان كانت الجنة حقا فالراحة لماذا وان كانت
النار حقا فالمعصية لماذا وان كان سؤال منكر ونكير حقا فالا
نس لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة لماذا وان كان
الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان كل شيء بقضائه وقدره فالحزن
لماذا

شعر

لا تحزنن اذا ما الامر ضقت به ذرعا ونم وتوسد خالي البال
فبين رقدة عين وانتباهتها يقلب الدهر من حال الى حال

الحديث التسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة

حكاية قال الخطابي رحمه الله من بذل معروفه في الدنيا اتاه الله جزاء
معروفه في الاخرة

حكاية اخرى وحكي عن ابن عباس انه قال يأتي المعروف
يوم القيمة اهله في الدنيا فيغفر لهم وتبقى حسناتهم فيعطونها
لمن زادت سيئاته على حسناته حتى يغفر لهم

شعر

ويغفر في كل يوم كريهة وجهي ومجدي ما علاه غبار

انكحت

انكحت ببيض الهند سمر رقابهم فروسهم عوض النثار نثار
ان العلى لا يستباح نكاحها الا بحيث تطلق الاعمار
نعماك في عنق الزمان قلادة وعلى يمين الملك منك سوار
وسبح امتداحك في ثرى اكبادنا فكأنه مدحك بينها استغفار
الكسب ثناء ما استطعت فانه لا بد ان تتحدث السمار

الحديث الحادي والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على
ربه بشر

حكاية حكي عن بعضهم انه قال مصيبتان للعبد في
ماله لم يصب بمثلهما عند موته يوخذ ماله كله ويسال
عنه كله

شعر

لما استوت وقيل قد كمل الفتى
عقد الفناء حباله بحبالي ولقد رأيت غرى المنون تصرمت
ولقد تصدق الوارثين لمالي

الحديث الثاني والتسعون بعد المائة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقترب من السلطان
افتتن وروي عنه عليه السلام انه قال ما ازداد عبد
من السلطان قربا الا ازداد من الله عز وجل بعدا

حكاية

حكي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال له رجل انا ندخل علي
هولاء الامرا فنقول اشيا واذا خرجنا قلنا بخلاف فيها فقال
كنا نعد ذلك نفاقا علي عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم
وقيل من شارك الملوك في الدنيا شاركهم في ذل الاخرة
وقد روي اياكم وبيوت الاغنيا فانها مسخطة للقلوب
ولا سيما اذا كان عالما يمضي الي ابوابهم فقد روي عنه عليه
السلام انه قال ابغض الخلق الي الله تعالي عالم يزور العمال

شعر

ارى الملوك بادني الدين قد قنعوا وما اراهم رضوا في العيش بالدون
فاستغني بالله عن دنيا الملوك كما استغني الملوك بدنياهم عن الدين

الحديث الثالث والتسعون بعد المائة قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم من اشتاق الي الجنة سارع الي الخيرات
ومن اشفق من النار لها عن الشهوات ومن ترقب الموت
هانت عليه المصايب حكاية حكي عن معاذ ابن جبل رضي
الله عنه انه لما اصاب الطاعون اهله وولده ثم وقع به

قال

٩٦

به قال مرحبا بحبيب جاء علي فاقة لا افلح من ندم وروي
ان عجوزا متعبدة ركضتها دابة فكسرت رجلها فجاءها نسوة
يعزونها فقالت اسكتوا فلولا هذه البلاء لجينا يوم القيمة
مفاليس واخري تسمي العابدة عثرت فسقط ظفرها من
ابهامها فضحكت فقيل لها اتضحكين مع هذا الالم فقالت ان
حلاوة ثوابه قد شغلني عن مرارة عذابه وروي عن عمران
ابن الحصين وقد بقي ثلاثين سنة مريضا علي فراشه و
هو مستجاب الدعوات ويستشفا بدعائه فقيل له ادع لنفسك
فقال كلا احبه الي احبه الي ثم انشا وقال شعر
لو قطعني الغرام اربا اربا ما ازددت علي هواه الا حبا
لا زلت بكم اسيرا وجدا وصبا حتي اقضي علي هواكم نحبا

الحديث الرابع والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم من اعتز بالعبيد اذله الله تعالي حكاية
حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال الناس في الذل من
مخافة الذل وفي الحديث من اراد عز الدارين فليطع [illegible]

شعر

اذا ذللت الرقاب تخضعا منا اليك فعزها في ذلها

الحديث الخامس والتسعون بعد المائة روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سره ان يسلم فليلزم الصمت

حكاية حكي عن بعضهم انه قال الصمت زين للعالم وستر للجاهل

شعر

الصمت اولى للفتى من منطق في غير حينه
والصدق اولى للفتى في القول عندي من يمينه

وقال غيره

ايها المرء لا تقولن قولا لست تدري ماذا اضلك منه
والزم الصمت ان في الصمت حكما واذا انت قلت قولا فزنه
واذا الناس امرحوا في حديث ليس مما يعنيهم فاله عنه

الحديث السادس والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله خوف منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه من كل شيء

حكاية حكي عن بعض تجار السلف الصالحين انه اشتري بيعا عسلا بثلاثين الف درهم فلما كان من الغد ضعف ثمنه ربح ثلاثين الف درهم اخرى فسمع بذلك البايع فندم على بيعه وتحسر فقال له بعض خوانه اتحب ان يرجع عليك عسلك ولا يفوتك ربحه فقال اي والله فقال له تبكر غدا وتصلي مع الشيخ صلاة الصبح فاذا سلم من صلاته وفرغ من دعايه سلم عليه وقل له اني قد ندمت على بيعك العسل بالامس ولا تزد على شيئا فقال نعم وبكر فصلى معه في المسجد فلما فرغ قال له اني قد ندمت على بيعك العسل فقال لغلامه قم واعطيه جميع عسله فقال له بعض الحاضرين قد صار ثمنه ضعفي ما وزنته فرده عليه قال نعم اليك عني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اقال نادما بيعته اقال الله يوم القيمة عثرته افلا اشتري اقالة عثرتي بثلثين الف درهم واخذ منه ثلاثين الف درهم ورد العسل اليه لم ينتفع

شعر

ان لله عبيدا كنسوا فيه القناعا
هل رايتم قط عبدا عامل الله فضاعا سوف اسمعكم حديثا
قد سمعناه سماعا من دنا من ربه شبرا دنا منه ذراعا

الحديث السابع والتسعون بعد المائة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه من كف لسانه عن اعراض المسلمين ا
قاله الله عثرته يوم القيمة حكاية حكي عن بعض السلف
انه قال لان اكف لساني عن غيبة المسلم احب الي من حجة
مبرورة شعر النصح من خصه في الناس مجان
والغل غال له ان يبيح اثمان والعدل زين واهل الجور قد كثروا
وللظلوم على المظلوم اعوان تساهل الناس والبغضاء بينهم
والناس في غير ذات الله اخوان الحديث الثامن والتسعون
بعد المائة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ينظر
في وجه الشيخ مساء وصباحا فيقول كبر سنك ودق
عظمك ورق جلدك وحان قدومك علي فاستحي مني فا
ني استحي من شيبتك ان اعذبها في النار حكاية
حكي ان رجلا اتى الى حاتم الاصم وقد اراد سفرا فقال
له اوصني فقال ان اردت الصاحب فالله يكفيك وان

اردت العمل فالعبادة تكفيك وان اردت الموعظة فالموت يكفيك
وان اردت الرفيق فالكرام الكاتبين تكفيك وان اردت المونس
فالقران يكفيك وان اردت العبرة فالدنيا تكفيك وان لم
يكفيك ما ذكرت لك فالنار تكفيك والسلام وجاء في ا
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عبد الله
ابن ام مكتوم قال يا رسول الله اني شيخ ضرير بعيد الدار
بيني وبينك واد ووحل فهل لي من رخصة ان اصلي في داري
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اتسمع الاذان
فقال نعم فقال له فات المسجد فلو كان لاحد رخصة
في التخلف عن الصلوة في المسجد لرخصه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان شيخا ضريرا بعيد الدار
وبينه وبين المسجد واد ووحل والوحل الطين شعر
نفى مشيبك عن عيب يدنسه ان المشيب قليل الحمل للدنس
الحديث التاسع والتسعون بعد المائة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اصبح معافا في بدنه امنا في سربه عنده

قوت يومه فكأنما ملكت الدنيا بحذافيرها **حكاية** حكي عن
بعضهم انه قال من جمع الله له بين عافية البدن وامن
اينما توجه وكفاف العيش بقوت يومه وسلامة ا
هله وجماعته فقد حصل له النعم التي يراد الدنيا لها
والنعم التي من ملك الدنيا كلها لم يحصل من ملكه جميعا الا
عينها فينبغي لهذا العبد ان يشتغل في ذلك اليوم بشكر
هذه النعم بان لا يصرفها الا في طاعة المنعم بها **شعر**

اذا القوت تأتى لك والصحة والامن
واصبحت اخا حزن فلا فارقك الحزن

الحديث الذي كمل به المائتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابى الله ان يرزق عبده المؤمن الا من
حيث لا يحتسب **حكاية** حكي عن بعضهم انه قال
لما صان المؤمن قلبه عن السكون الى غير الله تعالى
في هذه الدنيا لرضاه بان صان قلبه من كلفة الاهتمام
برزقه بتوفيقه وتدبيره وانتظاره له من

وحسن توكله على عباده لا الله تعالى جازاه الله تعالى

جهات

جهات الاسباب فبعث اليه رزقه من غير تعيين جهة بسكون
اليها وفاء بما ضمن سبحانه للمتقين الاحتساب في قوله تعالى
ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال بعضهم كن لما لا ترجو ارجا منك لما ترجو فان موسى
عليه السلام طلب النار فوجد الجبار جل جلاله **شعر**

كن لما لا ترجو لنفسك ارجا منك يوما لما له انت راجي
ان موسى اتى ليقبس نارا في ضياء اتاه والليل داجي
فاتاه قومه وقد كلم الله وناجاه وهو خير مناجي
وكذا الامر كلما اشتد ضيقا قربت منه ساعة الانفراج

الحديث الاول بعد المائتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما لاصحابه هل منكم من يريد ان يذهب الله
عنه العمى ويجعله بصيرا هل منكم من يريد ان يعطيه الله
هدى بغير هداية الا انه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله
اعطاه الله علما بغير تعليم وهدى بغير هداية الا انه
من رغب في الدنيا وطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر

رغبته وما من عبد يوتا شيئاً من الدنيا الا نقص من حظه في
الاخرة وان كان عند الله كريما **حكاية** حكي عن ذكريا
التيمي ان سليمان ابن عبد الملك اوتي بحجر منقود وهو في
المسجد الحرام فطلب من يقرا ما فيه فاتي بوهب ابن منبه
فقرا ما في الحجر واذا فيه ابن ادم لو رايت قريب ما بقي من عمرك
لزهدت في طول املك ولرغبت في الزيادة من عملك ولقصرت
عن جهلك وحيلك وانما يلقاك ندمك لو زلت بك قدمك
واسلمك اهلك وحشمك وبان عنك الحبيب القريب ورفضك
الاهل والنسيب فلا الي دنياك انت عايد ولا في حسناتك
زايد فاعمل ليوم القيمة قبل الحسرة والندامة فبكا سليمان
حتى غشي عليه وقال الحسن البصري رحمه الله **شعر**
هب الدنيا تساق اليك عفوا اليس مصير ذاك الي زوال
وما دنياك الا مثل ظل اظلك ثم اذن بارتحال
الحديث الثاني بعد المائتين روي عن جعفر ابن محمد عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من مؤمن يدخل على مؤمن سرورا الا خلق الله من ذلك
السرور ملكا يعبد الله تعالى فاذا مات وصار في لحده اتاه فقال
اما تعرفني فيقول له من انت فيقول انا السرور الذي
ادخلتني على فلان ابن فلان فانا اليوم اونس وحشتك
والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد
القيمة واشفع لك في ذنبك واريك منزلك في الجنة
حكاية خرج عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في سواد
الليل فراه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا آخر فلما اصبح طلحة
ذهب الى ذلك البيت فاذا عجوز عمياء مقعدة فقال لها
ما بال هذا الرجل ياتيك فقالت له انه يتعاهدني منذ كذا
وكذا ياتيني بما يصلحني ويخرج الاذى عني فقال طلحة
ثكلتك امك يا طلحة اعثرات عمر تتبع **شعر**
وذي ثراء ألبست نور جلاله وافرد للمجد فهو ضلاله
مواعده متلوة لفعاله واقواله متبوعة بفعاله
له همة تردي العداة بباسه ومكرمة تغني العفاة بماله

فعوّداه للعافين تعريد بتّة وجدواه للعافين قبل سؤاله

واحسن بالاعطاء مجدًا مؤثّلًا وذكرًا امرور الدهر قبل زواله

الحديث الثالث بعد المائتين روى جابر بن عبد الله رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجلسوا عند

كل عالم الا عالم يدعوكم من خمس الى خمس من الشك الى

اليقين ومن الريا الى الاخلاص ومن الرغبة الى الرهبة

ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة حكاية

حكي ان ادم عليه السلام وصى ولده شيث وامره ان يوصي

بذلك اولاده فقال لا تطمئنوا الى الدنيا الفانية فاني

اطمانيت الى الجنة الباقية فلم يرضى ذلك مني يا بني

لا تعملوا براي نسائكم فاني عملت براي حوا واكلت من

الشجرة فندمت يا بني كل عمل اردتموه فانظروا عاقبته

اني لو نظرت الى عاقبة الامور ما اصابني الذي ترون

يا بني استشيروا الاخيار فلو شاورت الملائكة ما

اصابني الذي اصابني يا بني اذا اضطربت قلوبكم من

شي

شيء فاجتنبوها فاني لما هممت بالاكل من الشجرة اضطرب

قلبي فلم اجتنبه بل اكلت فندمت شعر

اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فاكثر شكره ابدا

وقل فلان جزاه الله صالحة افادنيها والق الكبر والحسدا

فالمرء يظهر شكر المفيد له حقًا ويشكره ان قام او قعدا

الحديث الرابع بعد المائتين روى معاذ بن جبل رضي

الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

من فتنة العالم ان يكون الكلام احب اليه من الاستماع و

في الكلام تنميق وزيادة ولا يؤمن على صاحبه الخطاء

وفي الصمت سلامة عليك بالصمت فيه تغلب الشيطان

واياك ان تضحك من غير عجب او تمشي من غير ارب

الحكاية حكي ان رجلا كان يخدم موسى عليه السلام

فانقطع عنه مدة كان يحدث الناس فيها فيقول حدثني

موسى كليم الله حتى اغتنى وكثر ماله وفقده موسى

عليه السلام فجعل يسأل عنه فلا يجد له اثرًا فلما كا

ذات يوم جاء رجل وفي يده خنزير وفي عنقه حبل اسود
فقال اتعرف هذا هذا فلان قال له الرجل نعم هو هذا
فضاق صدر موسى عليه وقال يا ربي اني اسئلك ان
ترده الى حاله لاسئله بماذا اصابه هذا فاوحى الله
اليه لو دعوتني بما دعاني آدم به ومن دونه ما اجبتك
ولكن اخبرك بماذا اصنعت به هذا انما صنعت به هذا
لانه كان ياكل الدنيا بالدين
شعر
اني لاكتم من علمي جواهره كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا استحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا
الحديث الخامس بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة الفاعل بيده
يعني الذي ينكح كفه والفاعل والمفعول به يعني اللايط
والملوط به وضارب الحد من عليها الا ان يتوب حكايه
حكي عن معروف الكرخي رحمه الله انه راى سكرانا فقال

اصحابه يا شيخ الا تنظر الى هذا الفاسق فقال لهادر يد منكم
مروحتين فقعد بين واحدة من جانب واخرين واحدة من الجانب
الاخر فلما افاق راى الشيخ فبكى وتاب وحكي عن رجل
انه راى امراة فوقعت في قلبه فقالت ما تريد فقال
لها انا احبك فقالت اني [illegible] مجوسية فقال انا ادخل
في دينك فبصقت في وجهه وقالت يا بطال تبيع دينك
بشهوة ساعة شعر اذا طالبتك النفس يوما بحاجة
وكان عليها للخلاف طريق فخالف هواها ما استطعت فانما
هواها عدو والخلاف صديق الحديث السادس بعد المائتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والتمادح
فانه الذبح ان كان احدكم مادحا اخاه لا محالة فليقل احسبه
كذا او كذا ان كان يعلم ذلك منه ولا ازكي على الله احدا وان
المومن مرآة المومن اذا رأى فيه عيبا اصلحه حكايه
حكي عن الاصمعي ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان
اذا مدح يقول اللهم انت اعلم بي من نفسي وانا اعلم

بنفسي منهم اللهم اجعلني خيرًا مما يحسبون واغفر لي ما
لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون

شعر

قد استوى مدحنا وعدهم هذا بهذا ما بيننا ذهب
ان لم يجيبوا عليه ما طلبوا كالذ بنا في مدحهم كذبوا

الحديث السابع بعد المايتين قال قيس ابن غانم المعري قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتى تميم
فقال يا قيس اغتسل بما وسدر ففعلت ثم عدت اليه
فقلت يا رسول الله عظنا موعظة ننتفع بها فقال
فقال يا قيس ان مع العز ذلًا وان مع الحياة موتا وان مع
الدنيا اخرة وان لكل شي حسيبا وعلى كل شي رقيبا وان لكل حسنة
ثوابا ولكل سية عقابا وان لكل اجل كتاب انه لا بد يا قيس
من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن وانت ميت فان
كان كريمًا اكرمك وان كان لييمًا اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا
تبعث الا معه ولا تسال الا عنه فاجعله صالحا فانه ان
كان صالحا لم تانس الا به وان كان فاحشا لم تستوحش

الا منه الا وهو عليك

حكاية

قال احمد ابن ابي الحواري
حضرت عند راهب قد حضرته الوفات فقلت له كيف ترى ك
فقال يا احمد كيف ترى حال من اصبح يتجرع كاس المنوان

ويمسي في لحده وحيدا فريدا مرتهنا بعمله لا يانس الا به
ولا يستوحش الا منه وان جعل عمله هبا منثورا فقد
المنازل منزله ومن المساكن مسكنه ثم بكى حتى بل لحيته
بدموعه فقلت له اسلم فانك تسلم وتحمد عاقبة امرك
ولا تندم فقال انا على دين المسيح وهل كان المسيح الا
بشر برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وانا اشهد بما شهد
به المسيح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا رسول
الله

شعر

هي الدنيا تقول لمل فيها
حذار حذار من بطشي وفتكي ولا يغرركم مني ابتسامي
فقولي مضحك والفعل مبكي دعي يا نفس فكرك في ملوك
مضوا بل لا تعرضك وبك فابكي هي الدنيا اشبهها بمسك
بشم وجيفة طليت بمسك هي الدنيا كمثل الطفل يبكي طلبها

بقهقهة اذ يبكي من بعد ضحكي الا بافق منا انتهوا فانا

نحاسب في المعاد بغير شك **الحديث الثامن بعد المائتين**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال من

كن فيه استكمل الايمان به من اذا رضي لم يدخله رضاه

الى باطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من حق واذا قدر

عفا **حكاية** حكي عن عائشة رضي الله عنها اغتاضت على

خادم لها حتى كادت ان يبلغ الغضب منها ثم رجعت بانفسها

فقالت لله در التقوى ما ترك لذي غيظ شفا ولله در

الحياء ما ترك لذي غضب سوء **شعر**

لا فخر الا فخر اهل التقى غدا اذا ضمهم المحشر ليعلم الناس بانا

والبر كانا خير ما يدخر **الحديث التاسع بعد المائتين** روي

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر عن امرأتين

صامتا وجعلتا تغتابان الناس فقال عليه السلام

صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ما حرم الله عليهما

ملعون ذو الوجهين ملعون ذو اللسانين ملعون كل

شتار ملعون كل قتات ملعون كل منان وان من ذب عن

لحم اخيه بظاهر الغيب كان حقا على الله ان يحرم لحمه على

النار **تفسير** الشتار المحرش بين الناس يلقي بينهم

العداوة والقتات النمام والنمام هو الذي يكون مع

القوم يتحدثون فينم بحديثهم واما القتات هو الذي لا

يكون معهم لكن يتسمع عليهم من حيث لا يشعرون فينم

بحديثهم والمنان هو الذي يعطي الخبز ويمن به

حكاية حكي ان رجلا ماتت اخته فلما دفنت سقط من

جيبه في القبر ذهب كان معه فرجع ليلا ونبش القبر

فوجده ممتليا نارا فرجع الى امه فقال اخبريني ما كانت

تفعل اختي من المنكر فقالت لا اعرف لها منكرا الا انها

كانت تخرج ليلا فتستمع على ابواب الجيران ما يقولون

وتنم به فيقع بذلك بينهم فقال هو ذلك واخبرها بالحال

شعر الصمت يكسب اهله صدق المودة في الخلق

والمزح يستدعي لصاحبه المذلة والمستحق فاربع عن القول الكثير

ولا يكن لك فيه رغبة الحديث العاشر بعد المائتين

روى انس ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال في خطبة ايها الناس كأن الموت فيها على غيرنا
كتب وكأن الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون نبوئهم
اجداثهم ونأكل تراثهم كأنا مخلدون بعدهم نسينا كل واعظة
وامنا كل جائحة طوبى لمن انفق مالا اكتسبه من غير
معصية طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وجالس
اهل الفقه والحكمة وخالط اهل الذلة والمسكنة طوبى
لمن ذلت نفسه وحسنت خليقته وطابت سريرته وعزل
عن الناس شره طوبى لمن انفق الفضل من ماله
وامسك الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستهوه
البدعة يحكى انه رؤي على قبر مكتوب يا من ابطره
الغنا واسكرته شهوات الدنيا تجهز للرحلة العظمى فقد
دنا منك نزول لك على اهلك في البلى ولو ذكرت اهوال
الموت وما بعده لم تجف دموعك ولم يفارق الحزن قلبك

ولضاقت عليك الارض بما رحبت ولنحت على نفسك ايام
حياتك فاياك وزهرة الدنيا واتباع الهوى فانها صرعت
من كان قبلك واوردتهم حياض المهالك لا يستطيعون تو
صية ولا الى اهلهم يرجعون واوصى بعضهم ان يكتب
على قبره شعر رحلت وكنت ما قدمت زادا
ولا قضيت نفسي زاد المقيم وها انا قد رحلت بغير زاد
ولكني نزلت على كريم الحديث الحادي عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان العاقل
وراء قلبه فاذا اراد الكلام رجع الى قلبه فان كان له
تكلم وان كان عليه امسك وقلب الجاهل من وراء لسانه
يتكلم بكل ما عرض له فرحم الله من قال خيرا او امسك
حكاية حكي عن الماوردي رحمه الله انه قال الكلام
ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر
لا يمكن استرجاع بوادره ولا يقدر على رد شوارده
فحق على العاقل ان يحترز من زلته بالامساك عنه

وبالا فلا لا منه ويقال جرح السنان يندمل وجرح اللسان
لا يندمل

شعر

استر العي ما استطعت بصمت ... ان في الصمت راحة للصموت
واجعل الصمت ان عييت جوابا ... رب قول جوابه في الصموت
الصمت زين والسكوت سلامة ... فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتك مرة ... الا ندمت على الكلام مرارا

الحديث الثاني عشر بعد المائتين

عن ابي الدرداء رضي الله عنه [illegible] وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال ايها الناس توبوا قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا واكثروا الصدقة ترزقوا وامروا بالمعروف تخصبوا وانهوا عن المنكر تنصروا ايها الناس ان اكيسكم اكثركم للموت ذكرا واحزمكم احسنكم له استعدادا الا وان من علامات العقل التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والتزود لسكنى القبور والتاهب ليوم النشور

الحكاية

حكاية حكي ان الحسن البصري رحمه الله كان يقف على مقام ابراهيم عليه السلام ويهتف باعلى صوته ويقول ايها الناس على م تقيمون وماذا تنتظرون قد امرتم باعداد الزاد ونودي بالرحيل وقد سبق اولكم آخركم

شعر

اذا ما اتيت المرء يملكه الهوى ... فقد ثكلته عند ذاك ثواكله
وقد اشمتت الاعداء جهلا بنفسه ... واهلكه الداء الذي هو قاتله

الحديث الثالث عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم كريم يستحيي [illegible] العبد صفرا ليس فيها شيء فاذا دعا احدكم [illegible] يقل اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت وليعزم المسألة وان العبد لا يخطئه من الدعاء احدى ثلاث اما ذنب فيغفر له واما خير فيعجل له او يدخر له واما شر فيصرف عنه فادعوا الله وانتم موقنين بالاجابة

حكاية

حكي عن ابي سليمان الداراني انه قال من اراد ان يسأل الله بعد

حاجة فليبدء بالصلاة علي رسول الله صلي الله عليه
وسلم ثم يسئل حاجته وليختم بالصلاة ايضا عليه فان
الله تعالي يقبل الصلاتين وهو اكرم ان يدع ما بينهما

شعر

لست مستبطئا نداك ولكن
عاجلتني رقاع اهل الديون علموا انني بوعدك امسيت
مليا فاصبحوا طالبين

الحديث الرابع عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما جلس قوم
يذكرون الله تعالي الا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة
وذكرهم الله فيما عنده وناداهم منادي من السماء قوموا
مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وما قعد قوم مقعدا
لم يذكروا فيه ولم يصلوا علي نبيه صلي الله عليه وسلم
الا كانت عليهم حسرة يوم القيمة وان المجلس الصالح
يكفر عن صاحبه المؤمن من الفي الفي مجلس من مجالس
السوء حكاية حكي عن سفيان ابن عيينة رحمه الله انه
قال ما جمع قوم يذكرون الله تعالي الا اعتزل الشيطان

عنهم والدنيا فيقول الشيطان للدنيا ما ترين ما صنعوا
فتقول الدنيا دعهم فلو قد تفرقوا لاخذت باعناقهم شعر

ان كنت معي فالذكر منك معي يراك قلبي وان غيبت عن بصري
فالعين تنظر من تهوي وتفقده وباطن القلب لا يخلو من النظر

الحديث الخامس عشر بعد المائتين قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ما من شفيع عند الله تعالي افضل من القرآن لا نبي ولا
ملك ولا غيره فمن قرأ القرآن ورأي احدا اوتي افضل مما
اوتي فقد استصغر ما عظم الله وان افضل عبادة امتي قراءة
القرآن ولو كان القرآن في اهاب لم تمسه النار وان خيركم من
تعلم القرآن وعلمه حكاية حكي عن علي كرم الله وجهه انه
قال من قرأ القرآن وهو قائم في الصلاة كان له بكل حرف خمسون
حسنة ومن قرأه في غير الصلاة وكان علي وضوء كان له
بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأ القرآن وهو علي
غير وضوء كان له بكل حرف يقرأه عشر حسنات شعر

لو كنت مغترفا بجاهك الزمان علي اقتراحي ذكري لكم شربا

وسنو في مطرب والو مصطاحي يا صبح ليلة وصلهم
الكرم بذلك من مصاحي رجع الصباح متقهقرا ملك

الحديث الحادي عشر بعد المائتين

راي جند الصباحي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله
به خيرا يفقهه في الدين ويلهمه رشده وإن فضل العالم
على العابد كفضل القمر ليلة البدر على جميع الكواكب وإن
سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة
وان الملايكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضاء
بما يصنع وانه يشفع يوم القيمة ثلاثة الانبياء ثم العلماء
ثم الشهداء وانه يستغفر للعالم من في السموات ومن في
الارض وما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين **حكاية**
قال علي كرم الله وجهه لكميل يا كميل عليك بالعلم العلم خير
لك من المال العلم يحرسك والمال تحرسه العلم حاكم والمال
محكوم عليه المال ينقص بالانفاق والعلم يزكو بالانفاق
وليس العلم بكثرة الرواية وانما هو نور يجعله الله تعالى

في القلوب والعالم والمتعلم شريكان في الاخيرة وسائر
الناس همج لا خير فيهم ثم قال **شعر**
ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرء ما كان يحسنه والجاهلون لاهل العلم اعداء
فعش بعلم تعش حيا به ابدا الناس موتى واهل العلم احياء

الحديث الرابع عشر بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان افواهكم طريق القرآن فطيبوها بالسواك
وان صلاة على اثر سواك خير من خمس وسبعين صلاة
بغير سواك **حكاية** حكي عن علي كرم الله وجهه انه
قال السواك يزيد في الحفظ ويذهب البلغم ويحفظ الاسنان
ويطيب رايحة الفم ويقوي اللثة ويرضي الرحمن **شعر**
هنالك تلاف المعنى هنالك ويهنيك ان كان ذا من رضالك
وحسبي بذاكر ومني به وان كان في صفحته هلاكي
وتحسد عيني على القرب منك سمط اللآلي وعود الاراكي
فهذا يصافح منك الوريد وهذا يقبل بالامس فاكي

مويلكة القلب من ذا الذي الى قتل مثلي ظلماً دعاكي
فلي قوة تحمل الراسيات وتعجز عن ذرة من خفاكي

الحديث الثامن عشر بعد المائتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله في اليوم والليلة
من جاء بهن لم يضيع منهن شيئاً كان له عند الله عهداً ان
يدخله الجنة استخفافاً بحقهن فليس له عند الله عهداً
ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة وانما مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر عذب بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم
خمس مرات فما ترون هل يبقى عليه من درن قالوا لا شي
قال فان الصلوات المكتوبة كالمنبذان من ادونا استوى

حكاية حكي ان داود عليه السلام قال الهي من
يسكن بيتك وصلاة من تقبل فاوحى الله اليه انما
اسكن بيتي واقبل صلاة من تواضع لعظمتي وقطع
نهاره بذكري وكف نفسه عن الشهوات من اجلي يطعم
الجايع ويأوي الغريب ويرحم المصاب نوره في السماء كا

كالشمس ان دعاني لبيته وان سألني اعطيته اجعل له في
الجهل حلماً وفي الغفلة ذكراً وفي الظلمة نوراً وانما مثله في
الناس كالفردوس في الجنان لا تيبس ثمارها ولا تتغير
انهارها **شعر** اتراني عن حبكم اتسلى
لا قضى ذاك حاشا وكلا كيف صبري عنكم وقد ا
صبح القلب لكم منزلاً واضحى محلا ان وصلتم فمحض الجود انتم
او اخذتم بحقكم كان عدلا نظرت عيني الهلال فقالت
مدنف انت ام تعللت جهلا قلت مهلا فلي حديث عجيب
صار جدّاً من بعد ان كان هزلا كان لي سيد الفود ذماً مي
اخذ القلب والفؤاد ودولا **الحديث التاسع عشر بعد المائتين**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله تعالى ادم وفيه
اهبط من الجنة وفيه تاب عليه وفيه تقوم الساعة
وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي
ويسأل الله تعالى شيئاً الا اعطاه والجمعة الى الجمعة كفا
رة

لما بينهما مالم تغشا الكبائر وان الله تعه فرض عليكم الجمعة
فمن تركها في حياته او بعد مماته وله امام عادل او جائر
فلا جمع الله شمله ولا بارك له في امره **حكاية** حكي ان رجلا
من رستاق سمرقند تاب وكان من ورثة العلماء والامراء
والاكابر فقيل له بما بلغت هذه المنزلة فقال كنت سمعت
انه من كان في قضاء او امر الله تعه كفاه الله امر دنياه
فلما كان في بعض الايام حملت حنطة الى الرحاء فلما
حططت الحمل على الحمار ذهب مني وجاء جار لي في الارض فقال
الليلة لك نوبة الماء فان سقيت ارضك والا فانك
الماء الى قابل وكانت ليلة الجمعة فقلت اصلي واترك هذا
كله واودي فريضة الجمعة كما امر الله تعه وهو يكفيني
امري فصليت الجمعة ورجعت فاذا الحنطة قد طحنت
والخبز مخبوز والارض قد شربت الماء والحمار قد رجع
والمرأة مسرورة فقيل له وكيف كان ذلك قال كان
الجار قد ذهب الى الطاحونة فطحن حبا لنفسه وهو

يظن انها حنطة له فلما حمله الى منزله حملته زوجته فاخذته
وخبزته واما الحمار فانه ذهب الى الصحراء فقصدته
الذئاب فهرب منها الى القرية ودخل من بطه سالما واما
الارض فجاء السيل من ارض الجار الماء وامتلأت فلما
رايت الحال كذلك قلت يا رب صلاة الجمعة تطوع في
حق السواد وقد اصلحت امور دنياي بحفظي لها كيف
اذا حفظت على فرائضك فلما رايت الامر كذا تركت
الدنيا وقمت على خدمة المولى فزارني الناس كما
ترون **شعر**

يا سيدي قل لي متى نلتقي … ومن زمان الهجر كم قد بقي
والله لو توجني سيدي … بتاج كسرى ملك المشرق
ولو باموال الورى جاد لي … اموال من مات ومن قد بقي
وقال لي لا نلتقي ساعة … لاخترت يا مولاي ان نلتقي

الحديث العشرون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا
ولا فخرا بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض

مسجدا وطهورا واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي
ونصرت بالرعب فهو يسير امامي شهرا واعطيت الشفاعة
فادخرتها لامتي وهي نائلة لمن لا يشرك بالله شيئا

حكاية

حكي ان عمر رضي الله عنه بعد موت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله
عليك وسلم لقد كان لك جذع نخلة تخطب للناس عليه
فلما كثروا اتخذت منبرا لتسمعهم فحن الجذع الذي
جعلت يدك عليه فسكن وان امتك كانت اولى بالحنين اليك
حين فارقتهم بابي وامي انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
عنده بان بعثك في آخر الانبياء وذكرك في اولهم فقال الله
واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسى وعيسى ابن مريم بابي وامي انت يا رسول الله
لقد بلغ من فضيلتك عنده ان اخبرك بعفوه عنك قبل
ان يخبرك بذنبك فقال عز وجل عفا الله عنك لم اذنت
لهم بابي وامي انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك

عنده

عنده ان اهل النار يودون ان يكونوا اطاعوك وهم بين
اطباقها يعذبون يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول
بابي وامي انت يا رسول الله ~~كان الله~~ ان كان الله جعل
لموسى ابن عمران آية تنفجر له الماء فما ذلك باعجب من
اصابعك حين ينبع الماء منها حتى روي منه الجمع بابي وامي
انت يا رسول الله ان كان لسليمان الريح غدوها شهر و
رواحها شهر فما ذاك باعجب من البراق حين سرت به الى
السماء السابعة ثم صليت الصبح من ليلتك مع اهلك بالابطح
صلى الله عليك بابي وامي انت يا رسول الله لقد دعا نوح
على قومه فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا
ولو دعوت علينا لهلكنا عن آخرنا ولقد وطئ ظهرك
وادمي وجهك وكسرت رباعيتك فابيت ان تقول الا
خيرا فقلت اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون بابي وامي
انت يا رسول الله لقد اتبعك في قلة سنك وقصر
عمرك ما لا يتبع نوحا في كثرة سنه وطول عمره ولقد

امن بك الكثير وما امن معه الا القليل بابي وامي انت
يا رسول الله لو لم تجالس الا كفوًا لما جالستنا ولو لم تنكح
الا كفوًا لما نكحت الينا ولبست الصوف وركبت الحمار
واردفت خلفك ووضعت طعامك بالارض ولعقت
اصابعك تواضعا منك صلي الله عليك بابي وامي انت
يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند ربك انه يقسم
بحياتك دون ساير الانبياء فقال لعمرك انهم لفي سكر
تهم يعمهون فلما عجب الناس اقسم بتراب قدمك فقال
لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد بابي وامي
انت يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك بان امدك الله
بالملائكة وقرن اسمك باسمه ورفع ذكرك في الناس
مع ذكره بابي وامي انت يا رسول الله لقد بلغ من [illegible]
فضيلتك عنده بان سماك باسمين من اسمه حين قال
عز وجل بالمؤمنين رؤف رحيم وجعل الحكم اليك
فقال تعالي انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين

الناس بما اراك الله ولا تكن بابي وامي انت يا رسول الله
لقد بلغ من فضيلتك عليه بان وضع بك الآصار والاغلال
التي كانت علي الناس وجعلك رحمة للمؤمنين ونقمة علي
الكافرين يرفع المسخ من عذاب بابي وامي انت يا رسول الله لقد بلغ
من فضيلتك عنده ان خاطب الانبياء عليهم السلام باسمائهم وخاطبك
بالنبوة والرسالة فقال يا ايها النبي يا ايها الرسول بابي
وامي انت يا رسول الله لقد اعطيت من غير مسألة ما لا له
عنرك فقال الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك صلي الله
عليك يا خير العالمين صلاة تكون لك رضا ولحقك اداء

شعر لحسان ابن ثابت يمدح النبي صلي الله عليه
وسلم ويرد علي ابي سفيان هجوه

شعر آخر

هجوت محمدا فاجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
وان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء

لساني صحيح لا عيب فيه ومجري لا تكدره الدلاء

وقال ايضا رضي الله عنه الم تري ان الله ارسل عبده

ببرهانه والله اعلى وامجد اغر عليه للنبوة خاتم

من الله مشهود يلوح ويشهد وضم الاله اسم النبي الى اسمه

اذا قال في الخمس المؤذن اشهد وشق له من اسمه كي يجله

فذو العرش محمود وهذا محمد

الحديث الحادي والعشرون بعد المائتين

قال ابو الدرداء لما نزل قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين

اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد

ومنهم سابق بالخيرات قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم يجي السابق بالخيرات فيدخل الجنة بلا حساب ويجي

المقتصد فيحاسب حسابا يسيرا ثم يتجاوز الله عنه ويدخله

الجنة ويجئ الظالم لنفسه فيقف ويتخبث ويحزن ويخوف

ذنبه ثم يدخل الجنة بفضل الله ورحمته وهم الذين قالوا الحمد لله الذي

اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور غفور للذنب

شكور للعمل اليسير **حكاية** حكي عن قتادة قال

لما

لما اخذ موسى الالواح قال رب اني اجد في الالواح امة هم

الاخرون السابقون يوم القيامة فاجعلهم امتي قال

يا موسى قد جعلتهم امة محمد عليه السلام قال رب

اني اجد في الالواح امة هم خير الامم يأمرون بالمعروف

وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال اولئك امتي

محمد صلى الله [illegible] وسلم [illegible] رب اني اجد في الالواح امة اناجيلهم

[illegible] اهم يقرءون نظرا في المصحف

فاجعلهم [illegible] تي قيل تلك امة محمد صلى الله

عليه وسلم قال يا رب [illegible] جد في الالواح امة يأكلون الصدقات

ويتجرون عليها فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله

عليه وسلم قال موسى رب اني اجد في الالواح امة هم

الشافعون المشفوع لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد

صلى الله عليه وسلم قال موسى اني اجد في التوراة امة

يقاتلون الضلالة حتى يقاتلون المسيح الدجال فاجعلهم

امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال موسى

فاجعلني من امة محمد عليه السلام **شعر**

واذا ما الحلي زان نحورا كان للحلي حسن وجهك زينا
وتزيني طيب الوصال طيب ان تمسيه اين مثلك اينا

الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين قالت عائشة رضي
الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من التمس رضى الله : وكله الله الى الناس ومن التمس رضى
الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس **حكاية** حكي عن معا
وية رضي الله عنه انه كتب الى عائشة رضي الله عنها يستن
عني ان تعظه من عظة وجيزة فكتبت اليه اتق الله فانك
اذا اتقيت الله كفاك الناس واذا اتقيت الناس لن يغنوا
عنك من الله شيئا واحذر ما حذرك الله وخف مما خوفك الله
منه وخذ مما في يديك لما بين يديك فعند الموت يأتيك الخبر
اليقين **شعر** انما مصعب من شهاب الله
تجلت عن وجهه الظلماء اتق الله في الامور فقد
افلح من كان همه الاتقاء **الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين**
قال

التمس رضى الناس بسخط الله

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا اريكم الدنيا جميعها قلت بلى يا رسول
الله قال فاخذ بيدي واتى بي الى واد من اودية المدينة فاذا
مزبلة والرؤوس وعذرات وخرق وعظام فقال يا ابا هريرة
هذه الرؤوس كانت تحرص حرصكم على الدنيا وتؤمل امالكم
ثم هي اليوم عظام بلا جلد ثم هي صائرة رمادا وهذه
العذرات الوان اطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبتم
ثم قذفوها من بطونهم فاصبحت والناس يتحامونها وهذه
الخرق البالية كانت رياشهم ولباسهم اصبحت والرياح تصفقها
وهذه العظام عظام دوابهم التي كانوا ينتجعون عليها
اطراف البلاد فمن كان على الدنيا باكيا فليبك على انقضاء
العمر فيها كثيرا فليبك ثم بكا صلى الله عليه وسلم بكا شديدا
حكاية حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه قال
مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك
على الابرار الذين تزينت لهم اني قد قذفت في [illegible] بهم

ومن كان هم

بغضك والصدف عنك وما خلقت خلقا اهون علي منك
كل شانك صغير والى الفناء يصير قضيت عليك يوم خلقك
ان لا تدوم على احد ولا يدوم لك احد طوبى للابرار وماذا
لهم عندي من خزائن اذا وفدوا علي من قبورهم النور يسعى
امامهم والملائكة حافين بهم حتى تبلغهم ما يرجون من
رحمتي **شعر** ولقد سالت الدار عن سكانها
فتبسمت عجبا ولم تبدي حتى مررت على الكنيف فقالا
اموالهم ونوالهم عندي

الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول في بعض مواعظه او خطبه ايها الناس
لا يشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا هواكم على طاعتكم ولا
تجعلوا ايمانكم ذريعة الى معاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل
ان تحاسبوا ومهدوها قبل ان تعذبوا وتزودوا للرحيل قبل
ان تزعجوا فانما هو موقف عدل واقتضاء حق وسؤال عن واجب
ولقد ابلغ في الاعذار من تقدم في الانذار **حكاية**

عيسى عليه السلام انه قال لا تستقيم الدنيا والآخرة في
مؤمن قط كما لا يستقيم الماء والنار في اناء واحد لا خير في دار
عصي الله فيها ولا خير في دار لا تدرك الآخرة الا بتركها
فاعبروها ولا تعمروها واعلموا ان اصل كل خطيئة حب
الدنيا ورب شهوة ساعة اورثت اهلها حزنا طويلا
شعر لا تنظرن الى ذوي المال المؤثل والرياش
فتظل موصول النهار بحسرة قلق الفراش وانظر الى من كان مثلك
او تطول في المعاش

الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ومحقرات الذنوب
كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذا بعود وذا بعود حتى انضجوا خبزهم
وان محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلكه **حكاية**
حكي عن عائشة رضي الله عنها قالت من سره ان يسبق المجتهد الدائب
فليكف نفسه عن الذنوب وان المؤمن من يرى ذنبه كانه
في اصل جبل يخاف ان يسقط عليه وان الفاجر يرى ذنبه
كذباب وقع على انفه فقال به هكذا فطار
شعر

متى تترك الدنيا وتنوي لها بغضا ٥ ونترك ممك للعصيان قل لي متى يقضي

متى يا صفيق الوجه تنوي تفابه ٥ ونفسك في المعونة تساق بها ركضا

فقم وانتهض مستدركا ما صنعته ٥ لعل الذي اغضبته اليوم ان يرضي

الحديث السادس والعشرون بعد المائتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من دنا من ابواب الملوك افتتن فلا تكونوا
ممن اخدعته الدنيا وعرفة الامنية واستهوته الخديعة فركن
الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من
دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب او صبر حالب
فعلام تعرجون وماذا تنتظرون فكانكم والله بما اصبحتم
فيه من الدنيا لم يكن وما تصيرون اليه من الاخرة لم يزل
فخذوا الاهبة لازفة النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة
وان كل امرء على ما قدم وعلى ما خلف نادم حكاية

حكي

١١٦

حكي انه لما خالط الزهري السلطان كتب اليه بعض اخوانه
عافاك الله واياك من الفتن فقد اصبحت بحال ينبغي لمن عرفك
ان يدعو لك ويرحمك اصبحت شيخا كبيرا قد اثقلتك نعم
الله عليك لما فهمك من كتابه وعلمك من سنة نبيه صلى
الله عليه وسلم وليس كذلك اخذ الله الميثاق على العلماء
ليبيننه للناس ولا يكتمونه واعلم ان ايسر ما ارتكبته
واخف ما حملته انك آنست وحشة الظالم وسهلت سبيل
الغي بدنوك ممن لم يؤد حقا ولم يترك باطلا حين ادناك
اتخذوك قطبا تدور به رحا ظلمهم وجسرا يعبرون عليك
الى بلائهم وسلما الى ضلالتهم يدخلون بك الشك على
العلماء ما ايسر ما عمروا لك في جنب ما خربوا عليك وما اكثر
ما اخذوا منك في جنب ما اعطوك وما اقل ما اصلحوا لك من
دنياك فيما افسدوا عليك من دينك فما يؤمنك ان تكون من
الذين قال الله فيهم فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف الاية فداو دينك فقد دخله

السفر الشديد وهي زادك فقد حضض سفر طويل وما
يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء **شعر**

جمعت امرين ضاع الحزم بينهما ٥ تيه الملوك واخلاق المماليك

اردت شكراً بلا بر ولا صلة ٥ لقد سلكت طريق غير مسلوك

شعر آخر

واحجب عن الملوك لو نلت ادى الحرص جلدا بالكل مذلة
اذا ما سدت الكفى التمس الغنى الى غير من قال اسألوني فشلت
وما نعمة الا ولله نعمة اذا قابلتها ادبرت واضمحلت

الحديث السابع والعشرون بعد المايتين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود كما
بدا فطوبى للغربا قيل يا رسول الله ومنهم قال الذين
يصلحون اذا فسد الناس **حكاية** حكي عن الحسن البصري
رحمه الله انه قال المؤمن كالغريب لا يجزع من ذلها ولا
ينافس في عزها للناس حال وله حاله وان اغرب الغربا في

وقتنا

وقتنا هذا من اخذ بالسنة وصبر عليها وحذر البدع وصبر
عنها واتبع اثار من سلف من الامة وعرف زمانه وشدة فساده
فاشتغل باصلاح شانه وحفظ جوارحه وترك الخوض فيما
لا يعنيه وعمل في اصلاح كسرته وكان طلبه من الدنيا فيه كفايته
وترك الفضول الذي يطغيه وداري اهل زمانه ولم يداهنهم
وهذا غريب وقل من يانس اليه فان صبر على خشونة في
واحتمال الاذى فاز لا اعقبه ذلك الحلو وبدا له العاقبة
ارضها طيبة وبناؤها خضر واشجارها مثمرة وانهارها عذبة
فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون

شعر دمع غريب جرى لغربته
افرده البين عن احبته انسان عيني لولا سباحتها
كان الغريق بما احسبته **الحديث الثامن والعشرون بعد المايتين**
نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ارسل
الى عمر رضي الله عنه عطاء فرده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لم رددته قال يا رسول الله اليس قد اخبرتنا ان خيرا لاحدنا

ان لا ياخذ من احد شيا فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم انما ذاك عن مسالة فاما اذا كان من غير مسالة فهو
رزق يرزقه الله اما والذي نفسي بيده لا اسال احد شيئا
ولا ياتيني شي من غير مسالة الا اخذته حكاية حكي ان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما ارسل الي عايشة رضي الله عنها نفقة
وكسوة فقالت للرسول لا اقبل من احد شيا فلما خرج
قالت ردوا الهدية فاني ذكرت قول رسول الله صلي الله عليه
وسلم يا عايشة من اعطاك شيا من غير مسلة فاقبليه

شعر

نالني من سخاه علي سحاب مستهل من غير برق ورعد
حتي ما قادني الي نكد المطل ولا رد عني بخجلة رد
ما اعتاض باذل وجهه بسواله عوضا ولو نال المني بسوال
واذا السوال مع النوال وزنته رجح السوال وخف كل نوال
واذا اما عزمت لبذل وجهك صادفا باذله للمتكرم المفضال

الحديث التاسع والعشرون بعد المايتين روي ابو هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه

قال ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة والاخرة قد ارتحلت مقبلة
الا وانكم في يوم عمل ليس فيه حساب ويوشك ان تكونوا في يوم
حساب ليس فيه عمل وان الله يعطي الدنيا لمن يحب ويبغض
ولا يعطي الاخرة الا من يحب وان للدنيا ابنا وللاخرة ابنا
فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان
شر ما اتخوف عليكم اتباع الهوي وطول الامل يصرف
هممكم عن الدنيا وما بعدهما لاحد خير من دنيا ولا اخرة
قال عامر ابن قيس يا رسول الله ما النجاة فقال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك علي خطيئتك
حكاية حكي ان ابا الفضل الشبلي قال خرجت اطلب ابا
العباس البغدادي وكان قد وصف الي انه بالاسكندرية
اليه فسالت عنه فقيل لي اطلبه علي الساحل فخرجت الي
الساحل فاذا هو جالس علي صخرة والامواج تضرب
الصخرة ويده علي خده ينظر الي البحر فلما دنوت اليه
التفت الي وقال يا [illegible] انست بالوحشة من بعد ما

كنت من الوحشة مستوحشا فاعتزل الناس تجد راحة
واطو على الحزن ضم الحشا **الحديث الثلثون بعد المائتين**
روي عن ابن عمر رض عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايها الناس ان هذه الدار دار التوى لا دار استوى و
منزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح لرخاء ولم
يحزن لشقاء وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والآخرة
دار عقبى فجعل بلوى الدنيا لعقبى الآخرة سببا وثواب الآخرة
خيرة من بلوى الدنيا عوضا فياخذ ليعطي ويبتلي ليجزي
وانها سريعة الذهاب وشيكة الانقلاب فاحذروا حلاوة
رضاعها لمرارة فطامها واهجروا لذيذ عاجلها لكربة آجلها
ولا تسعوا في عمران دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها
وقد اراد منكم اجتنابها فتكونوا لسخطه متعرضين ولعقوبته
مستحقين **حكاية** قال بعض الصالحين بينا انا اسير
في بلاد الشام رايت عبدا في تلك الجبال فلما راني ولى
الى اصل شجرة يستتر بها عني فقلت يا سبحان الله

تبخل

تبخل علي بالنظر اليك فقال يا هذا اني اقمت في هذا الجبل
دهرا طويلا اعالج قلبي في الصبر عن الدنيا واهلها فطال
عند ذلك تعبي وفني فيه عمري فسالت الله عز وجل ان لا يجعل
حياتي في مجاهدة قلبي فوجدته قد سكن عن الاضطراب
والف الوحدة والانفراد فلما نظرت اليك خفت ان اقع
في الامر الاول ثم حول وجهه عني يقول سبحان من ادب قلوب
العارفين واوجدهم من لذة الخدمة حلاوة الانقطاع اليه
وجمع همهم في ذكره فلا شيء الذ عندهم من مناجاته وهو
يقول قدوس قدوس

شعر

اولم تجد نفسي عليك بمائها فلا بد لي دموعها بدمائها
اولم تمت نفسي عليك تاسفا لاذيقها طعم البلى ببلائها
فارقت طيب العيش بعد فراقهم وتكدرت دنياي بعد صفائها
كانت تلذ لي الحياة بقربكم وبطيب داري انتم بفنائها

الحديث الحادي والثلثون بعد المائتين قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المؤمن بين يدي خمس شدائد

مؤمن يحسده ومنافق يبغضه وكافر يقتله وشيطان
يضله ونفس تنازعه **حكاية** يحكى عن يحيى ابن معاذ
رحمه الله انه قال اعداء الانسان ثلاثة دنياه وشيطانه
ونفسه فاحترز من الدنيا بالزهد فيها ومن الشيطان
بمخالفته ومن النفس بترك الشهوات فمن استولت عليه
النفس صار اسيرا في حب شهواتها محبوسا في سجن
هواها **شعر** لذا طالب الدنيا طويل عناؤه
يحاول امرا ما اليه سبيل ولذاته الحسنى وصحة جسمه
الى مطعم ذي غصة سيزول **الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق الناس
ايمانا اشدهم تفكرا في الدنيا واشد الناس فرحا
في الجنة اشدهم حزنا في الدنيا واكثر الناس ضحكا في
الجنة اكثرهم بكاء في الدنيا **حكاية** يحكى ان انس رضي الله
عنه قال من الزم الفكرة قلبه نور الله قلبه ايمانا وحكمة
وان التفكر والاعتبار تخرجان من قلب المؤمن عجائب

الحكمة في المنطق فتسمح له افواه ترضاها الحكماء وتخضع لها
العلماء وتعجب منها الفقهاء وتسرع اليها الادباء ولو ان باكيا
بكى في امة لرحم الله تلك الامة ببكائه **شعر**
تفكرت في يومي رخاء وشدة ونادبت في الاحياء هل من مساعد
فلم ار فيما ساءني غير شامت ولم ار فيما سرني غير حاسد
الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين ويح ابن ادم اين يذهب عقله
اذا يتفكر في ليله ونهاره يمسي وقد امن الحوادث بغتة
ولم يتماطر قبته في اسحاره يلهو وكف الموت في اطواقه
كالكبش يلعب في يدي جزاره من ليس يدري كيف تصبح داره
من بعده فليتفكر في جاره **الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
من عبد مؤمن يخرج من عينه دموع وان كانت مثل رؤوس
الذباب من خشية الله تعالى ثم تصيب شيئا من حر وجهه
الا حرمه الله على النار وما من قطرة احب الى الله من
قطرة دمع من خشية الله تعالى وقطرة دم في سبيل الله

حكاية حكي عن محمد ابن المنكدر رحمه الله انه كان
اذا بكا مسح وجهه ولحيته من دموعه ويقول بلغني ان النار
لا تاكل موضعا مسته الدموع شعر

وما في الارض اشقا من محب ٥ وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل ارض ٥ مخافة فرقة او اشتياق
فيبكي ان نأوا شوقا اليهم ٥ ويبكي ان دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي ٥ وتسخن عينه عند التلاق

الحديث الرابع والثلثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى يملي للظالم حتى اذا اخذه
لم يفلته ثم تلى قوله تعالى وكذلك اخذ ربك الآية ٥٥

حكاية وحكي عن ابي ميسرة انه قال جاء منكر ونكير رجلا
في قبره فقالا انا ضاربك مائة سوط فقال الميت لا اعرف
لي ذنبا فقالا بلى انك مررت برجل مظلوم فاستغاث
بك فلم تغثه فقال اني رجل ضعيف عاجز عن مائة سوط

فشفعاله

فشفعا له حتى سومح بتسعة وتسعين سوطا وضرباه
سوطا واحدا فامتلأ القبر عليه نارا شعر

واكثر هالك في الناس تلقى ٥ ورأس هلاكه طلب الرياسة

الحديث الخامس والثلثون بعد المايتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بينما رجل يمشي في طريق اشتد به العطش
فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فوجد كلبا يلهث وهو
ياكل الثرى من العطش فنزل الرجل البئر وملأ خفه
وامسكه بفيه ثم صعد فسقى الكلب فشكر الله له ذلك فغفر له
فقيل يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال صلى الله
عليه وسلم في كل كبد حرى اجرا حكاية حكي ان عابدا من بني
اسرائيل كان مشغولا بصلاته فرأى صبيانا ينتفون ريش
ديك وهو حي فخسف الله بالعابد واوحى الى نبي بني اسرائيل
في ذلك الوقت انه قد خسفت به الارض حين رأى الصبيان
ينتفون ريش الديك ولم يرحمه ولم يخلصه منهم شعر

ارحم فؤادي لقد اصبحت مكروبا ٥ والدمع مني على الخدين مسكوبا

يا من حكى يوسفا في حسن طلعته ارحم محبا حكى في الحزن يعقوبا

بلاء الناس منذ كانوا الى ان تقرب الساعه

طلب الامر والنهي وحب السمع والطاعه

الحديث السادس والثلثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينبغي للمسلمين ان ينصح بعضها بعضا فانهم كمثل
العضو من الجسد فاذا اشتكى تداعى الجسد كله بالمرض
حتى يذهب المرض من ذلك حكاية حكي عن انس رضي الله
عنه قال بينما عمر رضي الله عنه يعس ذات ليلة اذ مر برفقة
قد نزلت فخشي عليهم السراق فاتى عبد الرحمن ابن عوف
فقال ما الذي جاء بك فقال عمر مررت برفقة قد نزلوا
فحدثت نفسي بانهم ناموا فخفت السراق فانطلق بنا
نحرسهم قال فانطلقنا فجلسنا قريبا منهم نحرسهم
حتى الصباح فناداهم عمر يا اهل الرفقة الصلاة مرارا
حتى تحركوا ورحلنا شعر نافس على الخيرات اهل العلى
فانما الدنيا احاديث كل امرء في شانه كادح

فوارث

فوارث منهم وموروث الحديث السابع والثلثون
بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امتي
لا يدخلون الجنة بصوم ولا بصلاة ولكن برحمة الله
سلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين
حكاية حكي عن علي كرم الله وجهه انه قال رايت عمر
رضي الله عنه يعدو بالابطح على قتب فقلت يا
امير المؤمنين اين تذهب فقال بعير ند من ابل الصدقة
وانا اطلبه فقلت له لقد اذللت الخلفاء بعدك فقال لا
تلمني يا ابا الحسن فوالذي بعث محمدا عليه السلام بالنبوة
لو ان عناقا ذهب بشاطئ الفرات لاخذ به عمر يوم
القيمة شعر اسلك من السبل المناهج
واصبر وان حملت عالج واقض الحوائج ما استطعت
وكن لهم اخيك فارج فلخير ايام الفتى
يوم قضى فيه الحوائج الحديث الثامن والثلثون
بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب مال الى ظل شجرة في
يوم صائف ثم راح وتركها **حكاية** حكي ان شعيبا عليه
السلام عاش اربعة آلاف سنة فلما حضرته الوفاة سأله ملك
الموت فقال كيف رأيت الدنيا فقال كدار لها بابان دخلت
من احدهما وخرجت من الآخر **شعر**

انا لنفرح بالايام ندفعها وكل يوم مضى نقص من الاجل
فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا فانما الربح والخسران في العمل

آخر انما الدنيا كظل زائل
او كضيف بات ليلا وارتحل او كحلم قد رآه نائم
فاذا ما ذهب النوم بطل

الحديث التاسع والثلثون بعد المائتين
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان دعامة البيت
اساسه وان دعامة الدين المعرفة بالله واليقين والعقل
القامع قالت عائشة رضي الله عنها وما العقل القامع قال
الكف عن معاصي الله عز وجل والحرص على طاعة الله
تعالى **حكاية** حكي انه كان لموسى عليه السلام اخ في الله

تعالى

تعالى فقال له يوما يا كليم الله سل الله ان يرزقني ولو ذرة من
معرفته فسأل موسى عليه السلام ربه فقال قد اجبته الى
ذلك فلما رجع موسى عليه السلام رأى الموضع خاليا من
اخيه فقال الهي ما فعل اخي فاوحى الله اليه اوجدته مقدار
ذرة من معرفتي فلم يبق له خبر من نفسه فهام على
وجهه فاطلبه في الجبل الفلاني فوجده شاخصا لا يحس
بشيء **شعر**

اتجفو محبا ما سلا عنك ساعة
وتزهد فيه بعد ما كنت راغبا
حرمت الرضا ان كنت خنتك في الهوى
وعوقبت بالهجران ان كنت كاذبا
وما كان لي ذنب فاستوجب الجفا
وان كان لي ذنب فقد جئت تائبا

الحديث الاربعون بعد المائتين
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ثلاثة من فعلهن فقد اجرم من حمل لواء في غير سبيل
الله ومن عق والديه ومن نصر ظالما على من ظلمه الحكاية
حكاية حكي ابن المبارك رحمه الله انه قال اجدبت المدينة فخرج
الناس يستسقون فخرجت معهم فاقبل غلام اسود

عليه قطعتا خيش فرائد باحدهما والقى الاخرى
على عاتقه فسمعته يقول اللهم اخلقت الوحدة من كثرة
المعاصي وقد حبست الغيث لتؤدب عبادك فاسلك يا حليم
يا من لا يعرف عباده منه الا الجميل ان تسقيهم الساعة الساعة
الساعة قال ابن المبارك فلم يزل الاسود يقول الساعة
الساعة حتى اكتست السماء بالغمام واقبل الغيث من كل مكان

شعر
خرجوا ليستسقوا فقلت لجمعهم
دمعي ينوب لكم عن الانواء قالوا صدقت ففي دموعك مقنع
ما لم تكن ممزوجة بدماء

الحديث الحادي والاربعون بعد المائتين
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن
الاخلاص قال سألت رب العزة عن الاخلاص قال
الاخلاص هو سر من سري استودعه قلب من احببته من
عبادي

حكاية
حكي عن بعض الصالحين انه دخل على سهل
التستري يوم جمعة قبل الصلاة فرأى في البيت حية فجعل
قال الرجل فجعلت اقدم رجلا واؤخر اخرى فقال سهل
ادخل فلا يبلغ احد حقيقة الايمان على وجه الارض وشيء
يخافه قال هل لك في صلاة الجمعة فقلت بيننا وبين [illegible] مسيرة
يوم وليلة فاخذ بيدي وحدثني فما كان الا قليلا حتى رايت
المسجد فدخلنا وصلينا الجمعة ثم خرجنا فوقف ينظر الى الناس
وهم يخرجون فقال ان المخلص ليخطر بباله الشيء فيسهل
له قبل رجوع الطرف وترى المخذول فيصرف عنه الا ان
اهل لا اله الا الله لكثير والمخلصون فيهم قليل

شعر
تذكر وامن لبس ينساكم لا تنقضوا العهد حاشاكم
وارعوا قديم الود من مخلص متيم لا يسلو هواكم
حياكم الله واحبابكم ولا عدمنا قط رؤياكم
احاول النوم عسى انني في سنة النوم القاكم
تذكروا من ليس يهوى لكم الا بما فيكم ومعناكم
ادعو عليكم بلساني ولي قلب قريح قال حاشاكم
احباب قلبي والحشا مالكم ومن بهذا الصد اغراكم
وما حضرنا بعدكم مجلسا مستحسنا الا ذكرناكم

تخبرونا هل بكم ما بنا ام حادث الفرقة اسلاكم
ما كان اغنانا عن المشتكا الي نجوم الليل لولاكم
سلوا حداة العيس هل اوردوا ماء سوى دمعي مطاياكم

الحديث الثاني والاربعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ترتعوا في رياض الجنة قالوا يا رسول الله وما
رياض الجنة قال مجالس الذكر اغدوا وروحوا واذكروا
فمن كان يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر منزلة الله
عنده فان الله ينزل العبد منه حيث انزله الله من نفسه الا
خير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم
وخير من اعطاء الذهب والفضة وان تلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم وخير لكم مما طلعت عليه
الشمس ذكر الله تعالى فانه اخبر عن نفسه فقال انا جليس
من ذكرني حكاية حكي عن حامد الاسود انه قال كنت مع
ابراهيم الخواص في سفر فجئنا الي موضع فيه حيات كثيرة
فوضع ابراهيم ركوته فجلس وجلست فلما برد الهوى

وجن

وجن الليل خرجت الحيات فصحت الي الشيخ فقال اذكر الله
فذكرت الله فرجعت ثم عادت خارجة فصحت به فقال اذكر
الله فلم ازل في مثل هذه الحال الي الصباح فلما اصبحت قام ومشى
ومشيت معه فسقط من وطائه حية عظيمة قد تطوقت
اصبت بها فقال لي منذ زمان ما نمت اهنأ من البارحة شعر
اتري لياليك التي ۝ سلفت بقربكم تعود ۝ حتى ابث لكم شوقي ۝
وما فعل الصدود ۝ ويعود غصن الوصل وهو بقربكم جديد ۝
متواعي بنظرة ۝ فعسى اشتفي مني الحسود ۝ ويح الفراق اما اشتفى ۝
مني الفراق فما يريد ۝ يمضي الزمان وينقضي عمري وحبكم جديد ۝
سهل عليكم هجرنا ۝ ووصالكم صعب شديد ۝ لا تطلبوا مني المزيد ۝
فما على شغفي مزيد ۝ الحديث الثالث والاربعون بعد المائتين
روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال
يا جبرئيل عليه السلام قال ربكم عز وجل عبدي مهما عبدتني
ورجوتني ولم تشرك بي شيئا غفرت لك على ما كان منك
ولو استقبلتني بملء الارض خطايا وذنوبا استقبلتك

اذكر
الله

بمثلهن مغفرة فاغفر لك ولا ابالي **حكاية** حكي ان الله تعالى
اوحى الى داود عليه السلام يا داود انذر الصديقين وبشر
الخاطئين فتعجب داود عليه السلام وقال الهي كيف ابشر
الخاطئين وانذر الصديقين قال يا داود قل للصديقين لا
تعجبوا وقل للخاطئين لا تقنطوا من رحمتي **شعر**

لا تقنط وان عسرت يوما ... فقد ايسرت في دهر طويل
ولا تظنن بربك ظن سوء ... فان الله اولى بالجميل

غيره

اذا اشتملت على الياس القلوب
وضاق بما به الصدر الرحيب ... واوطنت المكاره واطمانت
وارست في اماكنها الخطوب ... ولم تر لانكشاف الضر وجها
ولا اغنى بحيلته الاريب ... اتاك على قنوط منك غوث
يمن به اللطيف المستجيب ... فكل الحادثات اذا تناهت
فموصول بها الفرج القريب

الحديث الرابع والاربعون بعد المائتين

روي عن علي كرم الله وجهه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخوف ما

ابن عثمان ابن

اخاف

اخاف على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى فيضل
عن الحق واما طول الامل فينسي الآخرة **حكاية** حكي عن
الجنيد انه قال تقلقت على اورادي وارقت ارقا شديدا
وضاقت علي الدار حتى خرجت على وجهي فاذا في السكة
شخص ملتف بعباءة مضطجع فلما قربت منه قال ابطأت
يا ابا القاسم فقلت لم يكن هناك وعد فقال صدقت ولكن
سألت الله تعالى ان يأتيني بك فقلت هل من حاجة فقال
نعم قد حضرت مسألة قلت ما هي قال متى يكون داء النفس
دواءها فقلت اذا خالفت هواها صار داؤها دواها فا
لتفت الى نفسه يا نفس قد اجبتك بهذا الجواب سبع مرات
فابيت ان تسمعيه الا من الجنيد فها قد سمعتيه **شعر**

لها بوجهك نور تستضاء به ... ومن فعالك في اعقابها حادي
لها احاديث من ذكراك يشغلها ... عن الطعام ويلهيها عن الزاد

الحديث الخامس والاربعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاعة الشهوة داء وعصيانها دواء وخير

٧ وقال [illegible] صح

الامور او سطها و نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة و الفراغ **حكاية** حكي عن عمر رضي الله عنه
انه قال اقرعوا هذه النفوس عن شهواتها و الحق
ثقيل و الباطل خفيف مريء و ترك الخطيئة خير من معالجة
التوبة **شعر** شغلي بما كلفته تضيع ما كلفته
والعمر قد فرقته والمال قد جمعته من لم يصب من وقته
اصاب منه وقته الحديث السادس والاربعون بعد المائتين
قال ابن عباس رضي الله عنهما سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته ايها الناس ان
لكم معالم فانتهوا الى معالمكم وان لكم نهاية فانتهوا
الى نهايتكم ان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى
لا يدري ما الله قاض فيه وبين اجل قد بقي لا يدري
ما الله قاض فيه فليأخذ المؤمن من نفسه لنفسه ومن
دنياه لآخرته ومن الشبيبة قبل الهرم ومن الحياة
قبل الموت فوالذي نفسي بيده ما بعد الموت من مستعتب

ولا

ولا بعد الدنيا دار الا دار الجنة او النار **حكاية** حكي عن
ذي النون رحمه الله انه قال خرجت الى جبل اللكام فاقمت
فيه اياما فسالت الله تعالى ان يجمع بيني وبين ولي من اوليائه
فبينما انا اسير اذ رايت صخرة عظيمة فقصدتها فاذا
انا بمتعبد قد حوط بحجارة صغار فقلت في نفسي لابد
لهذا الموضع من طارق يطرقه فبينما انا كذلك اذ سمعت
انينا وزفيرا فاقمت انظر ما ذاك فاذا قائلا يقول **شعر**
اما آن للهجران ان يتصرما وللصب ان يحنا عليه ويرحما
الى كم يطول الستر مني على القلا فقد عيل صبري وانقضى نصر ما
بصد بلا جرم لاني احبه ويجعل حتى للقطيعة سلما
وما كان يدري ما الصدود وانما تصدى له الواشون حتى تعلما
اما آن للمهجور وصل يسره اما آن للظمآن يروي الظما
الى الله اشكو جفن عيني فانه اذا ذكر الاحباب في ساعة همى
حتى نبا دمعا فلما هجرتم حتى بعده الدمع من هجركم دما
هنيئا فتى قد كان من حق حبه العديم بها يعتز فيكم تكلما

جمعت عليه غربة البين والنوى وما اجتمعا هذا انا الا ليقصما
اذا قل صبر الناس زاد صبابة الى سائق الجرعاء من جانب الحمى
ويقلقه من [illegible] اذا سرى وطربه ذكر الحبيب ترنما
الى الله من وجد اذا ما تناقضت جوانح وجد الناس عن حبكم نما
رما كبدي يوم الفراق باسهم فاضما فؤادي باللواحظ ذا دمي
حما جفن عيني لذة النوم والكرى فيا ليته عن مهجتي فتكه حما
سعيت به اذ صح في الحب [illegible] وحسبك ذا انا اصح واسقما
كتمت هواه خيفة من حواسدي ولم ادر اني بالتكتم معلما
ومن قلبه في الوجد كيف استتاره ومن سره في طرفه كيف يكتما
ارى الحب لا يخفى وان رمت ستره تحدر دمعي ساجما فتكلما
ثم بكا ساعة وجعل يقول يا من اخلص اولياءه فكانوا
مخلصين وكشف حجب الغفلة عن ناظرهم فكانوا عارفين
وآنسهم بقربه فكانوا مستأنسين وناداهم في سرائرهم
فكانوا مستمعين واطلع على ضمائرهم فوجدهم مشتغلين
سري عندك مكشوف وقلبي بك مشغوف وانا عليك

ملهوف

ملهوف اسألك يا مولاي سلوك سبيل الرشاد واذقني
حلاوة صفو الوداد ووفقني لحسن الاستعداد ليوم
المعاد قال ذا النون فطار قلبي وطاش عقلي وانطردت
الغفلة عني وخشيت ان يفوتني فناديته بمجموع ذلك الا
صبوت فقال لي انت ذا النون فقلت نعم قال او ما علمت
ان الطريق موحش لا تسلك الا بدليل يا ذا النون ادم
طرد النوم وتعرض بملابس الصوم وسل على نفسك
باللوم فعساك ان تلحق القوم ثم قام الى الصلاة ولم يزل
راكعا وساجدا الى طلوع الفجر ثم تركني ومضى **الحديث**
السابع والاربعون بعد المائتين عن ابي سعيد الخدري رضي
الله قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
في خطبته انه لا خير في العيش الا لعالم ناطق او مستمع
واع ايها الناس انكم في زمن هدنة وان السير بكم سريع
وقد رايتم الليل والنهار كيف تبليان كل جديد ويقربان
كل بعيد وياتيان بكل موعود فقال له المقداد وما

الهداية يا رسول الله فقال دار بلاء وانقطاع فاذا
التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن
فانه شافع ومشفع وشاهد مصدق فمن جعله امامه
قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار وهو
اوضح دليل الى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل
به اجر ومن حكم به عدل حكاية بينما شاب على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن اذ مر
بهذه الاية وفي السماء رزقكم وما توعدون فشغف
بها فرحا وجعل يرددها ثم قرأ بعدها فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ففروا الى
الله اني لكم منه نذير مبين ثم قرأ حتى بلغ ففروا الى الله
فقال الشاب سمعا وطاعة ثم عمد الى جبة صوف فلبسها
ونعلين من خوص ثم سار حتى وصل الى ساحل البحر فاذا
مركب فلوح اليه فقالوا اين تريد فقال اقل جزيرة من
فاطرحوني عليها فلما مروا بجزيرة ودنت السفينة

من الجزيرة رمى الشاب نفسه الى البحر وهو لا يحسن
السباحة فجعل يضطرب مرة كذا ومرة كذا حتى وصل
الى الجزيرة فتوضأ وصلى ركعتين فقال الهي انت قلت
وفي السماء رزقكم وما توعدون وحلفت بك انه
لحق ثم قلت ففروا الى الله وقد فررت اليك فاتني برزقي
فانبت الله له شجرة لا يفنا ثمرها وانبع له عينا من
ماء عذب فعبد الله في تلك الجزيرة ما شاء الله ان يعبد
فاذا هو يوما بملك يهتف به فسلم عليه فقال عليك
السلام أمن الانس انت قال لا قال فمن الجن قال لا قال فمن اين انت
قال انا من الملائكة كنت اعرف اسم الله الاعظم فسخط
الله علي فنتف ريشي فجئتك لتشفع بك الى الله عز وجل
فقال الشاب او قد بلغ من قدري عند الله حتى اشفع
في شان ملك مقرب فقال نعم سمعت الله عز وجل يباهي
بك الملائكة فتوضأ الشاب وصلى ركعتين وقال الهي
ان كان صادقا فاقض حاجته ففرح الملك واقبل يعبد

الله فاذا طاير له جناحان جناح في المشرق وجناح في
المغرب بين كل ريشة وريشة ياقوتة يضي بها ما حو
له فقال السلام عليك فقال الشاب وعليك السلام
من انت فقال اما تعرفني قال لا قال انا الملك الذي
شفعت له الي ربك وقد وفا اجلك واني سالت الله
ان يوليني قبض روحك لاكون بك رفيقا ومشفقا
عليك وقد ورد في ذلك الساعة فقبض روحه سريعا
وهو مدفون في تلك الجزيرة **شعر**

قوم همومهم بالله قد علقت فما لهم همم تسموا الي احد
فمطلب القوم مولاهم وواحدهم باحسن مطلبهم للواحد الصمد

الحديث الثامن والاربعون بعد المايتين روي ابن عمر رضي
الله عنهما عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه
قال رحم الله من تكلم فغنم او سكت فسلم ان اللسان
املك شي للانسان الا وان كلام العبد كله عليه الا
ذكر الله تعالي او امر بمعروف او نهي عن منكر او

اصلاح بين مومنين فقال معاذ ابن جبل يا رسول الله انواخذ
بما نتكلم به فقال وهل يكب الناس علي مناخرهم في النار الا حصايد
السنتهم فمن اراد السلامة فليحفظ ما جري به لسانه وليحرس
ما انطوي عليه جنانه وليحسن عمله وليقصر امله ثم لم يمض الا ايام
حتي نزل قوله تعالي لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس **حكاية** حكي عن بعض العلماء
انه قال العاقل لا يتكلم الا لحاجة او حجة ولا يتفكر الا في عا
قبته واخرته فاعقل لسانه الا عن حق توضحه او باطل
تدحضه او نعمة تشكرها او حكمة تنشرها **شعر**

ان انت عبت الناس عابوا فاكثروا عليك وابدوا منك ما ليس يستر
وقد قال في بعض الاقاويل مخبر له منطق فيه كلام محبر
اذا ما ذكرت الناس فاترك عيوبهم فلا عيب الا دونه فيك يذكر
فان عبت يوما بالذي فيك مثله فكيف تعيب العين من هو اعور
متي تلتمس للناس عيبا تجد لهم عيوبا ولكن الذي فيك اكثر
فسالمهم بالكف عنك فانهم بعيبك من عينيك اهدي وابصر

الحديث الخمسون بعد المائتين
التاسع والاربعون

قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينادي منادي من تحت العرش يوم القيامة
يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم وبقيت التبعات
فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي **حكاية** حكي عن سفيان
الثوري رحمه الله انه قال ان لعصيت الله كل يوم بسبعين ذنبا
فيما بينك وبينه اهون عليك من ان تلقاه بذنب بينك وبين
العباد

شعر

قد اتاني البشير بالعفو عني
يسجل على يدي حسن ظني — اذ اتى عنه عن نبي كريم
فو حق بخير من تمني — انا بعبدي عند ظنك ساق
في كل خير تظنه فهو مني

الحديث الخمسون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا او لو
بسلك او ابرة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن
ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة
من النفاق ومن جهز غازيا ولو بدرهم اعطاه الله سبعين
درجة من الدر والياقوت **حكاية** حكي عن الجنيد رحمه الله

انه قال خرجت في بعض الغزوات فلما كان في بعض الايام
وكان امير الجيش قد ارسل الي شيئا من النفقة فكرهت ذلك ففرقته
على سائر الغزاة فلما كان في بعض الايام صليت الظهر وجلست
متفكرا في ذلك نادما على قبول ذلك وتفريقي له فغلبني
النعاس فرايت قصورا من غرفة ونعما طائلة فسالت عنها
فقيل لي هذا لاصحاب المال الذي فرقته في الغزاة فقلت فما
لي معهم فقيل ذلك القصر واشار الى قصر عظيم من
احسن القصور واعظمها فقلت كيف فضلت عليهم
فقيل اولئك اخرجوا المال وهم يتوقعون الثواب عليه
فكان هذا جزاؤهم وانت فرقته خائفا وجلا من سببه ثم
نادما فضاعف لك الاجر الا على ثواب سعيك

شعر

لئن كانت الدنيا تعد نفيسة — فدار ثواب الله اعلا وانبل
وان كانت الارزاق قسما مقدرا — فقلة سعي المرء في الرزق اجمل
وان كانت الابدان للموت انشئت — فقتل امرئ في الله بالسيف افضل
وان كانت الاموال للترك جمعها — فما بال متروك به المرء يبخل

الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين

روى ابو هريرة رضي
الله عنه قال كان رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام
قال بعض الحاضرين ما اعجزه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكلتم
لحم اخاكم واغتبتموه وان مما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
من مات تائبا من الذنب كان اخر من يدخل الجنة ومن مات مصرا
عليه كان اول من يدخل النار **حكاية** حكي عن الجنيد رحمه الله انه
قال كنت جالسا في الشونيزية انتظر جنازة نصلي عليها فرأيت
فقيرا عليه اثار النسك يسئل الناس فقلت في نفسي لو عمل هذا
عملا يصون به نفسه عن المسئلة فلما انصرفت وجاء الليل قمت
الى اورادي فثقلت علي فغلبني النوم فرأيت ذلك الفقير وقد جي
به على خوان كالشاة المصلية فقيل لي كل لحمه لقد اغتبته وكشف
لي الحال فقلت ما اغتبته وانما قلت في نفسي شيئا فقيل لي ما انت
ممن يرضى منك هذا اذهب واستحل منه فلما اصبحت لم ازل
في طلبه حتى رأيته يلتقط الورق من الماء يغسله فسلمت عليه
فرد علي وقال تعود يا ابا القاسم قلت لا قال اذهب غفر الله لنا

شعر

شعر

لسان الفتى حتف الفتى حين يجهل
وكل امرئ ما بين فكيه مقتل
اذا ما لسان المرء اكثر هذره
فذاك لسان بالبلاء موكل
وكم فاتح ابواب شر لنفسه
اذا لم يكن قفل على فيه مقفل
ومن لم يقيد منه عند لفظه
سيطلق فيه كلما ليس يجمل
ومن لم يكن في فيه ما صانه
ففي وجهه غصن المهابة يذبل
ومن امن الآفات عجبا برأيه
احاطت به الآفات من حيث يجهل
اعلمكم ما علمتني تجاربي
وقد قال قبلي قائل متمثل

اذا قلت قولا كنت رهن جوابه

فحاذر جواب السوء ان كنت تعقل

اذا شئت ان تحيا سعيدا مسلما

فدبر ومَيّز ما تقول و تفعل

روى ابن عباس رضي **الحديث ٥٢ بعد المائتين**

الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي

نفس محمد بيده اذا كان يوم القيامة جمع الله الخلق في صعيد واحد

وحاسبهم فاذا فرغوا نادى منادٍ من قبل الحق سبحانه وتعالى

يا ادم ضم الناسكين اليك يا نوح ضم الشاكرين اليك يا ابراهيم

ضم الاسخياء اليك يا اسمعيل ضم الصادقين اليك يا يعقوب

ضم الباكين اليك يا يوسف ضم الغرباء اليك يا ايوب ضم اصحاب البلاء

اليك يا داود ضم القراء اليك يا سليمان ضم اهل العدل اليك

يا موسى ضم المخلصين اليك يا هرون ضم الاخيار اليك يا يحيى

ضم الزاهدين اليك يا عيسى ضم السائحين اليك ثم ينادي يا

معاشر الانبياء ومن معهم وصلت العناية الصمدانية

يا شعيب ضم النصوح اليك يا ذكريا ضم المتقين اليك ضم

الى النبي المحترم المعظمة امته على سائر الامم فمن عرف

الله سبحانه فليدخل تحت لوائه ثم ينادي يا محمد ضم اليك

العارفين يا ابا بكر ضم اليك المتقين يا عمر ضم اليك الامرين

بالمعروف والناهون عن المنكر يا عثمان ضم المجتهدين

اليك يا علي ضم المجاهدين اليك يا سبطي محمد ضما الشهداء

اليكما يا اصحاب محمد ضموا الصالحين اليكم فيمشي آدم عليه

السلام ومن دونه تحت لوائي فحينئذ تبقى العصات من

امتي وقوفا فاذا رأوا الافواج قد مضى والمواكب قد سارت

غلبهم البكاء وقالوا يا ويلنا قد مضت مواكب التائبين

وبقين بعدهم حيارى منقطعين فما لنا من شافعين

ولا صديق حميم فينظر الله اليهم وينادي هم وعزتي و

جلالي ان لحميم من لا حميم له وغياث الملهوفين انا جابر

المنكسرين انا انيس المستوحشين ثم يعقد لهم لواء مكتوب

عليه امة مذنبة ورب غفور **حكاية** حكي انه كان لعمر ابن

الخطاب جارية تسمى زايده تكثر الحضور بحضرة النبي

فاتت يوما مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
حفل بالاصحاب وهي متغيرة اللون مستوحشة فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم استانسي زايدة انك
موافقة فقالت بابي وامي يا رسول الله اني جئت مجينا الى
وخرجت لاحتطب فلما شددت حزمتي سمعت وقع فارس
لم ارى في ذلك المكان فارسا قبله في ذلك [illegible] البدء
فنظرت فلم ارى احسن منه وجها ولا اطيب منه رائحة ولا
اجود منه ثوبا ومركبا فقال لي كيفي انت يا زائدة وكيف محمد
صلى الله عليه وسلم فقلت بخير بحمد الله تعالى فقال
اذا اتيت محمدا فقولي له رضوان خازن الجنان يقريك السلام
ويقول لك يا محمد انه ما فرح احد بمبعثك كما فرحت انا
ان الله قسم الجنة لامتك ثلاثة اثلاث ثلث يدخلون الجنة
بلا حساب ولا عذاب وثلث يحاسبون حسابا يسيرا
وثلث تشفع فيهم ثم انصرف فذهبت لاحمل حزمتي فثقل
علي وان تعدت فلم ينهض فنظر الي وقال لي يا زائدة انقل

عليك حملك قلت نعم بابي وامي انت فاشار بقضيب
اخضر كان بيده الى صخرة هناك وقال ايتها الصخرة
اقبلي فاقبلت فقال احملي هذا الحطب مع زائدة الى دار
عمر ابن الخطاب فدخلت الصخرة تحت الحطب وذهبت
بين يدي حتى انتهيت الى باب عمر فلما وصلوا وراتني
الصخرة في ذهابها ومجيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحمد لله الذي لطف بامتي من حيث لا يشعرون
واعطاهم من حيث لا يحتسبون

شعر

ان كانت الاعضاء خالفت الذي امرت به في سالف الازمان
فسلوا الفواد عن الذي اودعتموا فيه من التوحيد والايمان
تجدوه قد ادى الامانة فيهم فهو اله مازل بالاركان

الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين

روى ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايها
الناس لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها
اهلها فتظلموهم ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ولا

تماروا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم
ايها الناس ان الاشياء ثلاثة امر استبان رشده فاتبعوه وامر
استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم فردوه الى الله و
رسوله ايها الناس الا انبئكم بامرين خفيف مؤنتهما
عظيم اجرهما لم يلق الله عز وجل بمثلهما الصمت وحسن
الخلق **حكاية** قال عيسى عليه السلام لا تعلقوا الدر في
رقاب الخنازير وكذلك لا تمنحوا الحكمة من ليس من اهلها
وتهاونوا بالدعاء يهن عليكم ولا تكرموا الدنيا فتهون عليكم
الآخرة فان الدنيا ليست من اهل الكرامة في كل يوم قوم تدعوا
الى فتنة اما علمتم ان الدنيا نار والآخرة بقضة والمتوسط
بينهما الموت ونحن بينهما احلام **شعر** انما هذه الحياة متاع
والسفيه الجهول من يصطفيها ما مضى فات والمؤمل غيب
ولك الساعة التي انت فيها **غيره**
واي عناء ان تعلم جاهلا ويحسب جهلا انه منك اعلم
متى يبلغ البنيان يوما تمامه اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

الحديث

الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطبة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فكان مما
حفظته منها ايها الناس انا فضل الناس من تواضع عن
رفعة وزهد عن غنية وانصف عن قوة وحلم عن مقدرة
وانا فضل الناس عبد اخذ من الدنيا الكفاف وصاحب فيها
العفاف وتزود فيها للرحيل وتأهب للمسير الا وان اعقل
الناس عبد عرف طاعة ربه فاطاعه وعرف عدوه فعصاه
وعرف دار اقامته فاصلحها وعرف سرعة رحلته فتزود
لها الا وان خير الزاد ما صحبه التقى وخير العمل ما تقدمته
النية واعلى الناس منزلة عند الله اخوفهم منه **حكاية**
حكي عن كعب الاحبار رحمه الله انه قال اوحى سبحانه وتعالى
الى داود عليه السلام اربع من جماع الخير لك ولولدك
واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة
بينك وبين الناس فاما التي لي فانك تعبدني ولا تشرك

باشيا واما التي لك فعملك اجزيك عليه خيرا افقر اليه
واما التي بيني وبينك فمنك الدعاء ومني الاجابة واما
التي بينك وبين الناس فاصحبهم بالتي تحب ان يصحبوك به

شعر

ما ضر من كان له صاحب ... يقدر ان يصلح من شانه
فانما الدنيا بسكانها ... وانما المرء باخوانه

الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين

روي انس ابن مالك رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلي الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله من اولياء
الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين
نظروا الي باطن الدنيا حين نظر الناس الي ظاهرها
واهتموا باجل الدنيا حين اهتم الناس بعاجلها فاما
توا منها ما خشوا ان يميتهم وتركوا منها ما علموا
ان سيتركهم فما عارضهم من نائلها عارض الا رفضوه
وما خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه خلقت
الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها

وماتت في صدورهم فما يحيونها بل يهدمونها فيبنون بها
آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقي نظروا الي اهلها صرعا
قد حلت بهم المثلات فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا

دون ما يحذرون

حكاية حكي ان عيسي عليه السلام قال رب
ارني وليا من اوليائك فاوحي الله اليه ان اردت ذلك فاقصد
الجزيرة الفلانية فقصدها فاذا هو برجل ميت علي قطعة
لبد تحت راسه لبنة فخرج الي الحواريين فقال لهم سألت الله
ان يريني وليا من اوليائه فاريته ميتا فقالوا اعينوني عليه و
كان قد مات لهم ملك ومشي الناس الي جنازته فاقاموا عند
قبره ثلاثة ايام فرجع عيسي فوجد الطير قد اكل محاسن وجهه
فبكي عيسي وقال الهي فعلت به كذا وكذا وعدوك الكافر
الملك فعلت به كذا وكذا فاوحي الله الي جبريل ان اكشف له
عن الجنة والنار فكشف له عنهما فراي موضع الولي من الجنة
وموضع الملك من النار فاوحي الله تعالي الي عيسي عليه السلام
ما يضر وليي ما اصابه في الدنيا اذا زويتها عنه وابتليته

فيها ثم ادخلته الجنة وما ينفع عدوي اذا اعطيته الدنيا
ونعمته فيها ونويت عنه الجنة وادخلته النار شعر

من خاف العذاب غدا فرضي بالدون واقتصدا
هجر الدنيا فليس يرى باله ما فيها انسًا ابدا
ترك الاطماع من يده واستجار الواحد الصمدا
ورأى ان لا نجاة له فغدى يبغي النجاة غدا

الحديث السادس والخمسون بعد المائتين روى ابو هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما
انتم خلف ماضين وبقية متقدمين كانوا اكثر منكم بسطة
واعظم سطوة ازعجوا عنها اسكن ما كانوا اليها وغدرت
بهم اوثق ما كانوا بها فلم تغن عنهم قوة عشيرة ولا
قبل منهم بذل فدية فارحلوا نفوسكم بزاد مبلغ قبل
ان تؤخذوا على فجاة وقد غفلتم عن الاستعداد حكاية
حكي عن بعض الزهاد انه قال كنت في جماعة من الزهاد
وقد حان وقت صلاة الظهر ونحن في برية ليس فيها

ما فدعونا الله تعالى فلم نستتم الدعاء حتى لاح لنا شبح
فقصدناه وطوى الله لنا البعد حتى وصلنا الى قصر وعين
تتفجر فشكرنا الله تعالى على ذلك واسبغنا الوضوء ثم
صلينا ثم تقدمنا الى حايط القصر فاذا على حايطه
مكتوب شعر هذه منازل اقوام عهدتهم
في رغد عيش خصيب ما له خطر دعتهم نوب الايام فانتقلوا
الى القبور فلا عين ولا اثر ورأينا في صحن الدار سريرًا
من ذهب عليه مكتوب آخر ما زلت تطلب كل ما
يردي وتمعن في الطلب وملكت ما [illegible] من
من انفس الاعجام والعرب مدت اليك يدي الردي
فذهبت فيمن قد ذهب قال ورأينا بنيانًا فيه لوح
من رخام عليه مكتوب آخر قد كان صاحب هذا القصر [illegible]
في ظل عيش تخاف الاسد من بأسه فبينما هو مسرور بلذته
في مجلس اللهو مسرور بحاله اذ جاءه بغتة من لا مرد له
فخر ميتًا وزال التاج من رأسه فاخرج الى القصر وانظر كيف وحشته

فزار بابه من بعد ايناسه قال فاستحسنا ذلك وطلعن
الي العتبة فاذا في وسطها قبر وعند راسه لوح من رخام
ابيض وعليه مكتوب شعر
انا رهين التراب في اللحد وحدي واضعا تحت بينه الارض خدي
الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه
وسلم كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل واعدد
نفسك في الموتي واذا اصبحت نفسك فلا تحدثها با
لمساء واذا امسيت فلا تحدثها بالصباح وخذ من نفسك
لنفسك ومن صحتك لسقمك ومن شبابك لهرمك
ومن فراغك لشغلك ومن حياتك لموتك فانك لا تدري
ما اسمك غدا حكاية حكي عن كعب الاحبار رحمه الله انه
قال اوحي الله تعالي الي بعض الانبياء عليهم السلام
ان اردت لقائي وحضيرة القدس فكن في الدنيا غر
يبا محزونا مستوحشا كالطير الذي يطير في الارض

والقفار

والقفار ويأكل من رؤس الاشجار فاذا كان الليل اوي
الي وكره لم يكن مع الطير استيناسا به تعالي واستيحاشا
من الناس شعر تحولك يدفع عنك الاذي
فلن ابدا لازما للخمول فكم صاعدا في رقا شامخ
من المجد يرجم عند النزول الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين
روي ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال بدا الاسلام غريبا وسيعود
كما بدا فطوبي للغربا قيل يا رسول الله ومن الغربا
قال النزاع من القبايل وناس صالحون قليل في اناس سوء
كثير من يعصيهم اكثر ممن يطيعهم حكاية حكي ان شابا
قصد مدينة فنزل في مسجد رجل يقال له اسد فكان
يسمع الحديث من الناس وكان ناحل الجسم رث الثياب
فاشرف اسد علي بعض اجتهاده فقربه وادناه وخصه
بالحديث فلما راي الشاب ذلك منه هرب فافتقده اسد
فلم يره وحزن عليه وجعل يطلبه ويقول شعر

يامن يرى لي غريب شابه اطمان الجسم منه نحيل
والوجه فيه اصفرار عليه من لوعة الحب والجوى اثار
والقلب فيه لهيب ودمعه مدرار يقعد في ظلمة الليل
والدموع غزار يا رسعد فبني اجري فانت للخلق جار
فبينما اسد يطوف وينشد اذ هتف به هاتف يقول
يا طالب للغريب دموعه مدرار والقلب فيه اذا
ما جنه الليل نار والوجه من شدة الحزن قد علاه اصفرار
اذا ظفرت بشخص دموعه مدرار الكرمه تغنم وتظفر
وتلتقيك المسار فبينما اسد يطوف عليه المساجد
يطلبه في المشاهد اذ راه في مسجد خراب فطالعه من
شق الباب وقال له يا فتى هل لك ان تعود الينا والمنة
لله سبحانه في ذلك علينا عسانا ان نقضي من حقك
ما اغفلنا وتراعي من حالك ما اهملنا فقال يا شيخ البلد
عني فهذه الغربة اشتريتها بملك بلدي وبذلت لحصولها
ما ملكت يدي فلا تنكسها علي فلست انس بغيرها

ولا

ولا انسا من سوى كربه ثم قال اللهم حل بيني وبينه فغاب عني ثم
اسد فلم يره بعدها **الحديث التاسع والخمسون بعد المايتين** قال ابو
سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ايها الناس اقبلوا على ما كلفتموه من اصلاح آخرتـ
كم واعرضوا عما ضمن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارحكم
غذيت بنعمته للتعرض لسخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم التماس
مغفرته واصرفوا هممكم الى التقرب اليه بطاعته انه من بدا
بنصيبه من الدنيا فاته نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما
يريد ومن بدا بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا
وادرك من الآخرة ما يريد **حكاية** حكي ان صبيا اصطاد سمكة
سمينة فقال مثل هذه السمكة لا استحي ببيعها ولا ادري احدا
احق بها مني ومن اطفالي فحملها الى منزله ثم وقع له راي ان
يهديها الى رجل حكيم كان في جواره فلما اهداها اليه عوضه
عنها فابى الصبي ان يقبل العوض فقال له الحكيم ما حملك
على هذا الك حاجة قال لا ولكن احببت ان اشرك على نفسي

فقال له الحكيم قد قبلتها ثم امر خادمه باعادة السمكة الي بحار
له فغير كان عدوا للصياد فلما حملها اليه وعرفه الصياد لطم
علي وجهه وقال يا ويلاه حرمت نفسي واولادي السمكة
وصارت الي عدوي قال الحكيم انما اشتريت بها الفقير ذخرا
ليوم حاجة وفقري في الاخرة فعجب الصياد من ذلك وندم
حين لم ينفعه الندم بعدم امر الاخرة وبذخر لنفسه ذلك

شعر

انا عبد لمن له الخلق عبد ليس لي عنه كيف ما كان بد
سيدي مالك ومنشئ عظامي والذي كان لي ولم اك بعد

الحديث الستون بعد المائتين عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول انما هو خير يرجاو شر يتقا وباطل عرف فاجتنب
وحق تيقن فطلب وآخرة اظل اقبالها فسعي لها ودنيا
ازف فناؤها فاعرض عنها وكيف يعمل للاخرة من لا
ينقطع عن الدنيا رغبته ولا تنقضي فيها شهوته ان
العجب كل العجب لمن صدق بدار البقاء وهو يسعي لدار

الغناء وعرف ان رضا الله تعالي في طاعته وهو يسعي في
مخالفته **حكاية** حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه انه
قال لما اوحي الله تعالي الي داود عليه السلام يا داود
ان من منني علي عبادي اني اخفيت عنهم غضبي ولو
اطلعتهم عليه لهلكوا واخفيت عنهم رضاي ولو
اطلعتهم عليه لبطروا لكنني تركتهم بين خوف ورجا
فمن خافني امنته ومن رجاني اعطيته

شعر

ايا من ليس لي منه وان عذبني بد ويا من حل من قلبي
محلا ما له حد اجرني من تجنيك فقد اقلقني الصد
اذا لم يرحم المولي الي من يشتكي العبد **الحديث الحادي و**
الستون بعد المائتين روي ابو ايوب الانصاري رضي الله
عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال صلوا
انفسكم بالطاعة والبسوها قناع المخافة واجعلوا آخر
لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل
راحلون والي الله صايرون فلا يغني عنكم هنالك الا

تكم

١٤٣

صالح عمل قدمتموه او حسن ثواب اجزتموه انكم انما تقدمون
على ما قدمتم وتجازون على ما اسلفتم فلا تخدعنكم
دنياكم الدنية عن مراتب جنات علية فكأنه قد كشف القناع
وارتفع الارتياب ولاح في كل امرء مستقره وعرف مثواه
ومنقلبه **حكاية** حكي عن يوسف ابن اسباط انه قال قومت
فوجدت كل ما كان على سفيان الثوري حتى نعله فكان بضعة
دراهم فقلت له لو تكلفت واحسنت من حالك فانشد
يقول **شعر** ما ضر من كانت الفردوس مسكنه
ماذا تجرع من بؤس واقتار تراه يمشي كئيبا يائسا وجلا
الى المساجد يمشي بين اطمار الحديث الثاني والستون بعد
المائتين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها لا تكونوا
ممن اختدعته العاجلة وغرته الامنية واستهوته
فسكن الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم
يبق من دنياكم هذه في جنب ما مضى الا كاناخة راكب

او صر حالب فلا نكم والله بما اصبحتم فيه من الدنيا
كان لم يكن وما تصيرون اليه من الاخرة كان لم يزل فخذوا
الاهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا
ان كل امرء على ما قدم قادم وعلى ما خلف نادم **حكاية**
حكي عن بقية ابن الوليد انه قال كنت مع ابراهيم ابن ادهم
فوصلنا الى قبر مسنم فوقف عنده وترحم عليه وبكى فقلت
قبر من هذا فقال هذا قبر امير هذه المدينة كان غارقا في
بحار الدنيا تتلاطم به امواج الرغبة فيها بالميل اليها
فتداركته العناية فاستنقذته من لجة تلك البحار الى ساحل
السلامة ولقد بلغني انه سر ذات يوم بشيء من ملاهي
دولته وابواب مملكته فغشيه النوم فاتاه آت في منامه
ووقف عند رأسه ودفع اليه كتابا فاخذه ففتحه فاذا فيه
مكتوب بالذهب لا توثرون فانيا على باق ولا تغترون
بملككم وقدرتكم ولا بسلطنتكم وخدمكم ولذاتكم فان
الذي انت فيه عظيم لولا انه عديم وجسيم لولا انه

غير مغيم وطايل لولا انه زايل وملك لولا انه هلك وفرح لولا
انه ترح ولهو وسرور لولا انه غرور فسارعوا الى الله
تعالى فانه يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم فلما قرا
الكتاب استولى عليه الحزن واستيقظ مرعوبا وقال الغفـ
هذا تنبيه من الله عز وجل في موعظة وخرج من مملكته
وهام على وجهه الى الجبل مشتغلا بعبادة الله تعالى
ان قضا نحبه وهذا اقتبسه **شعر** لعلي رضي الله عنه

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطمة بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل
يريد الفتى ان لا يفارق اهله وليس لي ما يبتغيه سبيل
ارى علل الدنيا علي كثيرة وصاحبها حتى الممات عليل
وان سلكوا صحبي طريقا سلكته وان مقامي بعدهم لقليل

الحديث الثالث والستون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم على كل قلب خاتم من الشيطان فاذا ذكر
الله انخنس واذا ترك التقمه الشيطان فجذبه اغواه

واستزله

واستزله واطفاه وقلب المؤمن بين اصبعين من اصابع
الرحمن قال احمد بن حنبل معناه بين جذبتين من جذبات
الحق عز وجل **حكاية** حكى حجة الاسلام رحمه الله في
كتاب عجايب القلب ان بعض الصالحين راى الشيطان في
بعض مكاشفاته وهو في صورة ضفدع على قلبه فاذا
ذكر الله تعالى اجتمع الى علاقة القلب فاذا ترك الذكر
انبسط على القلب حتى يغطيه **شعر**

لئن فرق الدهر ما بيننا وظن الزمان يجمع الشتات
فلي بعدكم طيب تذكاركم هي الباقيات من الصالحات

الحديث الرابع والستون بعد المائتين روى ابن عمر رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ليس شيء يباعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم وليس
شيء يقربكم من الجنة الا وقد دللتكم عليه ان روح
القدس نفث في روعي انه لن يموت عبد حتى يستكمل
رزقه فاجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق

ان تطلبوا شيئاً من فضل الله بمعصيته فانه لا ينال ما عند
الله الا بطاعته الا وان لكل امرئ رزقاً هو يأتيه لا محالة فمن
رضي به بورك له فيه فوسعه ومن لم يرض به لم يسعه ان
الرزق ليطلب الرجل كما يطلبه اجله حكاية حكي عن الا
صمعي رحمه الله قال خرجت يوماً من الجامع بالبصرة
فلقيني اعرابي على قعود له قد تقلد سيفاً فسلم علي
وقال ممن الرجل فقلت من بني الاصمع فقال من اين
جئت فقلت من بيت الله الحرام فقال وماذا كنت تصنع
فقلت اتلو كتاب الله عز وجل فقال ولله كلام يتلى
قلت نعم فقال اتلو على شيئاً منه فقلت له انزل
وانزل عن فرسك واسمع فاناخ مركوبه ونزل وجلس
ففتح الله علي سورة والذاريات فقرأتها حتى انتهيت
الى قوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم
افلا تبصرون فقال صدق الرحمن النعمة تدل على
النعيم والخطوة تدل على المسير وخلق السموات

والارض يدل على خالقهما فلما قرأ وفي السماء رزقكم
وما توعدون قال فانشدتك الله تعالى هذا كلام الله تعالى
قلت نعم فعمد الى بعيره فعقره وفرق لحمه يميناً وشمالاً
ورمى سيفه في الرمل وقال واويلتاه رزقي في السماء وانا
اطلبه في الارض لبئس الرأي ثم قام وهام على وجهه في
البرية فلما صعدت الى بغداد حكيت الواقعة للرشيد
فاعجب بها فلما كان من العام حملني معه الى الحج فبينما نحن
في الطواف اذا شاب قد جذب طرف ردائي فالتفت فاذا
هو صاحبي فقال اقرأ علي فلم يجر الله على لساني
الا سورة والذاريات فلما قرأت وفي السماء رزقكم وما
توعدون قال صدق الرحمن فلما قرأت فورب السماء
والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال ومن احوج
الكريم والجاه الى الحلف وما احتجت الى شيء الا وجدته
حاضراً لدي ثم شهق شهقة وخر ميتاً فاخذ امير
المؤمنين في امره وصلى عليه ودفنه بنفسه شعر

لعن الله نائلا ترتجيه ⁂ من يدي من يريد ان يقتطيه
انما الفضل والسماح لمن يعطيك عفوا وماء وجهك فيه
لن ترى معطيا لما حكم الله ⁂ ولا مانعا لما يعطيه
ايها الزائد الحريص المعنى ⁂ لك رزق وسوف تستوفيه
الحديث الخامس والستون بعد المائتين عن معاوية رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
خطبة احد العيدين الدنيا دار بلاء ومنزل بلغة و
عناء قد نزعت عنها نفوس السعداء وانتزعت بالكره من
ايدي الاشقياء فاسعد الناس بها ارغبهم عنها وأشقاهم
بها ارغبهم فيها هي الغاشة لمن انتصحها والمغوية لمن
اطاعها والخاسرة لمن انقاد اليها فالفائز من اعرض
عنها والهالك من هوى فيها طوبى لعبد اتقى فيها
ربه وناصح نفسه وقدم توبته واخر شهوته من قبل
ان تلفظه الدنيا الى الآخرة فيصبح ببطن موحشة غبراء
مدلهمة ظلماء لا يستطيع ان يزيد في حسنة ولا ينقص

من

من سيئة ثم ينشر فيحشر اما الى جنة يدوم نعيمها
واما الى النار لا يفنى عذابها حكاية حكي عن الاصمعي قال
كنت مع الرشيد رحمه الله في طريق الحج فمال
الى ظل ميل فاستند اليه فاذا عليه مكتوب شعر
هب الدنيا تواتيك اليس الموت ياتيك ⁂ فما تصنع بالدنيا
وظل الميل يكفيك قال فبكى الرشيد وقال كأني انا المخاطب
بهذا الشعر الحديث السادس والستون بعد المائتين
روى انس ابن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على شاب من اصحابه في النزع فقال
كيف تجدك فقال الشاب ارجو الله واخاف ذنوبي
فقال عليه السلام شيئان لا يجتمعان في قلب في هذا
الموطن الا بلغه الله عز وجل ما يرجوه منه مما يخاف
حكاية حكى ابو علي الروذباري رحمه الله قال
قدم علينا شاب فقير كالوله فلما حضرته الوفاة رأيته
مرة يستبشر ومرة يعبس ويبكي فقلت له كيف تجدك

فقال اذا نظرت الي نفسي آيست واذا نظرت الي سيدي
آنست ثم مات واخذت في امره فلما الحدته كشفت عن
وجهه لاضعه علي التراب رجاان ينظر الله الي ذلته وغربته
فيرحمه ففتح عينيه وقال يا ابا علي اتذللني بين يدي من
يدللني فقلت احياة بعد موت فقال يا ابا علي كل ولي الله
حي وانهم ينقلون من دار الي دار فلانصرنك بجاهي يوم
القيمة يا دوز بادي **شعر** انا الي الله راغبون فما
يرهب من رام قتله القوم اصبحت لا ارتجي الحياة ولا
ارجوا من الحب راحة ابدا اني اذا لم اطق زيارتكم
وخفت موتا لفقدكم كمدا اخلو بذكراكم فتونسني
وابالي ان لا اري احدا **الحديث الرابع والستون بعد المائتين**
عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول يا معاشر المسلمون شمروا فان الامر
جد وتاهبوا فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان وراءكم
عقبة كؤودا لا يقطعها الا المخفون ايها الناس ان بين يدي

الساعة امورا شدادا واهوالا عظاما وزمانا صعبا يجمع
فيه الظلمة ويتصدر فيه الفسقة ويضطهد الامرون
بالمعروف ويضام الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان
وعضوا علي النواجذ والجئوا الي العمل الصالح واكرهوا عليه
النفوس واصبروا علي الضر لتفضوا الي النعيم الدائم
حكاية حكي عن وهب ابن منبه رحمه الله قال لما قبض سليمن
عليه السلام خلف بعده رجال من ولده يعمرون البيت المقدس
ويعظمونه برهة من الدهر حتي خلف من بعدهم رجل من
ولد سليمان خالف طريقة ابيه وترك شريعته وبغي وتكبر
في الارض وخرب بيت المقدس وبني مسجدا غيره ودعا الناس
اليه وبذل الاموال ودخل الناس في فتنة فبعث الله
نبيا وقال اركب اتانك هذه وات هؤلاء القوم فنادي
مسجدهم وجمعهم باعلي صوتك يا مسجد الضرار ان الله
قد حلف باسمه ليحشرنك من عمارك وليقتلن اهلك
فيك ولا تأكل ولا تشرب ولا تستظل ولا ترجع عن اتانك

حتي تاتي قريتك التي اخرجت منها ففعل ذلك فلما كان في بعض
الطريق سمع به نبي آخر كان في طريقه فسلم عليه وقال
له انك اديت رسالة ربك وانت جايع عطشان اعدل الي
منزلي فكل واشرب واستريح فقال ان الله تعالى لما ارسلني
عهد الي ان لا اكل ولا اشرب ولا استظل حتي اتي اهلي فقال
له النبي انا من اهلك انما نهاك الا عن القوم الذي بعثك
اليهم فصدقه وانصرف معه فلما وضع الطعام وهموا
بالاكل اوحي الله تعالى الي صاحب المنزل قل لضيفك اترك
شهوة بطنك ~~علي~~ علي امري فاخبره ذلك النبي
فوثب مذعورا وركب اتانه وخرج فافترسه سبع في تلك
الطريق فسمع بخبره ذلك النبي فاقبل نحوه فلما راه الا
سد انصرف وخلي بينه وبينه فكفنه وواراه فانصرف
باتانه ورحله الي اهله وقال يا رب هذا عبدك ادي
رسالتك وفعل ما امرته فلما قبته بهذه العقوبة
فاوحي الله اليه ليست هذه عقوبة انما هذه مغفرة
ورحمة انه خالف امري وكان قد قرب اجله فارسلت
اليه كلب من كلابي فطهرته للقاي فكان ذلك عندي شهادة
فوق نبوته فقال ذلك النبي سبحانك انت احكم الحاكمين

شعر قيل هو شعر الخليفة الي الملك صلاح الدين رحمه الله

انتم احسن الزمان اليكم — طال ما احسن الزمان الينا
قد امنا من خوفكم اذ وليتم — حيث كنتم من خوفنا امنتنا
نحن ال النبي لا شك فينا — كل عصر يجار فيه علينا
نحن جدنا لما ولينا عليكم — لا تجودوا لما وليتم علينا
قد ملكنا عراقها وارض مصر — والشاميين والعدا الي سدينا
جودنا فايض علي كل ملك — ناشين العطا علي الوافدينا
فرمانا الزمان منه بريب — هكذا كان فعله بالبينا

الحديث الثامن والستون بعد المائتين عن ابي سعيد الخدري
رضي الله قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
لرجل يعظه ارغب فيما عند الله يحبك الله وازهد فيما
في ايدي الناس يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه

وبدنه في الدنيا والآخرة ويجيء اقوام يوم القيمة لهم
حسنات كامثال الجبال فيؤمر بهم الى النار قيل يا رسول
الله امصلون قال كانوا يصلون ويصومون وياخذون
وهنا من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم شيء من الدنيا
وثبوا عليه حكاية يحكى عن ابي يزيد رحمه الله قيل له ما
راحة البدن قال الزهد في الدنيا قيل فما راحة الدين قال
الزهد في الحظوظ قيل فكم مكثت في الزهد قال ثلثة
ايام اليوم الاول زهدت في الدنيا والثاني زهدت في الآخرة
واليوم الثالث زهدت فيما سوى الله تعالى قيل هذا بدايتك
فما نهايتك قال لا تفصح به عبارة ولا تحوم نحوه اشارة
ولكن اخبركم بشيء من معاملتي في ابتداء ارادتي وذلك
ان وردا من اورادي ثقل علي نفسي فمنعتها الماء سنة
فقال له بعض الحاضرين امنن علي بخرقة من ثيابك
فقال لو انسلخت من جلدي لما استكثرته ولكن ذرة
من خرقة تغني لك من الف خرقة شعر

وقفت على ابوابهم اشتكي الجفا وانذب رسما بالتواصل قد عفا
فقالوا من الباكي فقلت متيم يروح ويغدو من جفاكم على شفا
كئيب حزين قد تناها به الضنا اناخ على ابوابكم يرتجي الشفا
فقالوا وما يبغي فقلت لعله ينال لديكم رحمة وتعطفا
فقالوا الغرا فسدت ما كان بيننا قديما وكدرت الوداد الذي صفا
فقلت هبوني جانيا متجافيا اما عندكم عذر لذي هفوة هفا
فقالوا طريق الحق صعب سلوكه عليك ومصباح القبول قد انطفا
فقلت وبي ظن جميل ذكرته فوا اسفا ان خاب ظني واخلفا

الحديث الاربع والستون بعد المايتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه اعلم ان الله
اعز عبده المؤمن بما انعم عليه من شرف الايمان وعزه فينبغي
للمؤمن ان يصون هذا العز عن الذل والرذايل ويبعده [illegible]
الفضايل كما قال الحسن البصري لما قيل له ان اخوانك يقولون
هو يتكبر علينا لا يخالطنا فقال لست بمتكبر ولكني عزيز
بما اعزني الله فانا اصون عزة ايماني بتركك الاشتغال بغيره

ومن جملة الاذلال ان يتعرض لمعصية الله فيعرض نفسه
لما لا طاقة له به من عذاب الله ومن ذلك ان يعرض للدنيا
بحبها باطنا وطلبها ظاهرا فيذل نفسه بما تعرض من بلائها
ولا طاقة له ببلوغ مراده منها وبفوته عز الآخرة ومنه
انزال فقره بالخلق واحتمال مننهم فيما يأخذ منهم ومنه
طلب الامارة والرياسة فيذل بالعزل عنها في الدنيا والحساب
عنها في الآخرة **حكاية** حكي عن بعض المتوكلين انه كان
يكتسب فقيل ما هذا فقال اذا فاتنا عز التوكل فلا نستحمل
ذل السؤال الى ما في ايدي الناس **شعر**

الا يا طالب الدنيا وان طال عمره ونال من الدنيا سرورا وانعما
كبان بنا بنيانه فاتمه فلما استوى ما قد بناه تهدما
اراك على الدنيا حريصا لجمعها تؤمل منها ان تفوز وتغنما
خذ النصح منها لا تكن ذا خديعة فقد خدع الشيطان حوا وآدما
وانسيهما ما اوصيا من وصية وكان اتيهي حتيل ذلك أعلى جنة
فقال اهبطا منها جميعا فبعضكم لبعض عدو ساء صلى من عصا

الحديث السبعون بعد المائتين عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو
يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر واقلل من الذنب
يسهل عليك الموت وقدم مالك امامك يسرك اللحاق به واقنع
بما اوتيه يخف عليك الحساب ولا تشتغل عما فرض عليك
بما قد ضمن لك انه ليس بفائتك ما قسم لك ولست بلاحق
ما زوي عنك فلا تك جاهدا فيما يصبح نافدا واسع لملك
لا زوال له في منزل لا انتقال عنه **حكاية** يحكى عن ذا النون
انه قال كنت في الجبل فاشتهيت الرمان فمددت يدي الى رمانة
فلمستها فاذا هي شديدة الحموضة فتركتها فلما كان بعد
ساعة رأيت شخصا قد قطعه الجذام وسقطت اعضاؤه وذهب
سمعه وبصره والزنابير تنهش جلده فقلت في نفسي
ان هذا البلاء عظيم فرفع راسه الي وقال يا ذا النون ليس
هذا البلاء بجسمي باعظم من الم شهوة الرمان فلا تدخل
بيني وبين سيدي **شعر**

كم قتيل لشهوة واسير أف من مشتهي خلاف الجميل
شهوة الانسان تورثه الذل وتلقيه في البلية الطويلة

الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم ان الملائكة ليمرون على حلق الذكر فيقفون
على رؤسهم ويبكون لبكائهم ويؤمنون على دعائهم
واذا صعدوا الى السماء يقول الله عز وجل يا ملائكة اين
كنتم وهو سبحانه اعلم فيقولون يا ربنا حضرنا حلقة
من حلق الذكر فرأينا اقواما يسبحونك ويحمدونك ويقدسونك
فيقول الله تعالى يا ملائكة اشهدكم اني قد غفرت
لهم وامنتهم مما يخافونه فيقولون الهنا فيهم فلان
وانه لم يحضر لما حضروا فيقول الله سبحانه قد غفرت
له بمجالستهم هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

حكاية
حكي عن بعض الصالحين انه قال كنت كثير الزهد في
الدنيا وفي مخالطة اهلها والبغض لهم فاتفق ان امير
البلدة استدعاني لحالة عرضت له ففعلت فيها ما يجب

فلما

فلما كان في تلك الليلة رأيت في منامي كأن معي شيطان فقلت
له من انت فقال قرينك قلت وكيف ذلك وانا كثير الذكر
ربي. قال لعمري كنت كثير الذكر لم يكن للشيطان عليك
سبيل فلما اشتغلت مع امير بلدك جعلت لك قرينا اما قرأت
في كتاب الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا
فهو له قرين قلت فما حقيقة الذكر قال غيبة الذاكر
في الذكر عن الذكر فانتبهت مرعوبا وخرجت على وجهي
فلم ادخل بلدي بعدها

شعر لابي العتاهية

حب الرياسة اطغى من على الارض حتى طغى بعضهم فيها على بعض
فالناس حلو ومر ليس يملكهم الا وانت لهم من شرهم تغضي
ان القناعة واد ان حللت بها كنت الغني المليّ الوافر العرض

الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين روي عن ابن عباس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه قال ما سكن حب الدنيا
قلب عبد الا التاط منها بثلاث شغل لا ينفك عناه و
فقر لا يدرك غناه وامل لا ينال منتهاه ان الدنيا والاخرة

طالبتان مطلوبتان فطالب الآخرة تطلبه الدنيا
حتى يستكمل رزقه وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يا
خذه الموت بعنقه الا ان السعادة من اختار باقية يدوم
نعيمها على فانية لا ينفك عذابها وقدم لما يقدم عليه
مما هو الآن في يديه قبل ان يخلفه لمن يسعد بانفاقه وقد
شقي بجمعه واحتكاره **حكاية** حكي عن عيسى عليه السلام
انه رأى في بعض مكاشفته الدنيا في صورة عجوز شمطاء شوهاء
فقال لها كم تزوجت من بعل فقالت لا احصيهم لكثرتهم
فقال كلهم طلقوكي او انت فقالت لا بل قتلتهم
كلهم فقال عيسى عليه السلام ليس العجب من قتلك اياهم
وانما العجب من حماقتهم وسخافة عقلهم لرغبتهم في
صحبتك **شعر** حكم المنية في البرية جار ما هذه الدنيا بدار قرار
بينا يرى الانسان فيها مخبرا الفيته خبرا من الاخبار
طبعت على كدر فلم تلتذ بها صفوا من الاكدار والاقذار
ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

واذا

واذا رجوت المستحيل فانما تبني الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا مآربكم عجالا انما اعماركم سفر من الاسفار
وتركضوا خيل الشباب وبادروا ان تسترد فانهن عوار
الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين روى ابو هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ان فلانا
نام الى الصباح فقال عليه السلام ذاك بال الشيطان في
اذنيه وان الصبحة تمنع الرزق **حكاية** حكي عن بعض
المشايخ انه قال نمت ليلة فسمعت هاتفا يقول اتنام عن
حضرة الرحمن وهو يقسم جوائز الرضوان بين الاحبة
والخلان من اراد منا الجزيل فلا ينام الليل الطويل ولا
يقنع لنا بالقليل **شعر** يا كثير الرقاد والغفلات
كثرة النوم تورث الحسرات ان في القبر ان نزلت اليه
لرقادا يطول بعد الممات ومهادا ممهدا لك فيه
من ذنوب عملت او حسنات ثم امنت البيات من ملك الموت

وكم بات آمنًا بالبيات **الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين**

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبرائيل يوصيني بقيام الليل حتى ظننت ان خيار امتي لا ينامون وما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورث وما زال يوصيني بمملوك اليمين حتى ظننت انه سيجعل له اجلا وما زال يوصيني بالنساء في طاعة ازواجهن حتى ظننت انهن من فوقهن

حكاية حكي عن بعض العارفين انه قال نمت عن حزبي فرأيت في المنام جارية حسناء لم ار احسن من وجهها ولا اطيب منها رائحة فناولتني رقعة في يدها وقالت اقرا ما فيها فقرأته وهو هذا **شعر** لذذت بنومة عن خير عيش

مع الولدان في غرف الجنان تعيش مخلدًا لا موت تلقا

وتبقى في الجنان مع الحسان تيقظ من منامك ان خيرًا

من النوم التهجد بالقران فاستيقظه مرعوبا فوالله

ما ذكرتها الا طار نومي **الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين**

روي ابن مسعود رضي الله عنه وانس ابن مالك

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام اول جمعة من محرم غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن صام ثلاثة ايام من محرم الخميس والجمعة والسبت كتب له عبادة سبعمائة سنة قال انس صمت اذناي ان لم اكن سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم **حكاية** حكي عن الجنيد رحمه الله انه سئل عن المحرم فقال اول السنة وعلى البدايات تبنى النهايات وهو فاتحة الوقت ومنه تبتدي الرحمة من الله تعالى للخلق فمن فتح الله بخير فليحافظ عليه **شعر**

قل لمن صلى وصاما هل تجنبت الحراما او توقيت لدى

الافطار ماكولا حراما ان يكن ذاك فقد فزت وا خلصت الصيا ما

لا تغرنكم الدنيا وان كانت منانا **الحديث السادس والسبعون بعد المائتين** روي ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله على موسى ابن عمران في التورية من صام عاشورا فكانما صام الدهر كله منذ ولدته امه ومن تصدق فيه فكانما لم يرد سائلا قط ومن

كسا فيه عريانا فكانما كسا فيه جميع المحاويج من خلق الله
تعالى ومن سقا فيه ظمآنا فكانما اروى كل عطشان من ذرية
آدم عليه السلام ومن مسح فيه على رأس يتيم واشبعه
فكانما اشبع جميع اليتامى واطعمهم ودهنهم ومن رفع
الاذى عن طريق فكانما اعان جميع المؤمنين ببدنه وماله
ومن اصلح فيه بين اثنين فكانما اصلح بين جميع المؤمنين الذين
يقع التغيظ بينهم ومن كظم فيه غيظا فكانما رضي بما
قسم الله تعالى ومن احيا ليلة عاشورا فكانما عبد الله عبادة
الملائكة ومن صلى يوم عاشورا ركعتين فقد تقرب
الى الله تعالى بعمل الصديقين ومن شهد فيه جنازة فله من
الدرجات بعدد كل من خلق الله تعالى ومن عاد فيه مريضا
فكانما عاد جميع ذرية آدم عليه السلام ومن استغفر فيه
للمؤمنين والمؤمنات كانت حسناته متقبلة وسيئاته مغفورة
ومن اكتحل فيه بكحل فيه طيب او مسك لم ترمد عينه تلك
السنة روي ذلك عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حكاية

كان بالري قاضي فجاءه فقير يوم عاشورا فقال اعز الله القاضي
انا رجل فقير ذو عيال وقد جئتك مستشفعا بهذا اليوم
لتعطيني عشرة امنا خبز وخمسة امنا لحم ودرهمين فوعده
القاضي الى وقت الظهر فرجع اليه وقت الظهر فدفعه الى
العصر فلم يعطه شيئا فذهب الفقير منكسرا فمر بنصراني
جالس بباب داره فقال له بحق هذا اليوم اعطني شيئا
فقال النصراني وما هذا اليوم فذكر له شيئا من فضائله فقال
النصراني اذكر حاجتك فقد اقسمت بعظيم فذكر الخبز
واللحم والدرهمين فاعطاه عن الخبز عشرة اقفزة حنطة و
عن اللحم مائة من وعن الدرهمين عشرين درهما وقال هذا لك
ولعيالك ما دمت حيا في كل شهر كرامة لهذا اليوم فذهب
الفقير الى منزله فلما كان الليل ونام القاضي رأى هاتفا
يقول ارفع رأسك وانظر فرفع رأسه فرأى قصرين
بلبنة من ذهب ولبنة من فضة وقصرا من ياقوتة حمراء
يبين ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فقال الهي ما

هذا الفقير فقبل هذا ان كانت لو قضيت حاجة الفقير
في هذا اليوم فلما رددته صار الى فلان النصراني فانتبه
القاضي مرعوبا ينادي بالويل فغدا الى النصراني فقال له ماذا
فعلت البارحة من الخير فقال له كيف [illegible] ذاك فذكر له
الرؤيا ثم قال بعني الجميل الذي فعلته مع الفقير بمائة الف درهم
فقال النصراني لا ابيع ذلك بملء الارض كلها ما احسن المعاملة
مع هذا الرب اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا رسول الله ودينه الحق

شعر

لا تلحقنك ضجرة من سائل ... فدوام عزك ان تكون مسؤلا
لا تصرفن بالرد وجه مؤمل ... فلبخس يومك ان ترى مأمولا
واعلم بانك عن قليل صائر ... خبرا فكن خبرا هناك جميلا
تلقى الكريم فتستدل ببشره ... وترى العبوس على اللئيم دليلا

غيره

يا طالب العفو هذا يوم عاشورا ... يوم غدا فضله في الناس مشهورا
ما ان دعا به داع لحاجته ... الا وعاد بما يهواه مسرورا
ولا اتى الله فيه مذنب خجل ... الا واصبح ذاك الذنب مغفورا
فتب الى الله فيه وادع رحمته ... من قبل توقف يوم العرض مذعورا
انت في فرق مفنا وفي عرق ... تقرأ كتابك بين الناس منشورا
فاسئل الهك فيه فضل رحمته ... وقف على بابه خجلان مكسورا

الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهر رجب
شهر الله الاصم من صامه مخلصا لله تعالى وحده دخل
الجنة وان الله وعد صائم رجب بالمغفرة فان لله مناديا
ينادي يوم القيمة يا صوام شهر رجب ادخلوا جنة
الله واسكنوها في جوار الله وان الله تعالى يستحيي ان يعذب
صوام رجب وان في الجنة نهرا ماؤه احلا من العسل وابرد من
الثلج من صام شهر رجب سقاه الله من ذلك النهر

حكاية

عن وهب ابن منبه رحمه الله انه قال وجدت في بعض
الكتب انه من استغفر الله تعالى وسأله التوبة في شهر رجب
سبعين مرة بالعشي ثم رفع يديه فيقول اللهم اغفر لي
وارحمني وتب علي لم تمسه النار ابدا

شعر

يا من اصر على اللعب مهلا فعمرك قد ذهب ٥
بارزت ربك بالعظايم والمصايب في رجب ٥
وقطعت ما ترجوا النجاة به واصلت العطب ٥
وتصرمت ايام شهر الله عنك ولم تتب ٥
واتاك شهر نبيه بعده شعبان تؤذنا بالعتب ٥
واتاك في اعقابه رمضان مشهور الرتب ٥
فالى متى هذا الصدود وكم الى كم ذا اللعب ٥

الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين قالت عايشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا اكثر من صيامه في شعبان حتى كان يصله بشهر رمضان فقلت له في ذلك فقال شعبان شهري فمن صام شهري استحق شفاعتي اللهم بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان حكاية حكي ان الرشيد رحمه الله كان اذا استهل شعبان استعرض المسجونين فمن كان عليه حد الله تعالى اقامه عليه ومن كان عليه غير ذلك عفا عنه وقال

هذا

هذا شهر نتاهب فيه لفعل الخير لقدوم شهر رمضان

شعر
سقيا لشعبان من شهر اعظمه
اني لا ذكر فيه ليلة عجبا
الله يعلم اني ما … ذكرتكم
الا تحدر دمع العين وانسكبا

الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى يوم القيمة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت حكاية حكي ان عمر رضي الله عنه قرا اذا الشمس كورت حتى انتهى الى قوله واذا الصحف نشرت فصاح وقال اين الصحيفة التي تصلح بين يدي الحبيب وافضيحتاه ثم خر مغشيا عليه

شعر
ايها المعرض الذي صد عني
كم الى كم يكون هذا التجني
انا عبد ومن يملك عبدا
صانه مشفقا به العواذل حتى
قال لي كيف انت قلت بخير
لو تسلني وصل صدود كعني

الحديث الثمانون بعد المائتين روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال خطب

رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان
فقال ايها الناس انه قد اظلكم شهر عظيم مبارك شهر فيه
ليلة القدر التي هي خير من الف شهر فرض الله
صيامه وجعل قيامه ليلة تطوعا فمن تطوع فيه بخصلة
من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه وهو شهر
الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر
يزيد رزق المؤمن فيه ومن فطر فيه صائما كان له عتق
من النار ومغفرة لذنوبه قالوا يا رسول الله كلنا نجد
ما يفطر به الصائم فقال يعطي الله هذا الثواب لمن
فطر صائما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء ومن
اشبع صائما كان مغفرة لذنوبه وسقاه الله من حوضي
شربة لا يظمأ بعدها ابدا حتى يدخل الجنة وكان له مثل
اجره من غير ان ينقص من اجر الصائم شيء وهو شهر
اوله رحمة واوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ومن خفف
فيه عن مملوكه اعتقه الله من النار **حكاية** حكي عن علي

ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال لو اراد الله ان يعذب امة محمد
ما اعطاهم شهر رمضان وقل هو الله احد **شعر**
الى الله اشكو ما لقيت من الهجر ومن كثرة البلوى ومن قلة الصبر
ركبت الهوى يا لا بارك الله بالهوى فانزلني دار المذلة والصغر
تمنيت شهر الصوم شهر عبادة واسأل ربي ان ادرك ليلة القدر
الحديث الحادي والثلاثون بعد المائتين قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة الفطر يوفي الله اجر من صام شهر رمضان و
سمي يوم الفطر يوم الجوائز فيبعث الله تعالى غداة الفطر ملائكة
فيهبطون الى الارض ويقفون على افواه السكك ومجامع
الطرق فينادون بصوت تسمعه الخلائق الا الجن والانس
يا امة محمد اخرجوا الى رب كريم يقبل القليل ويعطي
الجزيل ويغفر الذنب العظيم فاذا برزوا الى مصلاهم وصلوا
ودعوا لم يدع لهم الرب سبحانه حاجة الا قضاها وسؤالا الا
اجابه وذنبا الا غفره فينصرفون مغفورا لهم **حكاية** حكي عن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كانوا يسمون ليلة الفطر ليلة
يسموه بل

الجوائز لان الله تعالى يعطي كل عامل جزاء عمله في تلك الليلة عن
جميع سنته **شعر** أعَدَّ الناس للفطر من اللذة الثياب
واعددت لها دمع على ذنبي اشجانا حزنت الروح في العيد
اذا ما كنت غضبانا وان افرح بالعيد وابعادي كما كانا
الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لابي ذر رضي الله عليه وسلم يا ابا ذر لو
اردت سفرا اعددت له عدة فكيف سفر طريق يوم القيمة الا
انبيك على ما ينفعك ذلك اليوم قلت بلى يا رسول الله قال صم
يوما شديد الحر ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل
لوحشة القبور وحج حجة لعظيم الامور وتصدق بصدقة
على مسكين وتكلم بكلمة حق واسكت عن كلمة شر **حكاية**
حكي عن عطا السلمي انه كان كثير البكاء فقيل له في ذلك فقال
وكيف لا ابكي والموت في عنقي والقبر منزلي وفي
القيامة موقفي والخصوم حولي يقولون يا مرائي بيننا وبينك
الموقف لفصل القضاء **شعر** يؤمل العبد بعد الامال

واهى رهن لاقرب الآجال لو يرى المرء اي عيبه بين ما
كيف فعل الآجال بالآمال لتناهى وقصر الحظوظ
ولم يغتر بدار زوال **الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للجنة بابا يقال
له الضحى فاذا دعى الناس باعمالهم نادى مناد اين الذين
كانوا يديمون صلاة الضحى هذا بابكم فادخلوا فيه برحمة الله
تعالى **حكاية** حكي عن قتادة رحمه الله انه قال يدعا كل واحد
بعمله وورده الذي كان يواظب عليه فينادي المنادي يا اهل
الصلاة تقدموا يا اهل الزكاة تقدموا يا اهل الصيام تقدموا
شعر
الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين قوم اذا وقف الرجال ببابهم
اذن السنى عليهم والجود من كل من حامت يداه عن العلى
فله قيام دونها وقعود يلقى بدا التحيا وابل رسله
قبل السلام بنانها ممدود **الحديث الرابع والثمانون بعد
المائتين** روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يجمع الله الناس يوم القيمة فينادي مناد سيعلم

اهل الجمع من اولى اليوم بالكرم ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم
عن المضاجع فيقومون وهم قليل ثم ينادي ليقم الذين كانوا
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل
ثم يحاسب الله تعالى سائر الناس حكاية حكي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه سمع قارئا يقرأ يا ايها الانسان ما غرك بربك
الكريم فبكى وقال غرني بك كرمك وضعفي وبكى عمر رضي الله
عنه وقال غرني الحمق غرني الحمق وبكى عباس رضي الله
عنهما وقال غرني الجهل غرني الجهل ودخل ابو العتاهية
على ابي نواس في مرضه الذي مات فيه فقال كيف تجدك
فبكى وقال وددت الله تعالى استأنى لي عمرا فاطيعه فيه
حسب ما عصيته ثم قال رحمه الله تعالى شعر

عش ما بدا لك امنا في ظل شاهقة القصور
يغدو عليك بما يسرك في الرواح وفي البكور
فاذا النفوس تقعقعت بينا بحشرجة الصدور
ايقنت انك لم تزل من طول عيشك في غرور

الحديث الخمس والثمانون بعد المائتين قال جابر بن عبد
الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله تعالى يا محمد خمسة تثقل موازين امتك يوم القيامة احدها
شهادة ان لا اله الا الله وانك رسول الله وعبده الثاني
الصلوات الخمس الثالث والرابع سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم الخامس الاستغفار يا محمد اجعل بكل حرف من هذه
الحروف في ميزان امتك اثقل من جبل احد حكاية يحكى عن الحريري
رحمه الله انه قال نمت ليلة وانا اقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فلما غلبني النوم رأيت زمرة من الملائكة جاؤوا الي
فاخذوني وطافوا بي في خمس قصور فيها من الزين والنعيم
ما لا يحصى فقلت ما هذه القصور فقالوا هذه التي بنيتها
لنفسك بكلمات تلك الليلة فقلت اوكل هذا لي فقالوا لك اضعاف
ذلك ما لا يعلمه الا الله تعالى فاستيقظت من شدة الفرح شعر

ادر المدامة يا نديمي   واشرب على برد النسيم
ودع المحبة ذكرهم   ونحن بالعهد القديم
فاذا سكرت فنادهم   يا غافلين عن النعيم

الحديث السادس والثمانون لعبد تيمي روي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمرو ابن العاص اقض بين هذين
فقال يا رسول الله اقضي وانت حاضر قال نعم قال على ما
ذا اقضي قال انك اذا اصبت فلك عشر حسنات وان
اخطأت فلك اجر واحد حكاية حكي عن عمر ابن عبد العزيز رضي
الله عنه انه قال ما احب ان تكون لي باختلاف الصحابة
حمر النعم يعني ان اختلافهم احب الي من حمر النعم ولو

شعر

لم يكن الاختلاف لضاق الامر على الناس
العمر زين بالعمل لا بالتباهي والامل فمن اتى في فعله
بالقول والفعل اكمل ومن عن الفعل ابى كان بعيرا وحمل
حمل اسفارا فلم يعلم معنى ما حمل

الحديث السابع والثمانون بعد المائتين

قال ابو سعيد الخدري رضي
الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فمر بحي
من احياء العرب فقال اهل الحي لبعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل فيكم من راق فقد لدغ سيد الحي فرقا
بعضهم بفاتحة الكتاب فبرئ فاعطاه قطيعا من الغنم فسألوا
الراقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال بم
رقيته فقال بفاتحة الكتاب فقال ما ادراك انها رقية خذوها
واضربوا لي فيها بسهم حكاية قال محمد ابن علي العراقي رحمه
الله كان في حال صغري على جفني الاعلى من العين حبة
كهيئة الغدة فلما جرب على قلم كبرت فثقل جفني فقيل
لي ببغداد رجل يهودي يشق الجفن ويخرجها فامتنعت
من تسليم عيني الى عدو في الدين فلما كان في بعض الليالي
رأيت قائلا يقول لي اقرأ عليها فاتحة الكتاب عند ارادة
الوضوء ففعلت ذلك اياما فبينما انا اغسل وجهي في بعض
الايام في الوضوء واذا الغدة قد انقلعت بنفسها عن جفني
وذهب اثرها فعلمت انه بقراءة فاتحة الكتاب وبركتها

فجعلت دوائي الرقية بها في الحميات والامراض فشفيني الكثير

مرقية **شعر** قد لسعت حية الهوى كبدي

فلا طبيب لها ولا راقي الا الحبيب الذي شغفت به

فعنده رقيتي وترياقي **الحديث الثامن والثمانون بعد**

المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من

الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا **حكاية** حكي عن هشام

ابن عروة عن ابيه انه قال ما رايت امراة اعلم بشعر ولا

بخطب ولا بفقه من عائشة رضي الله عنها ولقد سالتها

عن الشعر فقالت كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و

سلم يتناشدون الشعر بين يديه وهو جالس يتبسم عليه

السلام **شعر** وحديثها السحر الحلال لو انه

لم يجن قتل العاشق المتحرز ان طال لم يملك وان هي اوجزت

ود المحادث انها لن توجزت شرك العقول وفتنة لن مثلها

للمطمئن وعقلة المستوفز **الحديث التاسع والثمانون**

بعد المائتين روت عائشة رضي الله عنها قالت كان

اول ما بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا

الصالحة فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ولقد

سمعته صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الصالحة من الله

تعالى والحلم من الشيطان فمن راى ما يكره فلينفث عن شماله

ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره **حكاية**

حكي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت رايت ثلاثة اقمار

سقطت في حجرتي فقصصتها على ابي بكر رضي الله عنه فلما توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال ابي هذا

احد اقمارك وهو خيرها **شعر**

يا ضنى جسمي تحكم او فدع ليس في السلوان لي عند طمع

سلوتي هل بوا في طيفها انما يعرف هذا من هجع

ولقد اصبحت من وجدي بها امة وجدي والناس تبع

انسلا بالصبا ان نفحت من جناب الحي او برق لمع

الحديث التسعون بعد المائتين قال اسامة ابن شريك

شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واله عراب يسالونه

هل علينا جناح ان نتداوى فقال تداووا عباد الله فان
الله لم يخلق داءً الا وضع له شفاءً قيل هذا الخبر نسخ ما ورد
عنه من النهي عن التداوي والرقى والكي حكاية حكي ان
موسى عليه السلام مرض فعادته حشيشة خذني فكلني
تشفى فكره ان يحصل بذلك فقال لا كرامة ان الله هو الشافي
ثم انه شكا مرضه الى الله تعالى فامره ان يتداوى بتلك الحشيشة
فتداوى بها فشفي فلما كان بعد مدة عاوده ذلك المرض
فتداوى بتلك الحشيشة فزاد مرضه فشكا الى الله تعالى
فقال يا موسى اذهب الى الطبيب فاعمل بما يقول لك
فمضى الى الطبيب فدفع له الحشيشة فاكلها فبرأ فقال الهي
ما هذا فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى شفيتك من
غير دواء لتعلم قدرتي وحكمتي ثم زدت في مرضك لتحقق
وسطوتي ثم احلتك على الطبيب لتعلم ترتيب ملكي انا
الشافي اشفي من اشاء بما اشاء شعر
كيف وجدت الدواء سلمك الله والقى عليك من نعمه

اعقبك الله من دوائك ما اعقب ايوب من جوى سقمه
وقال آخر مولاي يا مالك قد اطلت بعادي
وقطعت حبل مودتي ووداد يا ملبسي بصدوده ثوب الضنا
يا مانعي في الليل طول رقادي اني شكوت الى الطبيب من الضنا
فبكا وابكا سائر العواد وبدا يجس يدي فصحت مخاطبا
دع يا طبيب يدي وجس فؤادي فاجابني بمدامع منهلة
مالي وما لقيت به الاكباد الحديث الحادي والتسعون بعد
المائتين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي احدى يديه ذهب وفي الاخرى حرير
فقال هذان حرامان على ذكور امتي حل لاناثها ومن
لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة انما يلبس الحرير
من لا خلاق له في الآخرة حكاية حكي عن ابن عباس رضي الله
عنهما وابي هريرة انهما كانا يرخصان في الاعلام شعر
لبس السواد وظلت اسأل من رأى ليلاً وصبحاً كيف يجتمعان
قالوا كما اجتمعت محاسن وجهه وقبيح ما يبدي من الهجران

اخذ المرآة تصنع الزيادة فرايا محاسن وجهه فجنانه
من ذا يكذب لي شهود الزبعا وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلبي وارتعاش مفاصلي ونحول جسمي واعتقال لساني
يبدوا فاجهد ان اكتم حبه فيبين في فضايح الكتمان
تجري دموعي فرحة للقائه ويظل قلبي دائم الخفقان

الحديث الثاني والتسعون بعد المائتين روي عن علي كرم الله و
جهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم
يخالفهم فهو ممن كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت
اخوته حكاية حكي ان ابا زياد قال لرجل من الدهاقين
ما المروءة فيكم قال اربع خصال اولها ان يعتزل الرجل الذنب
فانه اذا كان مذنبا كان ذليلا ولم يكن له مروءة الثانية ان
يصلح ماله ولا يفسده فانه من افسد ماله احتاج الى الناس
فلا مروءة له الثالثة ان يقوم لاهله فيما يحتاجون اليه
الى ما يوافقه من الطعام فيلزمه ولا يتيتبا ولما لا يوافقه شعر

جعلت معروفها منكرها الحديث السادس والتسعون بعد
المائتين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير
الناس من نفع الناس فاشفعوا تؤجروا وان الرجل
منكم يسألني فامنعه كيما تشفعوا فتؤجروا حكاية
حكي عن بعض العلماء انه قال من كان داخلا على العلماء
ولم يكن مستشفعا فهو ورعي وان لكل شيء صدقة
وصدقة الرياسة الشفاعة شعر
لست ادري ما حاجتي غير اني ابتغي من وجوه جاهك نفعا
ما لي محض انت نفع صديق فهو يدريها في نفعه كيف يسعى

الحديث السابع والتسعون بعد المائتين روي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لرجل الا اعلمك علما لا تنتفع بما فيه
العلماء وطبا لا تنتفع بما فيه الاطباء وحكمة لا تنتفع بما فيها
الحكماء فقال الرجل بلى فقال عليه السلام اما الطب
فلا تجلس على مائدة الا وانت جايع ولا تقم الا وانت
تشتهي الطعام واما العلم فاذا سئلت عن شيء لا تعلمه